مُثَلَّثَاتُ قُطْرُب

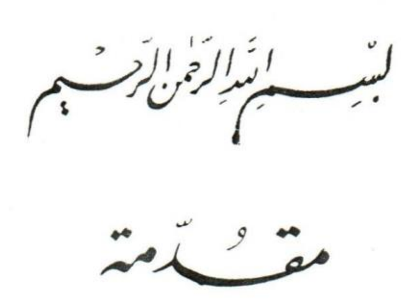
تَحْقِيق ودراسة أَلْسُنِيَة

الدكتور رضا السويسي

الأستاذ بالجامعة التونسيّة

الدار العربية للكتاب

ليبيا - تونس



مقدّمة

1 - ترجمة قطرب (1) :

هو أبو محمد علي بن المستنير بن أحمد (2) . نشأ بالبصرة . ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته ، بل اكتفت بالاشارة الى تاريخ وفاته ، وقد توفي سنة 206 هـ / 821 م (3) .

---

(1) راجع : **اخبار النحويين** 48 ، **انباه الرواة** ، 3 / 219 — 220 . **بغية الوعاة** ، 104 · **تاريخ ابن الاثير** ، 5 / 204 · **تاريخ الاسلام** ، انظر **وفيات** 6 / 2 . **تاريخ بغداد** ، 3 / 298 299 . **تاريخ أبى الفداء** ، 2 / 28 · **تاريخ ابن كثير** ، 10 / 259 **تلخيص ابن مكتوم** ، 233 — 234 · **تهذيب اللغة** ، 1 / 14 · **دائرة المعارف الاسلامية** ، (1) ، 2 / 1239 (ابن شنب) · **روضة الجنات** ، 595 · **شذارات الذهب** ، 2 / 15 · **طبقات قاضى شهبة** ، 1/126 . **طبقا الزبيدى** 7069 . **ق. ع. ل** ، الجزء الاضافى ، 1/161 . **الفهرست**، 52 — 53 . **كشف الظنون**، 2/1586 . **مراتب النحويين**، 108 · **المزهر** · 2 / 405 ، **مسالك الابصار** ، ج 5 م 2 / 281 — 282 · **معجم الادباء** ، 19 / 52 — 54 · **نزهة الالباب** ، 119 — 120· **نور القبس** ، 174 · **نظريات ابن جنى** ، 38 هـ 93 · **وفيات الاعيان** ، 3 / 439 · **الوافى بالوفيات** 5 / 19 — 20 ·

(2) **الوفيات** ، 4 / 312 (رقم 635) ·

(3) **نظريات ابن جنى** ، 38 هـ 93 . **دائرة المعارف** (1) ، 2 / 1239 . **كشف الظنون** ، 2 / 1586 · **الوفيات** ، 4 / 313 · **الوافى بالوفيات** ، 5 / 20 ·

وتشير بعض المصادر إلى الاختلاف في رواية اسمه فقد جاء في « الوفيات » (4) : « ويقال إن اسمه محمد ، وقيل الحسن بن محمد والأول أصحّ ، والله اعلم بالصواب » . أما الصفدي فإنه أورد في « الوافي بالوفيات » (5) رواية أخرى : « يقال اسمه أحمد بن محمد ويقال الحسن بن محمد والأول أصحّ » . وأما القفطي فقد أورد في « أنباه الرواة » (6) قول صاحب « الفهرست » (7) : « هو أبو علي محمد بن المستنير ، ويقال أحمد بن محمد ، ويقال الحسن بن محمد والأول أصحّ » .

ولعل هذا الاختلاف ناشيء عن وضع وُجد فيه قطرب ثم ابنه الحسن ، ذلك أنّ أبا علي محمد الذي لقب بقطرب من قبل سيبويه ، أستاذه ، كان معلما لوُلد أبي دُلف القاسم بن عيسى العجلي » صاحب الكرخ (8) ، ثم لمّا « مات كان الحسن بن قطرب يؤدبه عوضا عن أبيه » (9) . ثم اذا ما رجعنا الى التاريخ وجدنا ما يؤيد ذلك ، حيث إنّ وفاة سيبويه ترجع في مابين 177 هـ / 793 م و 188 هـ / 803 (10) واذا ماكانت وفاة محمد قطرب سنة 206 / 821 فهو أقرب أن يكون تلميذ سيبويه ، من الحسن ابنه . فيكفينا هذا دليلا على اقرار اسمه : وهو أبو علي محمد ابن المستنير بن أحمد ، الملقب بقطرب .

عاش أبو علي بالبصرة حيث تتلمذ على يدي سيبويه وهو الذي أطلق عليه لقب « قطرب إشارة إلى الدويبة التي تدب ولاتزال تفتر » ، لمّا كان

(4) **الوفيات** ، 4 / 313 .
(5) **الوافي** ، 5 / 20 .
(6) **انباه** ، 3 / 220 .
(7) **الفهرست** ، 52 .
(8) **الوفيات** ، 4 / 313 . **الوافي** ، 5 / 20 . **أنباه الرواة** ، 3 / 220 .
(9) **الوافي** ، 5 / 20 . والقول للمرزياني . قارن : **نور القبس** ، 174 .
(10) راجع : **نظريات ابن جني** ، 24 هـ 19 . **ودائرة المعارف** ، (1) ، 4 / 413 .

من اقبال أبي علي على دروس سيبويه يسبق إليها غيره من طالبي العلم فكان يبكّر ، حتّى قال له أستاذه يوما : « ما أنت الا قطرب ليل » (11)

فما يمكن استخلاصه من هذه النادرة هو أنّ أبا علي محمد الملقب بقطرب كان ذا إقبال على طلب العلم والمثابرة وكان بصري المنشأ والاتجاه العلمي . وكادت تجمع المراجع كلها على استعمال عبارة : « النحوي اللغوي البصري » ، ولو أنه ذهب إلى بغداد ، لمّا أصبحت له مكانته العلمية ويكفينا دليلا على ذلك أمران : أولهما ما ورد في كتاب « أنباه الرواة » ، فقد جاء به هذا القول (12) : « نزل قطرب بغداد (13) وسُمع منه أشياء من تصانيفه وسمع منه محمد بن الجهم السمرّي » (14) ؛ وثانيهما ما يؤكد ذلك : إقامته بالكرخ معلما لولد أبي دُلف العجليّ صاحب هذه الضاحية الواقعة في غربي بغداد (15) .

هذا تقريبا أهم ما ذكر من أحداث في حياته ولنا الآن أن نعود إلى التصانيف التي أشار إليها صاحب كتاب « أنباه الرواة » سلفا .

---

(11) **الوفيات** ، 4 / 312 · **الوافي** ، 5 / 19 · **أنباه** ، 3 / 219 ·

(12) راجع : **أنباه الرواة** ، 3 / 219 ·

(13) يكون ذلك بعد 188 م / 803 م حيث نجد من بين تلاميذه ببغداد ابن السكيت (188 — 245 هـ / 803 — 859 م) قارن فيما بعد ص 11 / هـ 27 .

(14) **أنباه** ، 3 / 88 : محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى الكاتب النحوى ، روى عن أبى زكرياء يحيى بن زياد الفراء تصانيفه وكان ثقة صدوقا ، روى عن جماعة من الائمة وروى عنه الائمة ، وثقه أئمة الحديث وله أدب غزير وشعر جميل منه قصيدة يرثى بها يحيى بن زياد الفراء .. مات محمد بن الجهم أول يوم من رجب ، يوم الاثنين سنة سبعة وسبعين ومائتين 277 · وقيل منسلخ جمادى الآخرة ، وله تسع وثمانون سنة ·

(15) **معجم البلدان** : « الكرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة · وما أظنها عربية انما هى نبطية · وهم يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا : أجمعته فيه فى كل موضع · وكلها بالعراق ·

2 - مؤلفات قطرب :

يذكر لقطرب مؤلفات عديدة وإن اختلفت الرواية في تعدادها (16) فإنه يمكن تصنيفها الى اختصاصات مختلفة . فمنها ما هو في اللغة :

1) معاني القرآن
2) المجاز في القرآن
3) الردّ على الملحدين في تشابيه القرآن
4) غريب الحديث (17)
5) الاشتقاق
7) الاصوات
7) المثلثات
8) الاضداد
9) القوافي
10) الصفات
11) الهمزة

ومنها ما هو في النحو صريحا :

1) العلل في النحو
2) فعل وأفعل
3) الازمنة

---

(16) يذكر له ابن خلكان : مؤلفا (**الوفيات** ، 4 / 312) ، والصفدى : 18 مؤلفا (**الوافي بالوفيات** ، 5 / 19) ، والقفطى : 17 مؤلفا (**أنباه الرواة** ، 3 / 220) .

(17) قارن **غريب الحديث** لابن قتيبة ، تحقيق صاحب البحث رسالة دكتوراه ، الدار التونسية للنشر 1978

ومنها ما قد يكون مشتركا بينهما ويمكن ادراجه في باب الادب :

1) النوادر
2) خلق الانسان
3) خلق الفرس
4) الفرق

وإن دلّت هذه العناوين على شيء فهي تدُلّ على أنّ اهتمامات عالمنا كادت تنحصر في اللغة والنحو وإنْ غلبت الظاهرة اللغوية على الثانية . ويمكن الاقرار بِقَوْل صلاح الدين الصفدي (18) من أن قطرب كان معتزليا نظّاميا ، بالرجوع الى كتابيه « خلق الفرس وخلق الانسان » (19) اذا ما قارناهما « بكتاب الحيوان » للجاحظ مثلا .

وكان لأبي علي محمد **قطرب** شعر ، وإن نحن لم نعثر الاّ على بضعة أبيات أورد منها ابن خلكان نقلا عن ابن المنجّم في كتاب البارع — البيتين :

ان كنت لست معي فالذكر منك معي   يراك قلبي وان غيّبت عن بصري
والعين تبصر من تهوى وتفقـــــده   وباطن القلب لا يخلو من النظر (20)

---

(18) **الوافى** ، 5 / 20 .

(19) جاء فى **أنباه الرواة** ، 3 / 220 هـ 2 : فانه مما ذكره ابن النديم « **اعراب القرآن** » ونشره له الاستاذ جابر . وكتاب « ما خالف فيه الانسان البهيمة » وطبع له فى يانا سنة 1888 انظر **معجم المطبوعات** ، لشركيس .
أما فى خصوص كتاب « **اعراب القرآن** » فهناك **اعراب القرآن** منسوب للزجاج أيضا ، تحقيق ابراهيم الانبارى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف . وحول تحقيق نسبة هذا الكتاب قارن بحث أحمد راتب النفاخ فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج 4 / م 48 .

(20) **الوفيات** ، 4 / 313 .

ويضيف ابن خلكان : « هذان البيتان مشهوران ولا أعلم أنّهما له الاّ من هذا الكتاب » (21) ويعيد الصفدي ذكرهما (22) دونما تعليق . أما القفطي فانه يرى لقطرب شعرا « أجود من شعر العلماء على قلّته » (23) ثمّ يذكر لنا نادرة تجعل قطرب يشهد لأبي القاسم المهلّبي ، أحد تلاميذه بالعلم فيقول :

ذا ما أقرّ به قطرب على نفسه لأبي القاسم
وأشهد هو ذا وجهما عليه وأشهد غزوان مع عاصم
بان قال قد بذّني في القياس وصيّرت في يده خاتمي
فأعلم بالنحو من سيبويه وأجود بالمال من حاتم
بديهته عند ردّ الجواب تزيد على فطنة العالم
فصرت على السن تلميذه وصار أبو القاسم عالمي

ولا شك أن هذا الشعر لايخلو من ظاهرة التهكّم اللطيفي خاصة اذا علمنا أن أبا القاسم انما طلب منه هذه الشهادة بعد أن جعل له جعلا ، على أن يقدمه على نفسه (24) .

ولقد ذهبنا عند تحقيق المخطوطة الاولى ، والجزء الاول منها على وجه التحديد الى الاعتقاد بانّ أبيات الاستشهاد قد تكون لقطرب نفسه ، خاصة اذا لم يذكر اسم قائل البيت إذًا مّا أعوزه استشهاد يدُل على شرحه (25) .

---

(21) **الوفيات** ، 4 / 313 .
(22) **الوافى بالوفيات** ، 5 / 19 .
(23) **أنباه الرواة** ، 3 / 219 .
(24) **أنباه الرواة** ، 3 / 219 .
(25) انظر ص 27 ، وما بعدها .

ومما يؤكّد هذا الاعتقاد رأي المرزباني (26) وابن السكيت (27) في مدى صحة روايته . فقد قال الأول : (لم يكن (قطرب) ثقة » (28)، وقال الثاني : « كتبت عن قطرب قمطرا ثم تنبّهت أنه يكذب في اللغة فلست اذكر عنه شيئا » (29)

على ان ابن خلكان والقفطي وغيرهما كانوا يجمعون على جعله من « ائمة عصره » بل يضيف صاحب « أنباه الرواة » الى ذلك قوله « وكان موثّقا فيما يمليه » (30) . وكان ابن جني وان هو لايؤيده في « تفسيره الصوتي » لحركة الاعراب (31) يعتمد روايته في استشهاده ببعض الابيات الشعرية (32)

ومهما يكن من أمر فيبدو قطرب وكأنّه أول من تفطّن الى ظاهرة لغوية تتمثل في المثلثات أو هو على الاقلّ أول من كتب فيها (33) .

---

(26) **المرزباني :** هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان ، عاش ببغداد وتوفى سنة 319 هـ / 921 م . قارن **الفهرست** ، 238 . **تاريخ بغداد** ، 56 / 236 . **ق. ع. ل** ، 1 / 236 ، والجزء الاضافى الاول 189 ، **وضاح اليمن** ، 18 .

(27) ابن السكيت : هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت النحوى (188 ـ 244 هـ / 803 / 858 م) ولد فى بغداد ، درس على أبيه وعلى أئمة اللغة وعلى الاعراب فى البادية ، عينه الخليفة المتوكل مؤدبا لابنه المعتز . من مؤلفاته : **اصلاح المنطق** ، « **وكتاب الالفاظ** » .
انظر : **دائرة المعارف** ، (1) 2 / 444 (**ابن شنب**). **نظريات ابن جنى** ، 30 / هـ 53 . **انباه** ، 220 . **الفهرست** ، 72 .

(28) **الوافى** ، 5 / 20 .

(29) نفس المرجع والصفحة .

(30) **أنباه الرواة** ، 3 / 219 .

(31) **أصول التفكير النحوى** ، 173 .

(32) **نظريات ابن جنى** ، 374 .

(33) **كشف الظنون** ، ج 2 / 1586 ، ولو أنه أخطأ من حيث صياغه التأليف كما سيتضح ذلك فيما بعد ، قارن أسفله ص 14 وما بعدها .

3 ـ المثلثات :

فما هي المثلثات يا ترى ؟ وما هي أنواعها ؟ ومن كتب فيها غير قطرب؟

جاء في احدى المخطوطات التي بين أيدينا (34) وبعد دعاء الافتتاح : « وبعدُ فهذا شرح المثلث لقطرب ، رحمه الله تعالى وعفى عنه . فمنه الاول المفتوح والثاني المكسور والثالث المضموم أوّله الغَمر والغِمر والغُمر ».

فالمقصود حينئذ من عبارة المثلث أو المثلثات هو مجموعة تضمّ ثلاث مفردات لها نفس الصيغة الصرفية ومركبة من نفس الحروف . فما يتغيّر فيها الاّ حركة فاء الكلمة أو عينها (35) .

فيحصل بتغيّر الحركة تغيّر في المعنى ومنه انتقال من مجال دلالي معيّن الى مجال ثان .

هذا وقد تفطّن الى هذه الظاهرة ، في غير المفردات التي حصرها قطرب ، آخرون وأضافوا فأثروا . وألفوا المجلدات والتصانيف (36) . ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

---

(34) **المخطوطة الشخصية** ، (م. ش.) ، فقرة 1 ــ 2 / س 4 ــ 5 .

(35) تجدر الاشارة الى وجود مفردات يتجاوز تركيبها 3 حروف ومثال ذلك الرقاق ، (م. ش.) ف 14 ، **الجوارى** ، م. ش. ف 27 ، **الحمام** ، م. ش. ف 29 الخ .

(36) جاء فى **ذيل القاموس المحيط** للفيروز أبادى ، مخطوطة دار الكتب الوطنية رقم 18357 وورقة 457 ظ وما بعدها : « **هذا كتاب جمع جميع** ما اطلعت عليه من الكتب الموضوعة فى المثلث ككتاب قطرب والفراء والبطليوسى وابن مالك وأبى عبد الله الحنبلى وابراهيم بن زهير البصرى وكتاب الباهى لابن عربى وغير ذلك » .

1) أبا محمد عبدالله بن محمد البطليوسي النحوي (ت 520) (37)
2) أبا حفص عمر بن محمد القضاعي البلسني (ت 570) (38)
3) جمال الدين محمدا بن عبد الله بن مالك النحوي (ت 672) (39)
4) أبا بكر الوراق البهنسي (ت 685) (40)
5) مجد الدين أبا طاهر محمد يعقوب الفيروزأبادي (ت 817) (41)
6) حسن قويدر الخليلي المغربي (ت 1262) (42)

---

(37) **كشف الظنون** ، ج 2 / 1586 ، **ذيل القاموس المحيط** ، م 18357 / 185 ظ .

(38) **كشف الظنون** ، نفس الجزء والصفحة ، وجاء في **ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** ج 4 / 427 : أبو حفص عمر بن محمد بن عديس البلسنى القضاعى المتوفى سنة 507 (هكذا) ولعله خطأ .

(39) **كشف الظنون** ، ج 2 / 1586 ، **ذيل القاموس** ، م . 18357 / 185 ظ .

(40) **المناهل** ، 3 / 5 — 18 الرباط 1975 .

(41) جاء في **كشف الظنون** ، 2 / 1586 : وهو كبير في خمس مجلدات وصغير في خمسة أجزاء أوله : أشرف ما نطق به المصدع المحدث الخ ...

لم نجد منها الا 9 ورقات ، 33 سطرا في المخطوطة رقم 18357 بدار الكتب الوطنية ومن جملة ما جاء فيها قول صاحبها الفيروز أبادى 457 / ظ :

« وكنت وضعت هذا الكتاب على قسمين الاول في المثلث المتفق المعاني والقسم الثاني في المثلث المختلف المعاني فجاء القسمان في خمس مجلدات تحتوي على فرائد وفوائد ونكات . ثم أفردت القسم الاول في المثلث المتفق ... الخ .

وتوجد مخطوطة أخرى تحت رقم 17983 بدار الكتب الوطنية وعنوانها المثلث المتفق المعنى لمحمد بن يعقوب بن ابراهيم الفيروز أبادى تحتوى على 41 ورقة وتم نسخها سنة 776 هـ .

(42) **كتاب نيل الارب في مثلثات العرب** ، حسن قويدر الخليلي ، مصر ، 1315 / 1902 ، 116 صفحة .

على أنه يوجد الى جانب هذه التصانيف شروح عديدة ومتنوعة (43) سوف نقتصر على ذكر بعضها عند تعرّضنا للمخطوطات التي تمّ لنا الاطلاع عليها .

4 ـ المخطوطات

لمثلّثات قطرب مخطوطات عديدة ومختلفة موجودة سواء بالمكتبات العمومية أو الخاصة . وتكاد تكون جميعها نسخا الواحدة للاخرى .

أ) المخطوطة الشخصية

عثرنا منذ أمد بعيد على مخطوطة انفردت عن الاخريات لما جمعته بين النثر والنظم والشرح لهما . فبدت متكاملة متميزة ، فكانت منطلقا لبحث في المثلثات تحقيقا ودراسة لغوية في مجاليْ الدلالة وعلم الاصوات الوظائفي (فونولوجي) (44) أو الصوتمية .

وردت هذه المخطوطة في عشر ورقات بكل صفحة 21 سطرا . مغربية الخط واضحته ، استعمل صاحبها المداد الاحمر للمثلثات (نثرا)

---

(43) جاء في **كشف الظنون** ، ج 2 / 1586 ــ 1587 .
أول من وضع فيها (المثلثات) أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي (المتوفى سنة 206) وهي اثنتان وثلاثون بيتا أولها يا مولعا بالغصب الخ... شرحه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب ابن الحسين الوراق بمدينة البهنسية (بهنسي) (وتوفى 685) والشيخ ابراهيم اللخمي وابن زهير والقزاز : أبو عبد الله محمد بن جعفر القيرواني النحوي (المتوفى 412) وابن عديس .
وأضاف اليهم اسماعيل باشا محمد صاحب كتاب « **ايضاح المكنون** » ، ج 4 / 427 ضياء الدين ابن العز عبد المغيث بن زهير بن علوي البغدادي اللغوي الحنبلي (ت 583) .

(44) تم هذا البحث بمركز البحوث الاقتصادية والاجتماعية ، قسم الالسنية.

او للحروف الاباجادية (شعرا) ، والمداد الاسود سواء للشروح او للابيات الشعرية المشفّعة بشروح هي أيضا . (45)

وتوضّح لنا هذه المخطوطة التطوّر الحاصل في تأليف المثلثات حيث قال الشيخ شهاب الدين الاندلسي ، وهو شارح الجزء الثاني من المخطوطة

يـا مـولعـا بالغضب والـهـجـر والتجنّـب
فـي جـدّه واللعب حبّك قد برّح بـي

هذا البيت ابتداء للكلام وقد بلغني انّ الامام قطرب ، رحمه الله تعالى ، انّما ألفها مثلثة منثورة ، فلمّا وصلت الى أبي بكر الوراق بمدينة البهنسا (46) استحسنها ونظمها على هذا الاسلوب كما ترى وجعلها مائلة الى المخاطبة على سبيل التعشق فجاءت على أكمل الوجوه وأتمّها ، وجعلها على حروف المعجم ألف ، باء ، تاء الى آخرها » . (47)

وممّا يؤكد ما ورد سلفا من أن قطرب ألفها منثورة ما جاء في الجزء الاول من المخطوطة فبعد دعاء الافتتاح ورد هذا القول : « وبعد فهذا شرح المثلث لقطرب ، رحمه الله تعالى وعفا عنه ، الاول المفتوح والثاني المكسور والثالث المضموم » (48) وانّ هذه العبارة : « هذا شرح المثلث لقطرب » لمن

---

(45) مقياسها 23 × 17 سم . ولم يتفضل ناسخها بذكر اسمه ولا تاريخ انتهائه من نسخها لكن اعتناءه بنسخها كان واضحا وقد مكننا من تقسيمها الى فقرات مستقلة بذاتها . فكانت 68 فقرة في الجملة 33 منها للجزء الاول (النثرى) .

(46) **مختصر كتاب البلدان** ، ص 73 البهنسي : ومن كور مصر منف ووسيم ودلاص وبوصير ، والفيوم وأهناس ، والقيس وطحا وأسيوط ، وأشمونين وقهفا والبهنسى ... الخ .

(47) **م. ش** ، فقرة 35 / 6 ظ — 7 و .

(48) **م. ش** ، فقرة 1 / 1 ظ .

الدلائل على ان الجزء الاول من مخطوطتنا هو من تأليف قطرب نفسه ، وهي منثورة ، ولم يقل شرح مثلثات قطرب حيث تصبح المثلثات لقطرب والشرح لغيره .

وتكاد تكون المثلثات هي بعينها في الجزء الاول والجزء الثاني من المخطوطة ، على أن الشروح لها متفاوتة ، تغلب على الاولى الصبغة الادبية بمفهوم القرنين الثاني والثالث ، ويغلب على الجزء الثاني منها الاقتضاب والايجاز ، وقد ورد قول الشارح ، وهوشهاب الدين الاندلسي ، صريحا في الخصوص حيث قال :

«وبعد فقد سألني بعض اخواني الأعزة عليّ المتوددين إليّ ،حفظه الله تعالى ، أن أضع تعليقا عن مثلثة الامام قطرب ، رحمه الله تعالى ، في علم اللغة يحلّ ألفاظها ويبيّن مرادها ويتمّم مفادها ، فاستخرت الله تعالى في وضع تعليق عليها في غاية الاختصار ونهاية الايجاز والاقتصار يخلو من التطويل والتكرار ... » (49)

ب) مخطوطات دار الكتب الوطنية :

وهي أربع ، كلها في مثلثات قطرب لكنّها متفاوتة كمّاً وكيفا ، من ذلك ان بعضها هو أرجوزة أبي بكر الوراق البهنسي سالف الذكر (50) وهي الجزء الثاني من المخطوطة الشخصية ، ومنها ما هو نظم لغير أبي بكر مع اثراء وزيادات .

– **كتاب مثلثات القطربي :** تعليق عبد الرحمان بن أحمد الزرقالي (51).

وهي أرجوزة أبي بكر الوراق البهنسي مع شرح شبيه بشرح القسم

(49) م. ش ، ف 34 ، و 6 ط – 7 و .

(50) قارن اعلاه ص 13 .

(51) مخطوطة رقم 17983 بدار الكتب الوطنية . 11 ورقة 11 سطرا ، مقياس 15 × 21 **وهى أرجوزة غير تامة حيث تقف عند حروف الكاف .**

الاول من المخطوطة الشخصية ، أي فيه استشهادات شعرية وغيرها من حديث وقرآن .

– المجموع رقم 18700 (52) وهو يحتوي على :
– مقامة للحاج حمودة بن عبد العزيز
– **وشرح نظم** أبي بكر الوراق البهنسي

وهي نسخة مطابقة للاصل للجزء الثاني من المخطوطة الشخصية أو هما نسختان لأصل واحد . فالعبارة نفس العبارة وكذلك الشرح والخط والتزويق وتغيير المداد من أحمر الى أسود .

– **نظم الشيخ ابراهيم الازهري في** مثلثات قطرب (53)

وهي أرجوزة على نفس نسق نظم أبي بكر الوراق البهنسي ولو أنها لم تنح منحاه من حيث التغزل في المقاصد .

فقد قال في مطلعها :

وبعد التسليم على خير نبي   نظمت من مثلثات قطرب
أرجوزة لذيذة المشرب   وردتها من كتب طوال

إلى أن يقول .....

يقال للماء الكبير غَمر   والحقد في الصدر فذاك غِمر
والرجل الجاهل غُمر   فلا تكن من جمل الجهّال

الخ ..

---

(52) مخطوطة بدار الكتب الوطنية تحتوى على 36 ورقة ، 24 سطرا ، مقياس 16 × 22 : أرجوزة أبى بكر البهنسى .

(53) المخطوطة بدار الكتب الوطنية رقم 18176 وهو مجموع به 148 ورقة 22 سطرا ، مقياس 17 × 21 س . تم نظم الارجوزة فى 12 ربيع الاول 1288 وهى ما بين (64 / و) و (67 / ظ) من المجموعة .

ولم تكن هذه الارجوزة مشفّعة بشرح على النسق الذي عهدناه في غيرها من المخطوطات .

— **المورث لمشكل المثلث** لعبد العزيز الغربي (54) (ت 685) وهي شبيهة نظم ابراهيم الازهري حيث لم تكن مشفّعة بأي شرح ، وردت أبيات النّظم فيها على النسق المعهود وهو الدوبيت (55) . وممّا جاء فيها بالخصوص :

5) وبعد فالقصـد بمـا أردته شـرحـا لمـا
6) قد كان قبلي منظمـا مـثـلـثـا لـقـطـرب
7) مقدمـا فتحـا علـى كسـر بضـم مسجـلا
8) وهكـذا علـى الـولا نظمـا علـى الـرتـب
9) سميتـه بالمـورث لمشكـل مثـلـث
10) من غيـرمـا تـرتيـب ومـن قبـل الارب

الى أن يقـول ....

15) الغَمـر مـاء غـزيـرا والغِمـر حقـرا ستـرا
16) الغُمـر ذا جهـل سـرى فيـه ولـم يجـرب

الخ ...

ج) **مخطوطة بنغازي** (56) .

توجد بجامعة بنغازي مخطوطة لمثلثات قطرب وهي أرجوزة أبي بكر الوراق البهنسي ، وهي « بعنوان « مثلثات ابي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب » .

(54) وهى بنفس المجموعة المخطوطة السالفة الذكر تقع بين (67 / ظ) و (69 / ظ) .
(55) قارن **ديوان الدوبيت** . د. مصطفى الشيبى ، نشر الجامعة الليبية . 1973
(56) وهى تضم 9 ورقات ، 13 سطرا ، مقياس 16 × 24 س . لا رقم لتسجيلها .

منمّقة الخط والتزويق لكنها أكثر اقتضابا من مماثلاتها سالفة الذكر مع وضوح لا مثيل له في التقديم والكتابة ، تكاد تكون تحفة فنية ، كما أنها تنطوي على إضافة في النظم وردت فيها مثلثات غير موجودة في أرجوزة أبي بكر الوراق البهنسي (57) .

هذا وإنّ اعتبار المخطوطة الشخصيّة منطلقا للتحقيق قد يجد مبرره إذ هي المخطوطة الوحيدة التي جمعت بين النثر والنظم . وهي كذلك أثرى المخطوطات شرحا واستشهادا وتمثيلا . لكن هذا الاعتبار لا يستصيغه كلّ محقّق مجدّ وباحث متثبّت ، حيث إن الموقف العلمي السليم يستوجب الاستفادة من جميع المخطوطات لما قد يستنتج من مقارنتها بعضها ببعض ما يوضّح مدى تطوّر المثلثات نفسها عبر العصور .

لذا فقد بدا لنا من المفيد تقديم جدول جامع للمثلثات الواردة في هذه المخطوطات (58) ما عدا مثلثات الفيروزأبادي حيث فضّلنا تحقيقها ودراستها على وجهيها (المتفق المعني والمختلف) وسوف يتمّ ذلك في وقت قريب ان شاء الله .

---

(57) قارن جدول المثلثات أسفله ، ص 20 وما بعدها .

(58) اكتفينا بذكر عددها بالنسبة لمثلثات حسن قويدر الخليلي المغربي حيث الكتاب مطبوع ولو انه في حاجة الى اعادة الطبع .

(59) ق. ع. ، ج 1 / 102 الجزء الاضافي ج 1 / 131 .

جـــدول رقـــم 1

تطـور المثلثـات عـددا ونـوعـا

الحروف المثلثـة	م . ش . الجـزء النثـري	أرجوزة أبـي بكر الـورّاق	أرجوزة عبد العزيز المغـربي	أرجوزة ابراهيـم الازهـري	أرجوزة حسن ابن عبد الله قويدر المغربي (نيل الارب في مثلثات العرب)
الهمـزة	1 الأمـة	1 الأمـة	1 الأمـة	1 الأمـة	51
البـاء	0	0	0	1 البـرّ	33
التـاء	0	0	0	1 التـلّة	8
الثـاء	0	0	0	0	14
الجيـم	2 الجـدّ — الجوار (ى)	2 الجـدّ — الجوار (ى)	2 الجـدّ — الجوار (ى)	3 الجـد الجنّـة الجوار (ي)	67
الحـاء	4 — — الحجر الحـرّة — الحلم الحمـام	3 — — الحجر الحـرّة — الحلم الحمام	4 — — الحجر الحـرّة — الحلم الحمـام	7 الحـبّ الحبـوة الحجـر الحـرّة الحـقّ الحـلم الحمـام	77

الخاء					
	1	1	1	6	61
	—	—	—	الخبرة	
	—	—	—	الخرص	
	الخرق	الخرق	الخرق + الخرقة	الخرق	
	—	—	—	الخطة	
	—	—	—	الخلّة	
	—	—	—	الخمرة	
الدال					
	1	1	1	2	25
	—	—	—	الدرّة	
	الدعوة	الدعوة	الدعاء	الدعوة	
الذال					
	0	0	0	1	11
	—	—	—	الذبح	
الراء					
	1	1	2	5	48
	—	—	—	الربع	
	—	—	—	الرسل	
	—	—	الرشأ	الرشأ	
	الرقاق	الرقاق	الرقاق	الرقاق	
	—	—	—	الرمة	
الزاء					
	0	0	1	1	15
	—	—	الزجاج	الزجاج	

السين	5 السبت السقط السلام — السهام السورة	4 السبت السقط السلام — السهام —	4 السبت السقط السلام — السهام —	6 السبت السقط السلام السنة السهام السواري	50
الشين	2 الشرب الشكل	2 الشرب الشكل	2 الشرب الشكل	2 الشرب الشكل	30
الصاد	2 الصرّة — الصلّ —	2 الصرّة — الصل —	1 — — الصلّ —	4 الصرة الصقر الصلّة الصلاة	32
الضاد	0	0	0	0	14
الطاء	1 الطلا	1 الطلا	1 الطلا	1 الطلا	36
الظاء	0 —	0 —	1 الظلم	1 الظلم	9

	2 العرف عمرت	2 العرف عمرت	2 العرف عمرت	3 العرف — العرس العقار	81
الغين	1 — الغمر	1 — الغمر	1 — الغمر	2 الغرس الغمر	19
الفاء	0	0	0	0	32
القاف	2 — القسط — — — القمة	2 — القسط — — — القمة	4 القرى القسط القطر — — القمّة	5 — القسط القطر القلب القلا القمّة	84
الكاف	2 — الكلا الكلام —	2 — الكلا الكلام —	2 — الكلا الكلام —	4 الكرى الكلا الكلام الكنّة	31
اللاّم	3 اللّبان اللحا(ء)	2 — اللحا(ء)	3 اللّبان —	3 اللّبان —	24

	اللمّة	اللمّة	اللمّة	اللمّة	
	—	—	اللقا(ء)	—	
	—	—	—	اللمّا	
الميم	2	3	3	3	66
	المسك	المسك	المسك	المسك	
	الملا(ء)	الملا(ء)	الملا(ء)	الملا(ء)	
	—	المنّة م.ب.	المنّة	المنّة	
النون					
	0	1	0	0	26
	—	نعمة م.ب.	—	—	
الهاء					
	0	0	0	0	16
الواو					
	0	0	0	1	10
				الوقر	
الباء					
	0	0	0	0	13
المجموع	32	32	36	63	983

هذا وتجدر الاشارة الى اعتناء بعض المحققين بارجوزة أبي بكر البهنسي نظما فقط . فقد أشار بروكلمان (59) الى أن فلمار (VOLMARS) قام بتحقيق الارجوزة سنة 1857 ، وان ابن شنب قام هو الاخر بتحقيقها أيضا سنة 1907 . وجاء في المناهل (60) تحقيق ثالث لها « وللمورث لمشكل المثلث » (61) قام بالتحقيق عبد الله كانون مقتصرا على الشعر دونما شرح وفي غاية من الاقتضاب من حيث الدراسة .

ونظرا لما لهذه الشروح من عظيم فائدة للباحثين في اللغة وجب تحقيق المخطوطة بأكملها على الوجه الذي نقدمه في عملنا هذا ، مشفّعا بمخطوطة عبد الرحمان الزرقالي (62) ، راجين من ذلك افادة للقارىء واثراء للنص ومزيدا في التثبت والتحقيق . والله نسأله التوفيق .

---

(60) **المناهل** رقم 3 ، صص 5 – 18 – ، الرباط 1975 .

(61) هوو نظم عبد العزيز المغربى ، انظر اعلاه ص 18 .

(62) هى مخطوطة دار الكتب الوطنية رقم 17983 قارن اعلاه ص 16 **والذيل** ، أسفله ، ص 99 وما بعدها .

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين
صلاة وسلاما دايمين الى يوم الدين وبعد فهذا شرح
المثلث لقطرب رحمه الله تعالى وعفا عنه فمنه الاول المفتوح
والثاني المكسور والثالث المضموم اوله الغَمر والغِمر والغُمر
فاما الغمر فالماء الكثير واما الغمر فالحقد في الصدر ومنه
الحديث لا تجوز شهادة ذي الغمر على اخيه قال الشاعر وجاء لكنا
من امير تبيت . تعامى نواحيه السخينة والغمر . واما الغُمر
فهو الرجل الذي لم يجرب الامور الضعيف في حالاته قال الشاعر
اناة وحلما وانتظار الهم . فما انا بالواني ولا الضرع الغمر . ومنه
السَّلام والسِّلام والسُّلام فاما السلام فهو التحية بين
الناس قال تعالى تحيتهم فيها سلام وقال الشاعر . فان تمنعوا
عني السلام فانني . تعاد على جيرانكم فمسلم . واما السِّلام
فالحجارة جمع سلمة قال الشاعر واما السُّلام فعروق ظاهر
الكف والقدم وجمعها سلاميات قال ابو حية النميري اراد الله
بقيك في السلام . على من فاجنبني توصيلنا . ومنه الكَلام و
الكِلام والكُلام فاما الكَلام فمن المنطق فهو كلام الناس قال
المؤمل . منى علينا فالكلام فانما . كلامك ياقوت ودر منظم .
واما الكِلام فالجراحات واحدها كلم قال ابو بكر الصديق رضي
الله عنه . اجد كل ما يقنيك لا تنام . كأن جفونها فيها كلام .

الصفحة الاولى من مخطوط المحقق وبها يبدأ الجزء النثرى

شربت ولا شيء يدفع به شيء من الورد. انتهى بحمد الله تعالى و
صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما
قال الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره المولى
شهاب الدين الاندلسي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
ونفعنا به والمسلمين آمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على افضل النبيئين والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد
فقد سألني بعض اخواني الاعزة علي المتوددين إلي حفظه
الله تعالى أن أضع له تعليقا على مثلثة الامام قطرب رحمه الله تعالى
في علم اللغة يحل الفاظها ويبين مرادها ويفهم معانيها فاستخرت
الله تعالى في وضع تعليق عليها في غاية الاختصار ونهاية الايجاز
والاقتصار يخلو من التطويل والتكرار راجيا من الله تعالى حسن
الثواب واليه المرجع والمآب وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي
واستنادي واسأله النفع به ولا جنبي ولجميع المسلمين قال
المؤلف رحمه الله تعالى : يا مولعا بالغضب : والهجر والتجنب
: في جده واللعب : حبك قد برح بي : هذا البيت ابتداء للكلام و
قد بلغني أن الامام قطرب رحمه الله تعالى إنما الفها مثلثة منثورة
فلما وصلت إلى أبي بكر الوراق بمدينة البهنسا استحسنها ونظمها
على هذا الاسلوب كما ترى وجعلها مائلة إلى المخاطبة على سبيل

صفحة من مخطوط المحقق، وبها تبدأ الارجوزة بشرح شهاب الدين الاندلسي

مُثلثاتُ قُطرُب

تحقيق ودراسة ألْسُنية

الجــزء النثــري (1)

1) بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمّد وسلّم [1 ظ] تسليما . الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة على سيّدنا محمّد خاتم النّبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه الطيّبين الطّاهرين ، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدّين .

وبعد فهذا شرحُ المُثَلَّثِ لِقطرب رَحِمَهُ اللهُ تعالى وعفا عنه .

2) فمنه الأول المفتوح والثاني المكسور والثالث المضموم ، أوّله : الغَمْرُ والغِمْرُ والغُمْرُ (2) ، فأمّا الغَمرُ (3) فَالماءُ الكثيرُ (4) وأمّا الغِمْرُ فالحِقْدُ في الصَّدْرِ ومِنْهُ الحَدِيثُ : « لاتَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الغِمْرِ عَلَى أخيهِ » (5) .

---

(1) الجزء النثرى من المخطوطة الشخصية

(2) **اللسان** 5 / 29 – 33 وما بعدهـا . **والتاج** 3 / 453 ومـا بعدهـا مـادة (غمر) .

(3) جاء فى **اللسان** 6 / 29 نفس الصيغة وبمعنى : واسـع ، كثيـر ، قـال كثيـر :

غمـر الـرداء اذا تبسـم ضاحكـا غلقت لضحكتـه رقـاب المـال

(4) وبمعنى ثان « والغمر : الفرس الجواد ، وفـرس غمـر : جـواد كثيـر العدو واسع الجرى . قال العجاج :

غمـر الاجـارى مسحـا مهجـر

(5) **معجم الاحاديث المفهرسة** ، فانسينق ، 4 / 500 : (J. P. Wenssing) د : اقضة 16 . ت : شهدات : 2 . جـه : أحكام : 30 ، حم 2 / 204 – 208 – 225 . قارن « **غريب الحديث** » فيما يتعلـق بالاسنـاد والاسمـاء والاختزال

قال النميري [الطويل] :

وجاء كتاب من أمير تَبَيَّنَتْ ... تُ مَا فِي نواحيه السخيمة والغِمر (6)

وأما الغُمْر (7) فهْو الرجل الذي لم يجرِّبِ الأمورَ ، الضعيفُ في حالاتِه ، قَالَ الشاعر [الطويل] :

أَتَانا وحِلْما وانتظار ألم ... فما أنَا بالباقي ولا يُقرع الغُمْرَ (8)

3) ومنه السَّلام والسِّلام والسُّلام ، (9) فَأَمَّا السَّلام (10) فهو التّحيّة بَيْنَ النَّاس . قال تعالى : « تَحيَّتهم فيها سَلاَم » (11) . وقال الشاعر [الطويل] :

فَإِنْ تَمْنَعُوا عَنّي السَّلاَمَ فإنّني ... لعاد (12) على حيطانكُم فمسلم

وَأمّا السِّلام فالحجَارَةُ ، جمْعُ سلمة . قال الكُميْت (13) :

---

(6) السخيمة : الحقد والضغينة والموجدة فى النفس ، انظر **اللسان** ، 12 / 282 ، وفى الحديث « اللهم أسلل سخيمة قلبى » ، **نعوذ بك من السخيمة .**

(7 ـ 8) انظر **اللسان** ، 5 / 31 : وصبى غمر غمر وغمر وغمر ومغمر لم يجرب الأمور ، بين الغمارة من قوم أغمار ـ **الاغمار جمع غمر بالضم ، وهو** الجاهل الغر الذى لم يجرب الامور .

(9) قارن **اللسان** ، 12 / 289 وما بعدها ، **والتاج** ، 8 / 337 مادة (سلم) .

(10) جاء فى **اللسان** 12 / 289 ، قال ابن قتيبة : **يجوز أن يكون السلام** والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة ، وأنشد :

تحيى بالسلامة أم بكر ... وهل لك بعد قومك من سلام ؟

(11) يونس / 10 .

(12) جاء بالاصل « فعاد » ولعل ما أثبتناه أنسب .

(13) قد يكون وقع سقط شعر الكميت المزمع ذكره ، اذ انتقل الكلام الى شرح السلام (بالضم) **مباشرة بعد السلام (بالكسر) ، ولعل هذا البيت هو قوله :**

تداعين باسم الشيب فى متثلم ... جوانبه من بصرة وسلام

اللسان ، 12 / 297 .

وَأَمّا السُّلام فَعُرُوقُ ظاهِرِ الكَفّ وَالقَدَم وجَمِيعُهَا سُلاَمِيَاتُ .
قال أبُو حَيّة النميري :

أرَادَ اللهُ يَقِيلِكَ فِي السُّلاَمِ عَلَى مَنْ بِالجَفْنَيْنِ تُوصلِين(14)

4) ومنه الكَلام والكِلام والكُلام ، (15) فأمّا الكَلام (16) فمن المنطق ، هو كلام الناس ، قال المؤمّل [الطويل] :

مُنّي علينا بالكلام فانّما كلامك ياقوت ودرّ منظّم

وأمّا الكِلام (17) فالجراحات واحدها كِلم . قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

« أجدك ما لعينيك لاتنام ؟ كأن جفونها فيها كِلام » .

/ وامّا الكُلام (18) فهي الارض الصلبة فيها الحصى والحجارة. قال بشر [2 و]
ابن أبي حازم [الوافر] :

نطوف بسبسب لا نبت فيها كأن كُلامها زبر الحديد

(14) كذا بالاصل . و جاء في **اللسان** ، 12 / 298 : السلامى عظام الاصابع في اليد والقدم،والسلامى جمع سلامية وهى الانملة . جاء في الحديث « على كل سلامى من أحدكم صدقة » .

(15) الكلام : **اللسان** ، 12 / 522 وما بعدها. **التاج** ، 6 / 48 مادة (كلم) .

(16) جاء في **اللسان** ، 12 / 523 ، ومما يدل على ان الكلام هو الجمل المتركبة فى الحقيقة قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة لكعا وسجودا

(17) الكلام : **اللسان** ، 12 / 524 — 525 والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام ، وأنشد ابن الأعرابى :

يشكو اذا شد له حزامه شكوى سلم ذريت كلامه

(18) الكلام : **اللسان** ، 12 / 525 أرض غليظة صليبه أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدرى ما صحته ، والله أعلم .

5) ومنه حَلَم وحَلِم وحَلُم ، فامّا حلَم (19) بان يحلم في النوم . قال المؤمّل [الطويل] :

حلَمت لكم في نومتي فغضبتمُ   فلا ذنب لي انْ كنت في النوم أحلُم

وامّا حَلِم الأديم اذا فسد . قال الوليد بن عقبة [الوافر] :

يُهنّيك الامـارة كلّ ركب   وقد حلِم الأديم فلا أديم (20)

وامّا حلُم فهو من الحلم والاحتمال . قال الشاعر [الوافر] :

حلُمت عن الاراقم فاستجاشوا   فلا برحت صدورهمُ تفور (21)

6) ومنه الحَجْر والحِجْر والحُجْر (22) . فامّا الحَجْر (23) فهو مُقَدّم القَميص — قال أبو العتاهية [الطويل] :

---

(19) **اللسان** ، 12 / 145 وما بعدها ، **التاج** ، 8 / 355 مادة سهم وتقول حلمت بذا وحلمته أيضا . قال :

فحلمتها وبنو رفيدة دونها   لا يبعدن خيالها المحلوم

وينسب البيت للاخطل نفس المرجع والمادة ص 148 .

(20) جاء فى الاصل : « تمنيتك ... » والتصويت عن **اللسان** انظر **اللسان** ، 12 / 147 ، ورد البيت على النحو التالى :

يهنيك الامارة كل ركب   من الافاق ، سبرهم رسيم

وجاء أيضا :

يهنيك الامارة كل ركب   لانضاء الفراق بهم رسيم

واما العجز الوارد فى الاصل فقد يكون تحريفا لعجز البيت الثالث من المقطوعة وهى تضم سبعة أبيات .

(21) **اللسان** ، 12 / 146 ، حلم بالضم يحلم حلما : صار حليما وحلم عنه وتحلم سواء ، تحلم تكلف الحلم ... وشاهد حلم الرجل بالضم قول عبد الله بن قيس الرقيات :

مجرب الحزم فى الأمور وان   خفت حلوم بأهلها حلما

(22) **اللسان** ، 4 / 167 ، وما بعدها . **التاج** ، 3 / 133 ، وما بعدها .

(23) جاء فى **اللسان** ، 4 / 168 ، (مادة حجر) : بمعنى المناعة والكفف ، قال أبو زيد ، وأنشد لحسان بن ثابت :

ذكرتك والمشجون ذاكر شجوه   فما زلت أذري الدمع حتى امتلأ حَجري

وأمّا الحِجْر (24) فهو العِقال . قال الله تعالى :

« هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » (25)

قال الاخطل [الطويل] :

ألكْني الى آل الهجيم رسالة   فمن كان ذا رأيٍ سديد وذا حِجر (26)

وامّا الحُجْر (27) فهو اسم رجل . قال امرؤ القيس : [الطويل]

ونبل تصيدا قلوب الرجال   وأفلت منها ابن عمرو وحُجر

7) ومنه الدَعوة والدِّعوة والدُعوة (28) فامّا الدَّعوة (29) فالرجل يدعوك في الحرب ويناديك . قال عنترة : [الوافر]

دعاني دَعوة والخيل تردى   فما أدري أباسْمي أم كناني

أولئك قوم، لو لهم قيل : أنفدوا   أميركم ، الفيتهم أولى حجر

وفى نفس المرجع 4 / 169 وبمعنى ما دار بالعين من العظم قول الاخطل:

ويصبح كالخفاش يدلك عينه   فقبح من وجه لئيم ومن حجر

(24) جاء فى **اللسان** ، 4 / 170 و **التاج** ، 3 / 135 ، مادة (حجر) فى نفس المعنى قول ذى الرمة :

فاخفيت ما بى من صديقى وانه   لذوى نسب دان الى وذو حجر

(25) الفجر / الآية 5 .

(26) لا وجود لهذا البيت فى ديوان الاخطل ولعله نسب اليه خطأ .

(27) جاء فى **اللسان** ، 4 / 167 مادة (حجر بمعنى حجرا له أى دفعا) ، قول الراجز :

قالت وفيها حيدة وذعر   عوذ بربى منكم وحجر

(28) **اللسان** ، 14 / 257 ، وما بعدها . **التاج** ، 1 / 126 ، وما بعدها مادة (دعا) .

(29) **اللسان** ، 14 / 258 ، ودعا الرجل دعوا ودعاء : ناداه ، والاسم الدعوة ودعوت فلانا صحت به واستدعيته ... وكذلك قول عنترة :

يدعون عنتر ، والرماح كانها   اشطان بئر فى كبان الادهم .

وأمّا الدِّعوة (30) فالرجل يدعى الى قوم ليس منهم . قال الشاعر : [السريع]

تزعم (31) لي أنّك من أهلها   تلك لعمري دِعوة خاملة

وامّا الدُّعوة فهي الدعاء . قال الشاعر [الكامل] :

دُعوة قوم قد دلفت بجمعهم   نجل ورجل والهنيدة تنجد

[2 ظ] 8) ومنه السَّبْتُ / والسِّبْت والسُّبْت (32) ، فامّا السَّبت فهو اليوم المعلوم . وقال تعالى :

«سَبتهم شرعا » (33)

قال الشاعر [الطويل] :

بَدا لك يوم السَّبت آذ محقق   وداء الهوى في السَّبت أعزى وأعلق(34)

وامّا السِّبت فهي النعال المدبوغة بالقرط اليمانية التي لا شرّ عليها، [هكذا !] . قال عنترة [الكامل] (35) :

بطل كأن ثيابه في سرجه   احدى نعال السِّبت ليس بتوءم(36)

(30) **اللسان** ، 14 / 260 قال الكسائى : يقال « لى فيهم دعوة » أى قرابة وإخاء . وفى ص 261 : وادعيت الشيء : زعمته لى ، حقا كان أو باطلا ... والاسم الدعوى والدعوة . وفى ص 261 والدعوة فى النسب ، بالكسر : وهو ان ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته .

(31) جاء بالاصل : تزم (هكذا !) ، ولعل ما اثبتناه اصوب .

(32) **اللسان** ، 2 / 36 ، وما بعدها . **التاج** ، 1 / 547 وما بعدها .

(33) الاعراف / 163 ، وكامل الآية « اذا تأتيهم يوم سبتهم شرعا » .

(34) جاء فى **اللسان** ، 2 / 37 وفى **التاج** ، 1 / 548 قال لبيد :

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس   لو كان ، للنفس اللجوج خلود

وبنفس المرجع 2 / 38 ، **وبالتاج** ، 1 / 547 :

انشد الحميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر :

ومطوية الاقراب أما نهارها   فنسبت وأما ليلها فزميل

وبالتاج : « فذميل » .

(35) **اللسان** ، 2 / 39 . **التاج** ، 1 / 548 .

(36) هكذا بالاصل ، وجاء فى **اللسان** ، 2 / 39 و **شرح المعلقات** ، ص 149 :

بطل كأن ثيابه فى سرحة   يحذى نعال السبت ، ليس بتوام

وامّا السبْت فهو نبت يشبه الخطمي . قال حسان بن ثابت رضي الله عنه [المتقارب] (37) :

وارض يحاربها المُدلِجُـــونَ   تَرى السُّبْت فيها كَرُكن الكَثيب

9) ومنه الحَرّة والحِرّة والحُرّة . فامّا الحَرّة فهي الرمل فيها الحصى والحجارة البيض والسود . قال الشاعر [الطويل] :

ترى الحَرَّة السوداء يحمرّ لونهـا   ويغبـر منها كلّ ربـع وفدفـد

وأمّا الحِرّة فالعطش الشديد. قال الشاعر الكميت [الخفيف] :

والبحور التي بها تكشف الحِـرّة   والدّاء مـن غليـل الأوسـام

واما الحُرّة فهي الحُرّة من النساء . قال الشاعر [الطويل] :

فلا تأمنن الدهر كيد ابن حُـرّة   وكن أبدا ماعشت منه على وجد

10) ومنه السَّهام والسِّهام والسُّهام (38) . فأمّا السَّهام (39) فهو شدّة الحرّ . قال لبيد بن أبي ربيعة [الكامل] :

ورمى ذوائبها السفى وتَهَيَّجَتْ   ريح المَصَائف سَوْمُها وسَهَامها(40)

(37) جـاء فى **اللسان** ، 2 / 39 ، و **التـاج** ، 1 / 548 : أنشـد قطـرب : (البيت) .

(38) **اللسان** ، 12 / 308 وما بعدها . **التـاج** ، 1 / 352 ومـا بعدهـا مـادة (سهم) .

(39) **اللسان** ، 309 ، **التاج** 1 / 352 : والسهام : وهـج الصيف وغبراتـه قال ذو الرمة :

كأنهـا على أولاد أحقب لاحهـا   ورمى السفا أنفاسها بسهام

هكذا بالاصل .

(40) فى **اللسان** ، 12 / 310 « ورمـى دوابرهـا » كـذلك **بالتـاج** . وشـرح **المعلقات** ، ص 101 .

وامّا السهام فهي جمع سَهم وهو النبل والنشاب . قال عمر بن قمه [الطويل] :

فلو انّها سهم اذًا لاتقيتها ولكنّيَ أُرمى بغير سِهام

وامّا السُّهام (41) فهي لهاب الشمس . قال زهير : [المتقارب]

تخال السُّهام بارجائها سَبَائحْ ، فَظُنّ لَدَيْنَا دَفينا

11) ومنه الشَّرب والشِّرب والشُّرب ، (42) فأمّا الشَّرب فهم القوم يشربون وهم الندامى . قال زهير [الوافر] :

[3 و] وقد / أغدو على شَرب كرام نشلوي (43) واجدين لما نَشاء

وأمّا الشِّرب فالماء بعينه وموضعه . قال أبو زيد [الخفيف] :

أيّ ساعٍ سعى ليقطع شِرْبي حين لاحت للراكب الجوزاء

وأمّا الشُّرب ما يُشْرب بعينه . قال الشاعر [الوافر] :

وشُرب الخمر علِيّ عارا اذا لم يشْكني فيها صديق

12) ومنه الخَرق والخِرق والخُرق (44) . فأمّا الخَرق (45) فهر اسم ما ينخرق فيه الربيع ، وهي الصحراء البعيدة الاطراف . قال طرفة [الطويل] :

---

(41) **اللسان** ، 12 / 309 : السهام : داء يأخذ الابل . يقال : بعير مسهوم وبه سهام ، وابل مسهمة . قال أبو نخيلة : ولم يقظ في النعم المسهم . وبيت زهير غير موجود بالديوان .

(42) **اللسان** ، 1 / 847 وما بعدها . **التاج** ، 1 / 312 وما بعدها .

(43) **قارن الديوان ص 16 « وقد أغدو على ثبة كرام نشلوى ... »**

(44) **اللسان** ، 10 / 73 وما بعدها . **التاج** ، 6 / 327 . وما بعدها : مادة (خرق) .

(45) **اللسان** ، 10 / 75 : الخرق : الشق .. ومنخرق الرياح مهبها . و **بالتاج** ، 6 / 328 قال أبو داود الايادى :

وخرق سبسب يجرى عليه مورد سهب

وخَرق (46) يخاف الركبان ينطلقوا به اذا اتسعت اوامها ومعارها

واما الخِرق (47) فالرجل السخي الكريم . قال أوس بن حجر [الطويل] :

وخرق من الفتيان نادمت موضما وقد لاحت الجوزاء للراكب المسري

وأمّا الخُرق فهو الجهل . قال سليمان [الكامل]

فطلابك امرا ليس تدركه الا السفاه والا الجهل والخُرق

13) ومنه الشَّكل والشِّكل والشُّكل . (48) فأمّا الشَّكل (49) فالمِثل. قال امرؤ القيس [الكامل] :

حمي الجمول بجانب الغزل اذ لايلائم شكلها شكلي

وأمّا الشِّكل فالدلّ والغنج . قال عمر بن ربيعة : [الطويل]

تهادين واستجمعن حول عنيزة ضماء اليها الدلّ والغنج والشكل (50)

---

(46) جاء في الاصل : وركب وخرق يخاف... الخ ، ولعل ما أثبتناه أصوب ، فبداية البيت : وخرق .. ، على أن العجز اختلف فيه السياق والوزن .

(47) جاء في **اللسان** ، 10 / 74 : والخرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .. والخرق بالكسر : الكريم .. وقول ساعدة بن جؤية :

خرق من الخطى أغمض حده مثل الشهاب رفعته يتلهب

وقال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم :

أتيح له من الفتيان خرق أخو ثقة وخريق خشوف

(48) **اللسان** ، 11 / 356 وما بعدها . **التاج** ، 7 / 392 وما بعدها : مادة (شكل) يلائم .

(49) **اللسان** ، 11 / 356 : الشكل ، بالفتح : الشبه والمثل ، والجمع أشكال.

(50) **اللسان** ، 11 / 360 الشكل : غنج المرأة وغزلها وحسن دلها ... والشكل للمرأة : ما تتحسن به من الغنج . يقال امرأة ذات شكل . والبيت غير موجود بالديوان .

وأمّا الشــكل (51) فهو جمع شكال للخيل قال الشاعر : [الطويل]

وشُكل كأشطان الجرور ورعتها   على فتية بيض كرام الضرائب

14) ومنه الرّقاق والرِّقاق والرُّقاق (52) . فأمّا الرّقاق (53) فهى الرمال المتصلة . قال لبيد بن أبي ربيعة [الرمل] :

ورقـاق عمّهـا ظلمــانهــا   كحريق الجيش ... الرُّجّل (54)

وأمّا الرِّقاق فما نضب عنه الماء من جوانب الانهار ونضب ينضب من باب دخل يدخل أي غار في الارض . قال الشاعر [الوافر] :

[3 ظ] الى جدب / الرِّقاق نقلت قومي   لتعمرها ، وما عمرت زمانا (55)

وأمّا الرُّقاق (56) فهو الخبز المرقوق . قال جرير [الوافر] :

---

(51) جاء فى **اللسان** ، 11 / 358 : قال أبو عبيد : الشكلة كهيئة : الحمرة تكون فى بياض العين ، فاذا كانت فى سواد العين فهى شهلة وأنشد :

ولا عيب فيها غير شكلة عينها   كذاك عتاق الطين شكل عيونها

... أبى الأعرابى :

ذرعت بهم دهس الهدملة أينق   شكل الغرور وفى العيون قدوح

(52) **اللسان** ، 10 / 121 وما بعدها . **التاج** ، 6 / 358 وما بعدهـا : مـادة (رقق) وفى ص 125 الرقاق : السير السهل . قال ذو الرمة :

باق على الاين يعطى ان رفقت به   معجا رقاقا ، وإن ترق به يجده

(53) جاء فى **اللسان** نفس المـادة 10 / 123 . الاصمعى : الـرقـاق ، الارض اللينة من غير رمل ، وأنشد :

كأنهـا بين الرقـاق والخمـر   اذا تبـاريـن شـآبيب مطـر

وقال الراجز : ذارى الرقاق واثب الجراثم .

... وأنشد ابن برى لابراهيم بن عمران الانصارى :

رقاقها ضـرم وجريهـا خـذم   ولحمها زيم والبطن مقبـوب

(54) لا يستقيم الوزن بهذه الرواية ولعل الاصح ما جاء فى **التاج** ، 6 / 359 :

« ورقـاق غصب ظلمانهـا   كحريـق الجيشين الزجـل . »

(55) الرقاق فى **التاج** ، 6 / 359 : الرقيقة واحدة رقاق ... فاذا جمع قيـل رقاق بالكسر .

(56) جاء فى **اللسان** ، 10 / 123 : والرقاق بالضم : الخبـز المتبسط الرقيق نقيض الغليظ .

تكلفنـــي معيشـــة آل زيـــد ومن لي بالرُّقـاق وبالنضـــاب

15) ومنه عَمَرَت وعَمِرت وعَمُرت (57) فأمّا عَمَرت الدور والمنازل اذا خربت ثم سكنت . قال الشاعر [البسيط] :

أمست منازل والسكّان قد عَمَرت بعد الكلاب ولا تعمر أقاصيها(58)

وأمّا عمِرت (59) فهي طول العمر . قال الشاعر [الكامل] :

أتروّض عرسك بعد ما عمِرت ومن العنـــاء ريـــاضة الهـــوم

وأمّا عمُرت فهي عمرت الارض والقرى . قال الشاعر [الوافر] :

الى جدب الرقـاق نقلت قـــومي لتعمُرها وما عمُرت زمـــانـــا

16) ومنه الطَّلا والطِّـلا والطُّـلا (60) فأمَّا الطَّلا (61) فولد الظبية والبقرة اذا سقط من أمّه . قال الشاعر [الـوافر] :

على وحشية حملـتْ حجـولا وكان لها طَـلا طفل فضاعـــا

وقال قيس [الـطـويـل] :

فما ظبية أدناء تحنو على طَـــلا بأحسن منها يوم ولّت لتعرما

---

(57) **اللسان** ، 4 / 601 • و **التاج** ، 3 / 420 : مادة (عمر) •

(58) جاء فى **اللسان** ، 4 / 602 ، : فى نفس الصيغة وبمعنـى : بقـى زمنـا طويلا : قال لبيد (الكامل) :

وعمرت حرسا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود

(59) جاء فى **اللسان** ، فى نفس الصيغة والمعنى : أنشد محمد بن سلام كلمة جريـر :

لئن عمرت تميم زمانـا بغـرة لقد حديت تميم حداء عصبصبا

(60) هكذا بالاصل بدون همز . **اللسان** ، 15 / 10 وما بعدها . **التاج** ، 10 / 227 وما بعدها : مادة (طلى) **تحنو** .

(61) **اللسان** ، 15 / 12 : والطلى : الصغير من كل شيء • وقيـل الطـلى هو الولد الصغير من كل شيء • وقيل الطلا ولد الضبيـة ساعـة تضعـه وجمعه طلوان •

وأمّا الطِّلا (62) فهو الشراب الغليظ مثل الرُبّ . قال أسيم التغلبي [الخفيف] :

عَلِّلاني بشربة من طِلا ...

وأمّا الطُّلا (63) فجمع طلية وهي الاعناق . قال عنترة [الكامل] :

وصحابة شُمُّ الأنوف بعثتهم ليلا وقد مال الكرى بطُلاها

17) ومنه الصَّرة والصِّرة والصُّرة . (64) فاما الصَّرة فالجماعة من الناس . قال الله تعالى :

« فأقبلت امرأته في صَرّة » (65)

وقال الشمردل [الكامل] :

هباد أودية هبادي صَرّة خمشاء فيهن الأسنة تلمع (66)

---

(62) **اللسان** ، 15 / 11 : الطلاء الهناء . والطلاء القطران وكل ما طلبت به . ... والطلاء السراب... ما طبع من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه... وبعض العرب يسميه الخمر الطلاء . قال عبد الله بن الابرص للمنذر حين أراد قتله :

هي الخمر يكنوها بالطلاء كما الذئب يكنى أبا جعده

(63) **اللسان** ، 15 / 13 : والطلاة هي العنق والجمع طلى مثل تقاة وتقى وبعضهم يقول : طلوة وطلى . والطلى : الاعناق ، وقيل : هي أصول الاعناق .

... والطلى جمع طلية ، وهي صفحة العنق ... واحتج الاصمعي على قوله واحدتها طلية بقول ذي الرمة :

أضله راعيا كليبة صدرا عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب

(64) **اللسان** ، 4 / 450 وما بعدها : مادة (صرر) .

(65) الذاريات / 29 ، وتمامها : « فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم » .

(66) جاء في الاصل : « وهبادى » ولا يصح بها الوزن .

وقال امرؤ القيس [الطويل] :

فالحقنا بالهاديات ودونه   جواحِرُها في صَرّة لم تزيّل (67)

وأمّا الصِّرة فالليلة الباردة المظلمة . قال الله عزّ وجلّ :

« كمثل ريح فيها صِرّ » (68)

وقال الشماخ : [البسيط]

في ليلة صِرّة ضَيْماء داجية   ماتبصر العين فيها كَفّ ملتمس

وأمّا الصُّرة (69) فالخرقة يُصَرّ فيها الشيء / قال تأبّط شرّا [البسيط] : [4 و]

لا يألف الدرهم المضروب صُرّتنا   لابل يمرّ عليها وهو منطلق

18) ومنه المَلا والمِلا والمُلا (70) . فامّا الملا (71) فالصحراء الواسعة التي لا نبات فيها ولاجبل . قال الافوْد الاودي [البسيط] :

جاءت بنو الحضران شالت نعامتهم   ولم يردّد لها دون المَلا خبرا

---

(67) وجاء فى **اللسان** ، 4 / 450 ، فى نفس المادة ويقال : هو من صرير الباب ومن الصرة وهى الضجة ؛ فالآية 29 / من « الذاريات » وقول امرؤ القيس :
جاء فى الاصل : جواجرها فى صدرة لم تزيل وما أثبتناه عن **شرح المعلقات السبع** ، ص 36 .
وفى **اللسان** ، 4 / 451 التاج ، 3 / 330 كامل البيت فى معنى الصرة الجماعة والشدة من الكرب والحرب وغيرهما :
والحقنا بالهاديات ، ودونه   جواحرها فى صرة لم تزيل
جاء فى **اللسان** ، 4 / 450 الصر والصرة : شدة البرد .

(68) آل عمران / 135 ، وتمام الآية :
« كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فأهلكته » .

(69) جاء فى **اللسان** ، 4 / 451 : والصرة : شرج الدراهم والدنانير . وقد صرها صرا . صرة الدراهم معروفة .

(70) هكذا بالاصل بدون همز **اللسان** ، 15 / 290 وما بعدها . **التاج** ، 10 / 346 وما بعدها : مادة (ملا) .

(71) جاء فى **اللسان** : الملا واحد وهو الفلاة ، التهذيب فى ترجمة ملأ ، واما الملا المتسع من الارض فغير مهموز ، يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف ، وأنشد :
ألا غنيانى وارفعا الصوت   فان الملا عندى يزيد المدى بعد

وأمّا المِلا فجمع مَـلآن . تقول هذا قدح ملآن وءانية مِلاء .

وأمّا المُلا (72) فالملاحف من الكتّان . قال القطامي [البسيط] :

حتىّ وردن كمات الغور منه وقد كاد المُلأ من الكتان يَشْتَعِلُ .

19) ومنه اللَّحا واللِّحا واللُّحا (73) فأمّا اللَّحا (74) فمن المُلاحاة (75) قال الجعدي [الوافر] :

وقفنا يا نُمَيْرُ على استواء فما هذه اللجاجة واللَّحاء ؟

وأمّا اللِّحا فجمع لحية . قال ابن النعمان [الطويل] :

فان كنت لم تقصر على الحنث فاعترف بحرب تردّى باللِّحاء وبالشارب

وأمّا اللُّحا فجمع لحي وهو العظم الذي ينبت عليه الشعر .قال عنترة [الطويل] :

يجرون هاما فلّقتها سيوفنا تزايل فيهن اللُّحا والمسابح

20) ومنه السَّقط والسِّقط والسُّقط (76) . فأمّا السَّقط فهو الثلج . قال أبو مكرمة — [الطويل]

وواد كجوف العين كلفت حجتي ترى السَّقط في اعلائه كالكراسف(77)

(72) هكذا بالاصل ، ولا يستقيم وزن البيت اللاحق بدون الهمزة .

(73) هكذا بالاصل بدون همز **اللسان** ، 15 / 241 وما بعدها . **والتاج** ، 10 / 323 وما بعدها : مادة (لحا) .

(74) جاء فى **اللسان** ، 15 / 342 : واللحاء (بالكسر) ممدودة : الملاحاة كالسباب . قال الشاعر : « ... اذا ما كان مغث أو لحاء » .
ولحى الرجل ملاحاة ولحاء : شاتمه وفى المثل : من لاحاك فقد عاداك . قال
ولولا ان ينال أبا طريف اسار من مليك أو لحاء

(75) جاءت فى الاصل مفتوحة ولعل ما أثبتناه أصوب .

(76) **اللسان** ، 7 / 316 وما بعدها . **التاج** ، 5 / 154 وما بعدها : مادة (سقط) .

(77) هكذا بالاصل و **باللسان** ، 7 / 317 و **التاج** 5 / 155 : قال هدبة بن خشرم :
وواد كجوف العير قفر قطعته ترى السقط في اعلامه كالكراسف

وأمّا السَّقط (78) فعين النّار . قال ذو الرمة [الطويل] :

وسِقط كعين الديك نازعت جحتي اياها وهيّأنا لمنزلهـا وكـر

وأمّا السُّقط فالولد الغير التام . قال الحميدي [الطويل] :

فشبّهت رأس ابن الخبيثة اذ هوى كطفل بسُقط بين أيدي القوابل

21) ومنه الأَمّة والإمّة والأُمّة . فأمّا الأَمّة (80) فهي الشجّة . قال الشاعر [الوافر] :

فأمّهُ أَمّـة واضحـة فتغرق فيها أصبع الأسـى

معناه شَجّهُ شجة .

وأمّا الإمّة (81) فهي / النعمة والخصب. قال عدي بن زيد [الخفيف] : [4 ظ]

ثمّ بعد الفلاح والملك والإ مّة وارتْهم هناك القبور

(78) جاء فى **اللسان** ، 7 / 316 : قال ابن سيده : سقط النار وسقطها وسقطها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الورى ... ويذكر ويؤنث .
وسقط الرمل وسقطه وسقطه ومسقطه بمعنى منقطعه .

(79) **اللسان** ، 12 / 22 وما بعدها . **التاج** ، 8 / 189 وما بعدها : مادة (أم) .

(80) جاء فى **اللسان** ، 12 / 23 ويممته برمحي تيميما أى توخيته وقصدته دون من سواء . قال عامر بن مالك ملاعب الاسنة :
يممته الرمح صدرا ثم قلت له هذى المروءة ، لا لعب الزحاليق !
ونفس المرجع 12 / 33 أمه يؤمه أما ... أصاب أم رأسه . الجوهرى أمه أى شجه آمة بالمد وهى التى تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق ... قال علي بن حمزة : الآمة : الشجة .

(81) **اللسان** ، 12 / 23 : الامة : الحالة والامة والامة : الشرعة والدين ... قال والامة النعيم والملك ، وأنشد لعدى بن زيد :
ثم بعد الفلاح والملك والا مة وارتهم هناك القبور .
ونفس المرجع ص 24 : والامة النعمة ، قال الاعشى :
ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة وأصاب غزوك امة فازالها

وأمّا الأُمّة (82) فالجماعة من الناس . قال الكميت بن زيد [الطويل] :

تبدّلتِ الأشرار بعد خيارها   وحزبها من أمّة وهي تلعب

22) ومنه القَسط والقِسط والقُسط (83) . فأمّا القَسط فهو الجور . قال النابغة الجعدي [الخفيف] :

سار فيها الولاة بعد رسول اللـ   ـه فالقَسط والخنا والفجور

قال الله تعالى :

« وأمّا القاسطون فكانوا لجهنم حطبا » (84)

وأمّا القِسط فهو العدل . قال الله تعالى :

« واقيموا الوزن بالقِسط » (85)

يعني بالعدل . قال الشاعر [الطويل] :

بنيت لبشر بالخورنق قبة   وبالقِسط قامت فاستنار لها العمر

وامّا القُسْط (86) فهو الذي يتنجر به . قال ابن قيس [الطويل] :

...... اوقتها بالقُسط والمندل الرطب ....

---

(82) **اللسان** ، ص 24 : والأمة الطريقة والدين • قال الشاعر :

....   وهل يستوى ذو أمة وكفور ؟

وقوله تعالى : « كنتم خير أمة » (الآية) • قال الاخفش : يريد أهل أمة أخير أهل دين • وأنشد للنابغة :

حلفت . فلم أترك لنفسك ربية   وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع

(83) **اللسان** ، 7 / 377 وما بعدها • **والتاج** ، 5 / 304 وما بعدها : مادة (قسط) .

(84) الجن / 15 •

(85) **الرحمن / 9 . وتمامها : وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان .**

(86) جاء فى **اللسان** ، 7 / 379 ، فى نفس المعنى وأنشد ابن برى لبشر ابن أبى خازم :

وقد أوقرن من زبد وقسط   ومن مسك أحم ومن سلام

وأما شعر ابن قيس فلا يصح وزنه بهذه الرواية

23) ومنه القَمّة والقِمّة والقُمّة . فأمّا القَمّة فهي ما يلقمه الأسد . قال الشاعر [الكامل] :

ماكان جمعه في عرض سوادها   الا كقَمّة ما يقتمه الاسد (87)

وأمّا القِمّة (88) فهي أعلى كل شيء . قال ذو الرمّة [الطويل] :

وردت اعتسافا والثريا كأنها   على قِمّة الرأس ابن ماء محلق(89)

وأمّا القُمّة فالمزبلة . قال الشاعر [البسيط] (90) :

(قالوا) اتهجر مسكينا ؟ فقلت لهم   أضحى كقُمّة دار بين اقذار (92)

24) ومنه العَرْف والعِرْف والعُرف . (93) فأمّا العَرف (94) فهو ريح العود . قال عدي بن زيد [الرمل] :

أبصرت عيني عشاء ضوء نار   من سناها عَرْف هنديّ وغار

---

(87) جاء فى الاصل : ما كان جمعهم فى عرض سودها ... ولا يستقيم بها الوزن .
ولعل ما أثبتناه أصح من حيث الوزن خاصة .

(88) **اللسان** ، 12 / 494 : القمة أعلى الرأس وأعلى كل شيء . والقمة رأس الانسان وأنشد :
ضخم الفريسة لو أبصرت قمته   بين الرجال اذن شبهته الجبل

(89) أورد **اللسان** ، نفس الصفحة ، العجز فقط .

(90) هو أوس بن مغراء عن **اللسان** ، 12 / 493 نفس الصفحة .

(91) جاء فى الاصل : اتهجر مسكينا ... وما أثبتناه عن **اللسان** ، ولعله أصوب .

(92) **اللسان** ، نفس الصفحة القمة بالضم المزبلة ، قال أوس ابن مغراء :
قالوا : فما حال مسكين ؟ فقلت لهم ،
أضحى كقمة دار بيد أنداء

(93) **اللسان** ، 9 / 236 وما بعدها . **التاج** ، 6 / 192 وما بعدها : مادة (عرف) .

(94) جاء فى **اللسان** ، 9 / 240 والعرف « الريح ، طيبة كانت أو خبيثة ... قال ابن سيدة : العرف الرائحة الطيبة والمنتنة . قال :

وأمّا العِرْف فهو الصبر عند المصيبة . قال ابن دهبل (95) [المنسرح] :

قل لابـن قيس أخي الرُقيات   ما أحسن العِرْف في المصيبات (96)

وأمّا العُرْف (97) فهو المعروف . قال الله تعالى :

« خُذْ العفو وَأْمُرْ بالعُرْفِ » (98)

وقال الحطيئة [البسيط] :

[و 5] من يفعل الخير لا يعدم جوازيه / لا يذهب العُرْف بين الله والناس

25) ومنه الجَدّ والجِدّ والجُدّ (99) . فأمّا الجَدّ فهو أبو الاب وهو البخت أيضا . وهو أيضا عظمة الله عزّ وجلّ . قال الله تعالى :

«وإنّه تعالى جَدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا» (100)

ومنه قوْل العرب في افتتاح الصلاة : « تبارك اسمك وتعالى جَدّك »

وقال الحطيئة [الطويل] :

بهاليـل أبطال ... (101) سادة   ... بنى لهم آباؤهـم وبنـى الجَدّ

ثناء كعرف الطيب يهدى لاهله   وليس له الا بنى خالد أهـل

وقال البريق الهذلي في النتن :

فلعمر عرفك ذى الصماح كما   عصبت السفار بغضبة اللهـم

(95) جاء في **اللسان** ، 9 / 238 : قال أبو دهبل « الحمحى » ...

(96) جاءت في **اللسان** ، 9 / 238 : بالكسر والضم : العرف .

(97) جاء في **اللسان** ، 9 / 238 : العرف بالضم والعرف بالكسر : الصبر .

(98) **الاعراف / 199 وتمامها** :

« خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » .

(99) **اللسان** ، 3 / 107 وما بعدها ، **التاج** ، 2 / 313 وما بعدها .

(100) **الجن / 3** .

(101) غير واضح بالاصل وجاء البيت في **الديوان** ص 41 : [الطويل]

مطاعين في الهيجاء مكاشفين للدجى ، بنى لهم آباؤهم وبنى الجد .

وأمّا الجِدّ فهو الاجتهاد في الامر . قال الشاعر [الطويل] :

وإنّ الذي بيني وبين بني أبي   وبين بني عمّي لمختلف جِدّا (102)

وأمّا الجُدّ فهو البئر القديمة . قال زهير [الطويل] :

أسافيّ سفعا في مغرّس مرجل   وثوب كحوم الجُدّ لم يتثلّم (103)

26) ومنه الكَلا والكِلا والكُلا (104) . فأمّا الكَلا (الكلأ) ، مقصورا ومهموزا ، فهو النبت قال زهير [الطويل] :

فقضّوا منايا بينهم ، ثم أصدروا   الى كَلإٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخّمِ (105)

وأمّا الكِلا يجمع كلاءة وهي الحفظ . قال جميل بن معمر [الطويل] (106) :

فكوني بخير في سرور وغبطة   وان قد ازعمت صرفي وهجرتي

وأمّا الكُلا فجمع كلية . قال عنترة [الكامل] :

من كلّ أروع ماجد ذي صولة   مرس اذا لحقت خصا بكُلاها

---

(102) جاء فى الاصل : وان الذى بينى وبين ابنى أبى .
ولعل ما اثبتناه أصوب .

(103) جاء فى **اللسان** ، 3 / 110 : (جد) ، والجد بمعنى الماء القليلة ، هكذا بالاصل وجاء فى **شرح المعلقات السبع** ، ص 74 :
أثافى سفعا فى معرس مرجل   ونويا كجذم الحوض لم يتثلم

(104) **شرح المعلقات** ص 84 **اللسان** ، 15 / 227 وما بعدها . **التاج** ، 10 / 316 وما بعدها : مادة (كلا) .

(105) **شرح المعلقات** ص 84 الكلى فى **اللسان** ، 15 / 230 : « حافلان بغنيمة حمر الكلى أى مهازيل » .
وقوله أشبه ابن الاعرابى :
اذا الشوى كثرت توائجه   **وكان من عند الكلى مناتجه**

(106) الملاحظ عدم الصلة بين المفردة اللغوية الكلا وبيت الاستشهاد .
كذا بالاصل ولعلها : أزمعت . والبيت غير موجود بالديوان

27) ومنه الجَوارِي والجِوارُ والجُوارُ (107) . فأمّا الجواري (108) فجمع جارية . قال قيس [الخفيف] :

وغنينا بنسوة خافرات وجوار منعمات حسان

وقد تكون الجَوارِي السفن . قال الله تعالى :

« وله الجوار (109) المنشآت في البحر كالاعلام » (110)

وأمّا الجِوار فهي المجاورة . قال ابن أحمر [الكامل] :

إذْ لو ترى شكلا يكون كشكلنا حسنا ويجمعنا هناك جوار (111)

وأمّا الجُوار فهو الصوت العالي في الحرب وغيرها اذا هم يجزون . وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه [الوافر] :

صحبنا مازنا / بنات قيس اذا طعنت سمعت لَهَا جُؤَّارا (112) [5 ظ]

28) ومنه المَسْك والمِسْك والمُسْك . (113) فأمّا المَسْك (114) فهو الجلد . قال الشاعر [الكامل] :

(107) **اللسان** ، 4 / 153 وما بعدها : (جور) ، **التاج** ، 3 / 116 . وما بعدها . جاور الرجل مجاورة وجوار والكسر افصح .
جاء في نفس المرجع نفس المادة « والجوار الماء لكثير » . قال القطامي يصف سفينة نوح : « ولولا الله جار بها الجوار » .

(108) **اللسان** ، 14 / 139 وما بعدها : (جرا) ، و **التاج** ، 10 / 71 وما بعدها : الجارية السفينة ، صفة غالية ، الجارية ، الشمس 14 / 140 و 14 / 141 الجارية : النعمة من الله عين كل حيوان .

(109) جاء بالاصل : « وله الجواري المنشئات في البحر كالاعلام » .

(110) **الرحمن / 24** .

(111) جاء في الاصل : اذا لو ترى ... ولا يصح الوزن بهذه الرواية ولعل ما أثبتناه أصوب .

(112) كذا بالاصل والبيت غير موجود بالديوان .

(113) **اللسان** ، 10 / 486 وما بعدها . **التاج** ، 7 / 179 وما بعدها : مادة (مسك) .

(114) جاء في **اللسان** ، نفس المادة والصفحة : المسك بالفتح وسكون السين : الجلد وخص بعضهم به جلد السخلة .

نعماك لا تعدوك الا لامــرىء في مثل مَسكك من ذوي الاشكال

وأمّا المِسْك (115) فهو الطيب . قال الشاعر [الوافر] :

كأن المِسْك والكـافـور فيـه وصفع الزنجبيل على الاحسان

وأمّا المُسْك (116) فهو ما أمسك الرمق من الطعام والشراب من قولك مُسكة (117) قال ابن أحمر [الوافر]

فلو لا مُسكـة من ماء مـزن تغلّلنا لقد بـرح الخفـاء

29) ومنه الحَمام والحِمام والحُمام (118) . فامّا الحَمام فهو الطير . قال أتبع (119) يصف البيت الحرام ومكّة [الخفيف] :

تأمن الوحش فيه والطيـر حتى ينفر المهر في وجوه الحَمـام

وتـرى الـداب والظباء بـواد انشات بجنب البيت الحـرام

ذاك بيت أجلّ بيت على الار ض فخض بالركن بعد المقام

وأمّا الحِمام (120) فهو الموت . قال عنترة [الوافر] :

(115) **اللسان** ، 10 / 487 : ابن سيدة والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على انه جمع واحدته مسكة ...
واما قول جران العود :
لقد عاجلتنى بالشباب وثوبها جديد ومن اردانها المسك تنفح
كانه أنثه لانه ذهب له الى ريح المسك . **التاج** ، 8 / 179 .

(116) **اللسان** ، 10 / 488 : والمسك والمسكة : ما يمسك الابدان من الطعام والشراب ..

(117) **اللسان** ، 10 / 489 : الجوهرى المسكة من البئر الصلبة ، التى لا تحتاج الى طى .

(118) **اللسان** ، 12 / 150 وما بعدها . **التاج** ، 8 / 258 وما بعدها : مادة (حمم) .

(119) هكذا بالاصل .

(120) **اللسان** ، 12 / 151 : الحمام بالكسر قضاء الموت وقدره .. وفى شعر ابن رواحة فى غزوة مؤتة :
هذا حمام الموت قد صليت ... أى قضاؤه .

فمــا قَـنَضِيَتْ منيتـه وكـــف وأنس ان يــلاقيني حمــام

وقال عمر بن معدي كرب [الطـويـل] :

وسقنا الى زيد الحمام وأعولـــت نساء على زيد فلانكف منعجم

وأمّا الحُمام (121) فهو اسم رجل . قالت الخنساء [الطـويل] :

قتلنا عمير بن الحُمام ورهطه وجمعهم حتى النساء الحواملا (122)

30) ومنه اللَّمَّة واللِّمَّة واللُّمَّة فأمّا اللَّمة (123) فهو ما طاف به من جنون وفزع وغير ذلك . قالت أمُّ نوفل [الوافر] :

أعوذه مـن حثيـات اللَّمَّــه أزِلْ رَبِّيَ همّه وغمّـهُ (124)

وأمّا اللِّمَّة فهي الوفرة . قال ابرهيم بن الحارث [الطويل] :

اذا لِمّتي مثل الجنـاح أثيثــة فأمشي الهوينا لا أفزع طائرا (125)

وأمّا اللُّمة (126) فهي الجماعة من الناس بعضهم الى بعض (127) . قال الشاعر [الكامل] :

بينا أجول الحيَّ في خلل الضّحى اذ (128) لُمّةٌ من ءال يشكر بالعدا

---

(121) **اللسان** ، 12 / 155 : الحمام بالضم : حمى الابل والدواب ٠

(122) جاء في الاصل : « وجمعهم حتى النساء الحوملا » ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية والبيت غير موجود بالديوان

(123) **اللسان** ، 15 / 257 ومـا بعدهـا ٠ **التاج** ، 10 / 331 ومـا بعدهـا : مادة (كما) ٠

(124) جاء في الاصل : « ازال ربى همه وغمه » ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية ولعل ما أثبتناه أصح ٠

(125) جاء في الاصل : أمشي الهوينا لا يفزع طائرا ولعل ما أثبتناه أصح من حيث السياق .

(126) **اللسان** ، 15 / 257 : لمة : الجماعة من الناس ٠٠٠ واللمة الاصحاب بين الثلاثة الى العشرة ٠ واللمة الأسوة ويقال لك فيه لمـة أي أسوة واللمة المثل يكون في الرجال وفي والنساء وفي حديث على رضى الله عنه : « ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة أي جماعة » ٠

(127) هكذا بالاصل ٠

(128) جاء بالاصل : « اذ الة » ولا يستقيم الوزن بهذه الـرواية ولعـل مـا أثبتنا أصوب ٠

31) ومنه اللَّبان / واللِّبان واللُّبان (129) . فأمّا اللَّبان فهو الصدر . قال عنترة : [الكامل]

يدعون عنترة والرماح كأنّها أشطان بئر في لَبان الارقم (130)
مازلت ارميهم بِغُرّة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم

وأمّا اللِّبان (131) فهي الرضاع . يقال أخوه بلِبان أمّه . قال الاشجع السلمي : [الوافر] :

تحل لحاجتي وأشدّ قولها فقد أمست بمنزلة الضياع
اذا أشركتها بلِبان أخرى أضرّ بها مشاركة الرضاع

وأما اللُّبان (132) فهو شجر الكندر . قال امرؤ القيس [المتقارب] :

وسالفة كسموق اللبان أصرم فيها عربي السعر

---

(129) **اللسان** ، 13 / 372 ومما بعدها . **التاج** ، 9 / 321 وما بعدها : مادة (لبن) .

(130) **اللسان** ، 14 / 258 جاء بالاصل : « يدعون عشرا ... » وما أثبتناه عن **شرح المعلقات** ، ص 151 :
واللسان ، 14 / 258 : قول عنترة :
يدعون عنتر ، والرماح كانها اشطان بئر فى لبان الادهم
وفى المعلقة :
ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه ، حتى تسربل بالدم

(131) **اللسان** ، 13 / 274 : **والالتبان الارتضاع ... وهو أخوه بلبان أمه** بكسر اللام ولا يقال بلبن أمه ... **وأنشد الازهرى لأبى الأسود :**
فان لا يكنها أو تكنه ، فانه أخوها غذته أمه بلبانها
وأنشد ابن سيده :
وأرضع حاجة بلبان أخرى كذاك الحاج ترضع باللبان

(132) **اللسان ، 12 / 377 : واللبان** : الكندر . **واللبانة الحاجة من غير فاقة** ولكن من همة .
يقال : قضى فلان لبانته والجمع لبان كحاجة وحاج قال ذو الرمة :
غداة امترت ماء العيون ونغضت **لبانا من الحاج الحدور الروافع**

32) ومنه السَّوْرة والسِّيرة والسُّورة (133) . فأمّا السَّوْرة (134) فالحدة والوثوب قال الشاعر [الطويل] :

له السَّوْرة العليا على الحران عدا ولا يستطيع القرن منه تخلصا

وامّا السِّيرة (135) فهي المعاشرة الجميلة والقبيحة ، سير فيهم سيرة حسنة او قبيحة . قال الكميت [الطويل] :

اذا شرعوا يوما على الغيّ سِيرة فطريقهم منها على الخوانكب (136)

وأمّا السُّورة (137) غير مهموزة فهي الملك . قال النابغة : [الطويل]

ألم تر أنّ الله أعطـاك سُورة ترى كـل ملك دونها يتذبذب

والسؤْرة أيضا مهموزة بقية الشـراب وغيره في الاناء

33) ومنه الصَّلُّ والصِّلّ والصُّلُ (138) . فأمّا الصَّل بالفتح فهو ضرب الحديد بعضه على بعض . قـال الشاعر [الطويل] :

---

(133) **اللسان** ، 4 / 384 وما بعدها : (مادة حور) . **التاج** ، 3 / 283 .

(134) جاء في **اللسان** ، 4 / 385 و **التاج** ، 2 / 282 بنفس المادة ، والسورة : البرد الشديد . وسورة المجد : اثره وعلامة وارتفاعه. وقال النابغة :
ولا حـراب وقد سـورة في المجد ليس غرابهـا بمطـار
قارن **التاج** ، 3 / 83 .

(135) **اللسان** ، 4 / 389 وسار دابته سيرا وسيرة ومسـارا ومسيـرا ... والسيرة الضرب من السير والسيرة : السنة .

(136) جاء في الاصل : « طريقهم » ولعل ما أثبتناه أصح من حيث الوزن . **والبيت غير موجود بالديوان .**

(137) **اللسان** ، 4 / 386 و **التاج** ، 3 / 383 . وجـاء في خصوصهـا وكـل منزلة رفيعة فهي سورة مأخوذة من سورة البناء . ثم البيت .

(138) **اللسان** ، 11 / 381 **وما بعدها** . **التاج** ، **7 / 405 وما بعدها : مـادة (صلل) .** وجاء في الاصل فأمـا .... فهو ضرب **مـن الحديد ولعـل مـا أثبتنـاه أولى وأنسب .**

اذا سمتوا التقبيل صدت وأعرضت   صدود أشمّ الخيل صَلّ لجامها(139)

وأمّا الصِّلّ (140) بالكسر فهو الحية الرقيقة الصغرى التي تكون في الرمال . قال زياد الاعجم [الكامل] :

صِلّ يموت سليمة قبل الرقــي   ومخاتل العدوة متصافح (141)

وأمّا الصُّل بالضم (142) فهو ما نتن من اللحم.قال ابن الهندي [البسيط] :

لاتسقياني بِصُلٍّ ان / شربت ولا   شيء يقل به شيء من الـــورد [6 ظ]

اهـ (143) بحمد الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

---

(139) جاء في الاصل : « صدود شمس الخيل » ، ولعل ما أثبتناه أولى وأنسب من حيث الوزن والمعنى .

(140) **اللسان** ، II / 385 : صل الشرب يصله صــلا : صفــاه .. والصــل اليعضيد والصفصل شجر ، والصل قال :

رعيتها اكــرم عــود غــودا   الصل والصفصل واليعضيدا

(141) جاء في **اللسان** ، II / 385 : والصــل الحيــة التى تقتــل اذا نهشت من ساعتها غيره : والصل بالكسر الحية التى لا تنفع فيها الرقبة ... قول الشاعر :

اذ كنت داهية تخشى بوائقها   فقد لقيت صملا صل اصلال

(142) **اللسان** ، II / 383 : وصل اللحم يصل بالكسر صلــولا ، وأصــل : انتن مطبوخا كان أو نيئا .

(143) اهـ : اختزال لكلمه انتهى .

الارجـوزة

34) بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما قال الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره المولى شهاب الدين الأندلسي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ونفعنا به والمسلمين آمين ، «الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل النبيين والمرسلين ، وعلى آلـه وصحبه أجمعين وبعد ، فقد سألني بعض اخواني الاعزة عليّ ، المتودّ دين اليّ ، حفظه الله تعالى ، ان اضع له تعليقا على مثلثة الامام قطرب رحمه الله تعالى في عـلم اللغة يجليّ ألفاظها ويبيّن مرادها ويتمّم مفادها فاستخرْت الله تعالى في وضع تعليق عليها في غاية الاختصار ، ونهاية الايجاز والاقتصار ، يخلو من التطويل والتكرار راجيا من الله تعالى حُسْن الثواب واليه المرجع والمآب ، وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي ، وأسأله النفع به ولأحبتي ولجميع المسلمين .

35) قال المؤلف رحمه الله تعالى [الرجز] :

يـا مـولعـا بـالـغـضـب والـهـجـر والـتـجـنّـب (1)

---

(1) هي نفس الارجوزة التي وردت في مخطوطة دار الكتب الوطنية تحت رقم 17938 ، قارن اعلاه ص 16 ، المخطوطة رقم 18700 قارن اعلاه صص 17 ، 18 ، ومخطوطة جامعة بنغازي . ونرمز الى الاولى بـ (م. ز.) اشارة الى شارحها وهو عبد الرحمان بن أحمد الزرقالي ونرمز الى الاخيرة بـ (م. ب.) اشارة الى جامعة بنغازي . أما فيما يتعلق بترتيب الأبيـات فلقـد حافظنا على الترتيب المتبع في جميع هذه المخطوطات ، وهو ترتيب أبجدي يوافق الحرف الاول في البيت بقطع النظر عن المثلثة الواردة فيه .

فـي جـــده واللعــــب حبّـك قـد بـرّح بـي (2)

هذا البيت ابتداء الكلام وقد بلغني أنّ الامام قطرب رحمه الله تعالى إنّما ألّفها مثلثة منثورة . فلمّا وصلت الى أبي بكر الورّاق (3) بمدينة « البهنسا » استحسنها ونظّمها على هذا الاسلوب كما ترى وجعلها مائلة الى المخاطبة على سبيل / التعشّق فجاءت على أكمل الوجوه وأتَمّها وجعلها على [7 و] حروف المعجم ألف باء . تاء ، الى آخرها (4)

36) حرف الالف

إنّ دمـوعـــي غَـمـر وليس عنـدي غِـمـر
يـا أيّـهـا ذا الغُمـر أقصر مـن التعـب (5)

الغَمر بفتح الغين المعجمة هو الماء الكثير ، والغِمر بكسر الغين هوالحقد والغُمر بضمّ الغين هو الشّابُ الجاهل . وقيل كل جاهل يقال له غُمر بضمّ الغين والله أعلم . (6)

37) حرف الباء

بـدا وَحَيّـى بـالسَّـلام رمـى عـذري بـالسِّلام (7)
أشـار نـحـوي بـالسُّـلام مـن كفّـه المختضـب

---

(2) هكذا بـ (م· ش·) و (م· ز·) اما فى (م· ب·) فقد جاء :
حبك قد برح بى فى جده واللعب

(3) قارن اعلاه ص 13

(4) الحروف التى يبتدىء بها الابيات لا المثلثات ·

(5) هكذا بـ (م· ش·) اما فى (م· ز·) فقد جاء : « اقصر عن التعنت » وفى (م. ب.) : « اقصر عن التعتب » . وهى أولى وأنسب .

(6) لقد أوردت (م· ش·) شرحا ضافيا لهذه المثلثة تشبه فى ذلك الجزء الاول من (م. ش.) قارن اعلاه صص 29 ـ 30 / ف 2 على خلاف (م . ب.) فقد جاءت مقتضبة الشرح مجهولة المعلق . قان **الذيل** أسفله ، ص 99 وما بعدها .

(7) اسقطت (م . ب.) البيتين فى حرف « الباء » .

السَّلام بفتح السين المهملة هو التحيّة بين الناس ، والسِّلام بكسرها هي الاحجار الصغار ، والسُّلام بضمّ السين عقد الاصابع . والله اعلم .

38) حرف التاء

تيّم قلبي بالكَلام وفي الحشا منه كِلام
فسرت في أرض كُلام لكي أنال مطلبي

الكَلام بفتح الكاف هو المخاطبة بين الناس ، بكسرها هو الجرح ، وبضمّها هي أرض وَعِرة صلبة . والله أعلم .

39) حرف الثاء

ثبت بأرض حَرّة معروفة بِالحِرة
فقلت يابن الحُرّة ارث لما قد حلّ بي

الحَرّة بفتح الحاء المهملة وفتح الراء مع تشديدها ، هي الأرض ذات الحرّ والعطش والصلابة . والحِرّة (8) بكسر الحاء هي التي تكون اشتدّ بها الحرّ والعطش . والحُرّة بضمّها هي المرأة العفيفة من النساء . والله أعلم .

40) حرف الجيم

جُد فالاديم حَلْم وما بقي لي حِلْم
ولا هنا لي حُلْم مذ غبتَ يا مضرّبي (9)

قوله : جدْ فعل أمر والحَلْم بفتح الحاء المهملة وسكون اللام هو فساد يحدث في الجلد ، وبكسر الحاء هو الطمأنينة والتانّي والأنفة (10)

(8) جاء في الهامش « بفتح » .
(9) هكذا بـ (م. ش.) وفى (م. ز.) و (م. ب.) : « يا معذبى » .
(10) غير واضح ولعلها الأنابة أو الاناة . وجاء فى (م. ز.) والحلم بالكسر هو الاحتمال .

واحتمال الجهل في محله . وبضمّها هومايراه النائم في نومه . والله أعلم .

41) حرف الحاء

حمدت يوم السَّبت / اذ جاء مُجدّي (11) السِّبت [7 ظ]
على نبات السُّبت في المهمة المستصعب (12)

السَّبت بفتح السين المهملة هو اليوم المعروف ، وبكسرها نعال معروف يأتي من اليمن ، وبضمّها نبات معروف يشبه الخطمي . والله أعلم .

42) حرف الخاء

خدَّدَ في يوم سَهام قلبي بأمثال السِّهام
كالشّمس اذْ ترْمي سُهام بضوئها واللهب (13)

قوله خدّد أي احمرّت خدوده ، وعظمت . والسَّهام بفتح السين المهملة هو اليوم الذي يكون شديد الحرّ ، وبكسرها النبال المعروفة ، وبضَمّها لعاب الشمس . والله أعلم .

43) حرف الدال

دعوتُ ربّي دَعوة بما أتى بالدِّعْوة
وقلتُ (14) عِندي دُعوة إنْ زرتم في رجب

قال الشاعر :
لهم بأس كأسد الغابى تحمى مرابضها وحلم كالجبال
وجاء فى (م. ب.) : « وبالكسر العفو والمسامحة » .

(11) غير واضح بالاصل وما أثبتناه فهو عن (م. ب.) ، اما (م. ز.) فقد جاء بها : « اذ جاء بجدى السبت » .

(12) هكذا بـ (م. ش.) وجاء فى (م. ز.) و (م. ب.) : « فى الفدفد المستصعب » .

(13) هكذا بـ (م. ش.) وجاء فى (م. ب.) : « بضوئها الملتهب » .

الدّعوة بفتح الدل المهملة مشتق من الدعاء . وهو الطلب من الله . وبكسرها اسم الشخص الذي تطلبه . وبضمّها ما يدعى اليه من الطعام والشراب على رأي الامام قطرب ، رحمه تعالى . وقال الشيخ محيي الدين النووي (14) في « كتاب لغات التنبيه » الذي قال فيه ان هذا الكتاب شرح لسائر الكتب : الدعوة بتثليث الدال هو ما يدعى اليه من طعام وشراب .

44) قوله رحمه حرف الذال

ذلفت نحو الشَّرب ولم أَذُدْ عَنْ شِربي
فانْقَلَبُوا للشُّرب (15) ولم يخافوا غضبي

ذلفت من الاذلاف وهو التغرب . والشّرب بفتح الشين المعجمة هو مكان معروف عندهم ، وبكسرها هوالنصيب ، وبضمّها هوالخبر . والله أعلم .

45) حرف الراء

رام سلوك الخَرق مع الصديق (16) الخِرق
ان بيان الخُرق مثل (17) ركوب الشهب

قوله رام أي قصد ، والخرق (18) بفتح الخاء المعجمة هو الصحراء الواسعة ، وبكسرها هو الصديق الكامل ، وبضمّها الحسد والحقد .

---

(14) هكذا بـ (م· ش·) وجاء في (م· ز·) : « وقال عندي دعوة » وفي (م· ب·) : « فقلت عندي دعوة ··· » ·

(15) هكذا بـ (م· شّ·) وجاء في (م· ز·) و (م· ب·) : « بالشرب » ·

(16) هكذا بـ (م· ش·) وجاء في (م· ز·) و (م· ب·) : « مع الظريف الخرق » ·

(17) هكذا بـ (م· ش·) وجاء في (م· ز·) و (م· ب·) : « منه ركوب السبسب » ·

(18) وردت الكلمة مجزأة بين سطرين (والخرا / ق) .

46) حرف الزاي

زاد كثيرا في اللّحاء من / بعد تقشير اللّحاء [8 و]

لمّا رأى شيب اللُّحاء أصرم (19) حبل السبب

قوله زاد أي كثر واللّحاء بفتح اللام : اللحاحة واللّوم ، وبكسرها : الكبر، وبضمّها : جمع لحية . والله أعلم .

48) حرف السين

سَارَ مُجِداً في المَلاَ وأبْحَرُ الشوقِ مِلا

ولُبسه من المُلا من عبقري (20) مذهّب

المَلا بفتح الميم : الجماعة من الناس ، وبكسرها من ملأ الشيء ، وبضمّها الملاحف من الحرير .

48) حرف الشين

شَكْلُ لهُ كَشَكلي تيَّمني بالشِكْل

وغلّني بالشكل في حُبِّه وأحربي (21)

الشَّكل بفتح الشين المعجمة : المماثلة والمشابهة ، وبكسرها : الغنج وهو حسن العيون . وبضمّها : جمع شِكال معروف وهو بكسر الشين .

---

(19) هكذا بـ (م. ش.) وجاء في (م. ز.) و (م. ب.) : « صرم... ».

(20) هكذا بـ (م. ش.) وجاء في (م. ز.) و (م. ب.) : « فقلت يا للعجب ! » .

(21) كذا بـ (م. ش.) و (م. ب.) ولقد سقط هذان البيتان من (م. ز.) وكذلك الابيات بالنسبة للحروف : « الصاد » و « الضاد » و « الطاء » و « الظاء » و « العين » و « الغين » و « الفاء » .

49) حرف الصاد

صَاحَبَنِي فِي (22) صَرَّه فِي لَيلَةٍ ذِي صِرَّه
وَمَا بَقِي فِي صُرَّه خَرْدَلَةٌ مِن ذهب

قوله صَرّه : بفتح الصّاد المهملة هي الجماعة من النساء ، وبكسرها : شدة البرد ، وبضمّها : الخرقة التي يصرّ فيها المال .

50) حرف الضاد

ضَمّنتُه نبتَ الكَلا بِالرفق (23) منّي والكِلا
فشجّ (24) قلبي والكُلا عمدا ولم يرتقب

قوله الكلا بفتح الكاف : الحشيش الرطب واليابس ، وبكسرها : الحفظ والحراسة ، وبضمّها : جمع كِلية . والله أعلم .

51) حرف الطاء

طَارَحَني بالقَسط ولم يَزَنْ بالقِسط
في فيه طعم (25) القُسط والعنبر المطيب

القَسط : هو الجور منه بفتح القاف . ومنه قوله تعالى :

« وأمّا القاسِطون فكانوا لجهنّم حطبا » (26)

والقِسط بكسر القاف : هو العدل ومنه قوله تعالى :

« واقسِطوا ان الله يحبّ المقسِطين » (27)

---

(22) هكذا بـ (م. ش.) وفى (م. ب.) : « صاحبنى وصرة » .
(23) جاء فى (م. ب.) : « بالحفظ » .
(24) فى (م. ب.) : « فثج » .
(25) (فى م. ب.) : « عرف » .
(26) الجن / 15 .
(27) الحجرات / 9 . وكامل الآية : « فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » .

49) حرف الصاد

صَاحَبَني في (22) صَرَّه فِي لَيلةٍ ذي صِرَّه
وَمَا بَقي فِي صُرَّه خَرْذَلَةٌ مِن ذهب

قوله صَرَّه : بفتح الصّاد المهملة هي الجماعة من النساء ، وبكسرها : شدة البرد ، وبضمّها : الخرقة التي يصرّ فيها المال .

50) حرف الضاد

ضَمَّنْتُه نبتَ الكَلا بالرفق (23) منّي والكِلا
فشجَّ (24) قلبي والكُلا عمدا ولم يرتقب

قوله الكلا بفتح الكاف : الحشيش الرطب واليابس ، وبكسرها : الحفظ والحراسة ، وبضمّها : جمع كِلية . والله أعلم .

51) حرف الطاء

طَارَحَني بالقَسط ولم يَزَنْ بالقِسط
في فيه طعم (25) القُسط والعنبر المطيب

القَسط : هو الجور منه بفتح القاف . ومنه قوله تعالى :

« وأمّا القاسِطون فكانوا لجهنّم حطبا » (26)

والقِسط بكسر القاف : هو العدل ومنه قوله تعالى :

« واقسِطوا ان الله يحبّ المقسِطين » (27)

---

(22) هكذا بـ (م. ش.) وفي (م. ب.) : « صاحبني وصرة » .
(23) جاء في (م. ب.) : « بالحفظ » .
(24) في (م. ب.) : « فثج » .
(25) (في م. ب.) : « عرف » .
(26) الجن / 15 .
(27) الحجرات / 9 . وكامل الآية : « فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » .

أي الحاكمين بالعدل . والقُسط بضمّ القاف : عود معروف يجلب من الهند ريحه طيب .

52) حرف الظاء

ظَبْيٌ ذَكِيُّ العَرْفِ وآخذ بالعِرْفِ
وآمر بالعُرْفِ سامٍ / رفيع الرتب [8 ظ]

العرف بفتح العين المهملة هو الرائحة الطيّبة ، وبكسرها : هو الصبر ، وبضمّها : المعروف .

53) حرف العين

عالٍ كريم الجَدّ أفعاله بالجِدّ
ألفيتُهُ في جُدّ (27) معطّل مضطربي

الجدّ بفتح الجيم هو أبو الأب ، ويطلق أيضا على الحظّ والغنا . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :

« ولاينفع ذا الجَدّ منك الجدّ »

أي لا ينفع عذابك غناه . وفي حق الله يطلق على الجلال والفطنة . ومنه قوله تعالى :

« وانّه تعالى جدّ ربّنا ما اتخذ صاحبة ولاولدا » (28)

أي تعالى عن ذلك علوا كبيرا . والجدّ بكسر الجيم : ضدّ الهزل ، ومنه قول الشيخ أبي حفص عمر بن الفارض رحمه الله تعالى [الطويل] :

لعمري هم العشاق عندي حقيقة على الجِدّ والباقون عندي على الهزل

والجُدُّ بضمّ الجيم : البئر القديمة الداثرة .

(27) في (م· ب·) : « بالجد » ·
(28) الجن / 3 ·

54) حرف الغين

غَنّي وغنّته الجَوَارْ (29) بالقرب منّي والجِوارْ

فاستمعوا الصوت الجُوارْ وافتتنوا بالطرب

الجوار[ي] بفتح الجيم : جمع جارية ، وبكسرها : هي المجاورة ، وبضمّها : الصوت العالي المرتفع .

55) حرف الفاء

فأمّ قلبي أَمّهْ عند زوال الإِمّهْ

فاستمعوا يا أُمّهْ بحقّكم ما حلّ بي

الأمّة بفتح الهمزة هي الشجّة في الرأس تبلغ الدماغ ، وبكسرها : الغنا ، وبضمّها : الجماعة من الناس . والله أعلم .

56) حرف الفاء أيضا

فداره قد عَمَرتْ ونفسُه قد عَمِرتْ

وأرضُه قد عَمُرتْ (30) مِنْ بعدِ رسمٍ خرب (31)

عمَرت بفتح عين الفعل : وهي الميم ، من عَمَرت المنازل والدور إذا سكنت بعد الخراب ، وعمِرت بكسر عينه : هو طول العمر . يقال عمِر فلان اذا طال عمره ، وعمُرت بضمّ العين أي الميم كما علمت فيهما هو من عمُرت الأرضون والقرى بعد الخراب أيضا والامثال الثلاثة أفعال لأنها لا توجد في الأسماء .

(29) « الجوار » هكذا في كلا المخطوطتين .
(30) سقطت التاء المفتوحة في الاصل ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
(31) سقط هذان البيتان من (م . ب .) .

[9 و]

57) حرف / القاف :

قـولـوا لأطيـار الحَـمَــــامْ يُبكيني (32) حتى الحِمامْ

أما ترى يا بــن الحُـمَــام ما في الهوى من كـرب

الحَمام بفتح الحاء المهملة : هو الطائر المعروف ، وبكسرها : هو الموت ، والحُمام بالضمّ : اسم امرىء القيس .

58) حرف الكـاف

كـان بي لَـمَّــــــــة مذْ شـاب شعـر اللِّـمة

وما بقـي لـي لُمّـة ولا يقينـي نسبي (33)

اللّمة بفتح اللام هي : الملامسة من الجنّ ، وبكسرها : شعر اللّحية ، وبضمّها الجماعة والعشيرة ، وقوله ومابقي بكسر القاف أفصح من فتحها . (34)

59) حرف اللّام

لَمّا أصـاب مَسْكِــي فـاح نسيمُ المِســـك

فكان منه (35) مُسْكـــي وراحتـــي مـن تعبي

المَسك بفتح الميم : الجلد ، وبكسرها : هو الطيب المعروف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :

« المِسك أطيب طيب »

والمُسك بضمّ الميم : ما أمسك البدن من طعام أو شراب

---

(32) هكذا فى (م. ب.) وجاء فى (م. ش.) و (م. ز.) : « يبكينى » .

(33) هكذا بـ (م. ش.) وفى (م. ب.) : « ولا لقـاء مـن نسـب » وفى (م. ز.) : « ولا بقا » .

(34) انتهت ورقات (م. ز.) عند هذا الشرح .

(35) فى (م. ب.) « فيه » .

60) حرف الميم

مَلَتْ دُموعي حَجْري وقلَّ فيه حِجْري
لو كُنْتُ كابن حُجري لضاع فيه أَدبي

الحَجر بفتح الحاء المهملة : مقدم القميص ؛ وبكسرها : العقل ، وبضمّها : اسم امرى القيس . والله أعلم .

61) حرف النون

ناول بَرد السَّقْط مِن فيه غَيْر السِّقْط
فَلاَ رمي بالسُّقْط (36) من خده كأشهب

السَّقْط بفتح السين : ما تساقط من الثلج ، وبكسرها : ما يسقط من عين النَّار ، وبضمّها : الولد الغير التامّ . وهذا على رأي الامام قطرب رحمه الله تعالى (37) وقال النووي في « كتاب لغات التنبيه » : السقط مثلث السين تامّ او غير تامّ .

62) حرف الهاء

هذي علامة الرَّقاق فانظر الى أهل الرِّقاق
هل ينطق (38) بعد الرُّقاق بالصدق أو الكذب

قوله الرَّقاق بفتح الراء المهملة : هي الرمال المتّسعة المتصل بعضها ببعض ، وبكسرها : ما تصفى من الماء في بطون الاودية ، وبضمّها : الخبز المرفق .

---

(36) هكذا بـ (م. ش.) وجاء فى (م. ب.) : « فلاح رمى السقط » .

(37) جاء فى شرح (م. ب.) : « والسقط بالضم ما سقط من النار وغيرها » .

(38) جاء فى (م. ش.) : « هل نطقوا » وما أثبتناه عن (م. ب.) لاستقامة الوزن والسياق .

63) حرف الواو :

/ وجدته كالقَمّه في جبل ذي قِمّة [9 ظ]

مطرحا كالقُمّة قلت له أحفظ مذهبي (39)

القَمّة بفتح القاف : ما أخذه الأسد بفيه ، وبكسرها : هي القبة التي تكون اعلى الجبل ، وبالضمّ : الكناسة المطروحة .

64) حرف لام الالف (40)

لا تَرْكَنَنْ للِصَّلّ ولا تَلُذْ بالصِلّ

واحْذَر طعام (41) الصُّل وانهض نهوض المخدب (42)

الصَّل بفتح الصاد المهملة : ضرب الحديد بعضه على بعض ، وبكسرها : حيّة صفراء تكون في الرمل تقتل بالنظر اليها ، واذا سمعت صوت طائر في أرض الهند ماتت من وقتها ، وبضمّ الصاد : ما فسد من طعام وشراب .

65) حرف الياء

يَنْفُر عن عيني طَلا ووَجْنة تَحكي الطِّلا

وطلية (43) من الطُّلا غيداء لم تحتجب

---

(39) جاء في (م. ش.) : مطرحا كالقمة له احفظ مذهبي
بسقوط « قلت » وما أثبتناه عن (م. ب.) .

(40) هكذا بـ (م. ش.) وفي (م. ب.) : « اللام ألف » .

(41) هكذا بـ (م. ش.) وفي (م. ب.) : « طعان » .

(42) جاء في (م. ب.) : « وانهض ولا ترتعب » ثم يضيف الى ذلك : « وفي نسخة أخرى » :

لا تركنن بالصل ولا تلذ بالصل

واحذر طعام الصل وانهض نهوض المحدب »

الصل بالفتح ما يتغير من اللحم والطعام ، وبالكسر حية صفراء تكون في الرمال ، وبالضم وقع الحديد بعضه على بعض وهو الصليل .

(43) جاء في (م. ب.) : « وحلية من الطلا » .

الطلا بفتح الطاء المهملة : ولد الضبية . وبكسرها : الشراب الغليظ . وبضمّها هي الأعناق . (44)

66) لمّا رأيت علّه (45) وهَجْرهُ ومَلّه
نطقت في وصفي له مثلثا لقطرب.

تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما ، والحمد لله ربّ العالمين . (46)

— انتهى —

---

(44) أضافت (م· ب·) الى النص الاصلى زيادة فجاء بها :
زيادة
زيادة قد عمرت ونفسه قد عمرت
وأرضه قد عمرت من بعد رسم خرب
عمرت بالفتح كثرة سكان الدور والمنازل بعد خرابها ، وبالكسر من طول العمر ، وبالضم من عمارة الارض (هكذا !) والبلاد وغيرها ·
للذع ألف منه ولا احتمال المنه
من كان فيه منه فليسترخ بالهرب
المنة بالفتح الحية ، والمنة بالكسر الامتنان والمنة بالضم القوة ·

(45) جاء فى (م· ب·) : « لما رأيت دله » ·

(46) جاء فى (م· ب·) : « تمت المثلثات القطربية بحمد الله تعالى وحسن عونه ، ووجد مزاد البيتان (هكذا !) » :
قد صار دهرى نعمه لما أوتيت نعمه
وحل قلبى نعمه فياله من سبب
النعمة بالفتح هى التنعم والتمتع وبالكسر هى الانعام وبالضم السرور·
لنا دخول الجنه بضد أهل الجنه
حيث النبى جنه الهاشمى العربى
الجنة بالفتح معلومة ، وبالكسر الجنون ، وبالضم الوفاء ·
وتلى مثلثات قطرب منظومة فى اصطلاح القاموس لبعض الشناقطة (هكذا !) ·

67) الفقر يرزي بأقوام ذوي حسب
وقد يسوّد السيد المـــال

اصْبِرْ عَلى صَبْرِ الحَسُو د فانّ صَبْرَك قاتله
فالنَّارُ تأكُلُ بَعْضَهَا إنْ لَمْ تَجِدْ ما تاكله

كن كيف شئت فان الله ذو كرم وما عليك اذا ما متّ من باس
الا اثنتان فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والاضرار بالناس

— انتهى —

أحمد مادامت الأيام خامدة ولا تعاند زمان السوء ان قصدك
ولا تقم من فراش الصبر منتهما حتى تقول لك الأيام هات يدك
ان النحاة أناس بان مجدهم بين العباد جميعا بالمقادير
أهل الفصاحة لايخشون من أحد عند القراءة في أعلى المنابير
فهل سمعت بذئب خاف من غنم وهل سمعت بأسد خاف من خنازير
العلم نهر والنحو قنطرة فهل يجاز النهر من غير القناطير
لو تعلم الطير ما في النحو من أدب غنت ورنت عليه المناقير

68) فائدة :

نصف وقية لَكّ وثمن وقية بقم أحمر ، ووزن أربعين شعيرة شبّ ، ووزن سبعة شعيرات طرونة . وتسحق الجميع وتحلّه في سبع وقية من ماء المطر . وتبقيه فيه يوما وليلة وبعد ذلك تقليه على النار الى ان ينعقد كالمداد ثم تجعل فيه شيء من السمغ العربي .

— انتهى —

الدّراسة الألْسُنية

دراسة المثلثات من حيث :

علم الاصوات الوظائفي

علم الدّلالة (1)

(1) قد نستعمل « صوتمية » و « دلالية » مصطلحين ، عوضا عن علم الاصوات الوظائفي وعلم الدلالة قياسا على : «أسلوبية» و «هيكلية» الخ ..

1) نشـأة المثلثـات

لقد حاولنا أن نقف على أثر من يـكون قد كتب في المثلثات أو صنّف فيها قبل قطرب فلم نجد لهم أثرا ، بل الرأي السائد كما أسلفنا هو انّ قطرب قد يـكون « أول من وضع فيها » (1) .

لـكنّ السؤال حول الدوافع التي قد تكون حملت قطرب على كتابتها يبقى مطروحا .

وأوّل ما يتبادر الى الذهن هو أن الحافز الاول الذي حمل قطرب على كتابة المثلثات قد يكون تعليميا بحتا ، بدليل « أنه كان معلما لولدي دلف القاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ » (2) . فلعلّه ارتأى صلوحية مدّ تلميذه بهذه المجموعة من الوحدات المعجمية المتشابهة الصّيغة الصرفية المتباينة المجالات الدلالية ، حتى يقيه من الوقوع في خطأ أو تحريف عند استعمال مفردة مـكان أخرى .

وهذا الاتجاه التعليمي غير غريب عن علمائنا القدامى . ولولا اعتقادنا بضعف حجّة الخلف على السلف لقلنا أن الاراجيز التي نظّمت في وقت لاحق والتي أُقحمت فيها هذه المثلثات قصد تيسير حفظها لدى الناشئة

---

(1) **كشف الظنون** ، ج 2 / 1586 قارن أعلاه ص 13 .

(2) **الوفيات** ، 4 / 313 ، **الوافي** ، 5 / 20 ، **أنباه الرواة** ، 3 / 220 ، قارن أعلاه ص 7 .

تؤكد بدورهـا هذه الفرضيـة . لكن إن دلّ هذا الاتجـاه التعليمي على شيء فهو يدلّ على أنّ الفكرة لم تخلق من لا شيء بل لا بدّ أن يكون لها جذورها ، وإن لم تكن في نيّة صاحب المثلثات الأول ، فلا يمكن بحال أن نستبعدها عنه .

على أن فرضية ثانية قد تفرض نفسها على المتفحّص المتمحّص وقد تفوق الأولى حجّة فيعسر تفنيدها ، وهي تتمثّل في دافع علمي بحت ، حدا بقطرب لوضع مثلثاته ، بدليل وجود أربعة عشر مؤلفا في صميم الميدان اللغوي نسبت الى قطرب مثل « غريب الحديث » (3) و « الاضـداد » و « الصفات » و « فعل » و « أفعل » ، الخ . (4) وهي أقوى دليل على اتجاه اهتمامات صاحبنا العلمية .

على أنّ هذا الافتراض يؤدي حتما الى تساؤلات مختلفة قد يتيسّر الجواب عن بعضها ويعسر الرّد عن بعضها الآخر . ومن بين هذه الاسئلة التي تفرض نفسهـا على البـاحث ما يشكل فحـوى الدراسة الصوتيـة الوظائفيـة للمثلثـات .

2) الدراسـة الصوتميـة

أولا : هل المدوّنة التي بين أيدينا والتي نسبت الى قطرب تمثّل كلّ ماكتبه قطرب في المثلثات ؟

ثانيا : هل اتبع قطرب ترتيبا معيّنا في وضعها ؟

ثالثا : ماعسى أن يكون هذا الترتيب وما هي أسسه في صورة اتباعه ترتيبا خاصا ؟

---

(3) قارن **غريب الحديث** لابن قتيبة : المقدمة هـ 17 .

(4) قارن أعلاه ص ص 8 ــ 9 .

اذا ما قارنا بين مخطوطة مثلثات قطرب (5) وبين « كتاب نيل الارب في مثلثات العرب » (6) يتّضح لنا البون الشاسع الفاصل بين الاولى وهي من القرن 3 ه / 10 م ، ومثلثات قويدر المغربي القرن 13 ه / 18 م من حيث عددها (7) ، فيعسر الاعتقاد بأنّ قطرب كان مقصّرا أو جاهلا لما أضافه غيره بعده بهذا القدر .

على أنه قد يكون في اتّساع الرقعة الجغرافية للغة العربية من جهة ، ومرور الزمن (عشرة قرون) من جهة ثانية ، وتعدّد اللّهجات التي تؤول حتما إلى لغة موحدة ناشئة عن هذا التطور من ناحية ثالثة ، تفسير لهذا التزايد المهول .

لكن لعدم وجود حجّة تبرّر افتراضنا هذا ، فالأحرى بنا الاكتفاء بتقديمه ، وتركيز الدراسة على المدونة التي بين أيدينا علّنا نعثر فيما بعد عمّا من شأنه أن يدعّم نظرتنا للقضية . فلتكُنْ دراستنا دراسة آنية على أنّ النظرة التطورية للمشكل للوقوف على مدى هذا التطور للمثلثات ونوعيّته وأسبابه يضيق بمثلها مجال بحثنا المتواضع هذا .

وقبل الردّ عن سؤالنا الثاني المتعلق بامكانية وجود ترتيب في وضع المثلثات على صورتها في مخطوطاتنا يجدر بنا تقديم احصاء لاثبات الترتيب أو عدمه من حيث اختيار الاصوات في مستوى الحروف المتغيرة الحركات وترتيبها حسب الاولوية المختارة لضبط تواترها من حيث النوع ومن حيث الموقع ، ونكون بذلك مهّدنا السبيل للبحث عن النوعية من حيث الصيغ الصرفية والأوزان ، فيكون فيه اجابة عن السؤال الثالث .

---

(5) قان أعلاه ص 29 وما بعدها .

(6) حسين قويدر الخليلي المغربي ، مصر 1315 / 1902 ، 116 صفحة قارن أعلاه 13 وما بعدها .

(7) عددها 32 بالنسبة لقطرب و 983 بالنسبة لقويدر المغربي · قارن أعلاه جداول المقارنة صص 20 ـ 24 .

جدول رقم 2
رتبة الورود في السياق

الحرف	في النثر: الرتبة (1)	في النثر: المثلثة	في النظم: الرتبة	في النظم: المثلثة
أ		الأمّة		الأمّة
ج	24	الجدّ	18	الجدّ
	26	الجوار (ي)	19	الجوار (ي)
			5	الحلم الحلم ، الحلم
ح	5	الحجر	25	الحجر
	8	الحرّة	4	الحرّة
	28	الحمام	22	الحمام
خ	11	الخرق	10	الخرق
د	6	الدعوة	8	الدعوة
ر	13	الرقاق	27	الرقاق
س	2	السلام	2	السلام
	7	السبت	6	السبت
	9	السهام	7	السهام
	19	السقط	26	السقط
	31	السورة		
ش	10	الشرب	9	الشرب
	12	الشكل	13	الشكل
ص	16	الصرّة	14	الصرّة
	32	الصلّ	29	الصلّ
ط	15	الطلا	30	الطلا
ع	23	العرف	17	العرف
غ	1	الغمر	1	الغمر
ق	21	القسط	16	القسط

(1) رتبة المثلثات حسب ورودها فى الجزء النثرى من المخطوطة . قارن اعلاه ص 29 وما بعدها .

	22	القمّة	28	القمّة
ك	3	الكلام	3	الكلام
	25	الكلا	15	الكلا
م	14	عمرت	21	عمرت
	17	الملا	12	الملا
	27	المسك	24	المسك
ل	4	حلم		
	18	اللّحا	»	اللحاء
	29	اللّمة	23	اللّمة
	30	اللّبان		

الجدول رقم : 3

صفات الاصوات في المطلق

المخارج	الصفات												
	شديد				رخو				مركب	متوسط			
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور	مهجور كلّي			
	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم		جانبي	تكراري	أنفي	نصف حرف علة
شفوي		ب										م	و
شفوي أسناني								ف					
أسناني					ظ	ذ		ث					
أسناني لثوي	ض	د	ط	ت		ز	ص	س					
لثوي										ل	ر	ن	
غاري								ش	ج				ي
طبقي				ك		غ		خ					
لهوي				ق									
حلقي						ع		ح					
حنجري				ء		ه							

الجـدول رقـم : 4

الاصوات الـواردة فـي المثلثـات

المثلثة	الفقرة	الحرف	صفات الاصوات	الحرف المتغير الحركة (1)	صحيح سالم معتل مضاعف مهموز
1 الغمر	2	غ	طبقي ، رخو ، مجهور ، غير مفخم	1	ص . س
2 السلام	3	س	أسناني لثوي ، رخو ، مهموس غير مفخم	1	ص . س
3 الكلام	4	ك	طبقي ، شديد ، مهموس ، غير مفخم	1	ص . س
4 حلم	5	ل	لثوي ، متوسط ، مجهور كلّي ، جانبي	2	ص . س
5 الحجر	6	ح	حلقي ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	1	ص . س
6 الدعوة	7	د	أسناني لثوي ، شديد ، مجهور ، غير مفخم	«	معتل 3
7 السبت	8	س	أسناني لثوي ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	«	ص . س
8 الحرّة	9	ح	حلقي ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	«	مض

نشير الى الحرف المتغير الحركة بالرقم 1 ان كان الحرف الأول فى المفردة ، و 2 ان كان الحرف الثانى ، وبالرقم 3 ان كان ثلاثى الاصل او 4 ان كان رباعيه . كما نشير الى الصحيح بحرف (ص) ، والى السالم بـ (س) ، والى المعتل بـ (مع) مع بيان رتبة الحرف المعتل والى المضاعف بـ (مض) والى المهموز بـ (مه) .

الجـدول رقم : 3

الجدول رقم : 4 (تابع)

المثلثة	الفقرة		صفات الاصوات	الحرف المتغير أ. الحركة	صحيح سالم معتل مضاعف مهموز
9 السهام	10	س	أسناني لثوي ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	1	ص . س
10 الشرب	11	ش	غاري ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	«	«
11 الخرق	12	خ	طبقي ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	«	«
12 الشكل	13	ش	غاري ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	«	«
13 الرقاق	14	ر	لثوي ، متوسط ، مجهور كلي تكراري	«	مض
14 عمرت	15	م	شفوي ، متوسط ، مجهور كلي ، أنفي	2	ص . س
15 الطلا	16	ط	أسناني لثوي ، شديد ، مهموس مفخم	1	مع 3
16 الصرّة	17	ص	اسناني لثوي ، رخو ، مهموس ، مفخم	«	مض
17 الملا	18	م	شفوي ، متوسط ، مجهور كلي ، أنفي	«	مع 3
18 اللّحا	19	ل	لثوي ، متوسط ، مجهور كلي ، جانبي	«	«
19 السقط	20	س	أسناني لثوي ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	«	ص . س

الجـــدول رقـم : 4 (تـابـع)

20 الأمـــــة	21	أ	حنجري ، شديد ، مهموس ، غير مفخم	«	مهـ . مض
21 السقط	22	ق	لهوي شديد ، مهموس ، غير مفخم	«	ص . س
22 القمـّـة	23	ق	« « « « «	«	مـض
23 العـــرف	24	عـ	حلقي ، رخو ، مجهور ، غير مفخم	«	ص . س
24 الجــدّ	25	ج	غاري ، مـركب مجهـــور	«	مـض
25 الكـــلا	26	ك	طبقي ، شديد ، مهموس ، غير مفخم	«	معتل 3
26 الجوار(ي)	27	ج	غاري ، مـركب مجهـــور	«	مـع 2 و 3
27 المســك	28	مـ	شفوي ، متوسط ، مجهور كلي ، أنفي	«	ص . س
28 الحمـــام	29	ح	حلقي ، رخو ، مهموس ، غير مفخم	«	«
29 اللّـمــة	30	ل	لثوي ، متوسط ، مجهور ، كلي جانبي	«	مـــض
30 اللبـــان	31	ل	لثوي متوسط ، مجهور ، كلي جانبي	«	ص . س
31 الســـورة	32	س	أسناني لثوي ، رخو مهموس ، غير مفخم	«	مـــع 2
32 الصـــلّ	33	ص	أسناني لثوي ، رخو مهموس ، مفخم	«	ص . س

يكشف الجدول رقم 2 وهو يقيم مقارنة بين المثلّثات الواردة في الجزء النثري للمخطوطة وجزئها النظمي أمورا عدّة منها :

أولا : إنّ المثلّثات لا تعني أسماء أو أفعال ثلاثية وإنما مجموعات تتكوّن كلّ مجموعة منها من ثلاث وحدات معجمية تتميّز الواحدة عن الأخريين بحركة الحرف الأول أو الثاني فيها . فهي إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومته . ولا اعتبار للسكون فيها .

ثانيا : يوجد بالجزء النثر 32 مثلثة وبالجزء النظمهي أو الأرجوزة 30 فقط ، فقد أسقط فيها مثلّثتان ، هما « اللبان » و « السورة » (السيرة) . ولعلّ تفسير ذلك أن الأرجوزة بنيت على أسس توزيعية معينة حيث هي من نوع الدوبيت (8) يبتدأ كلّ بيتين فيها بحرف من حروف الهجاء على ترتيبها المعهود (أ ب ت ث الخ) .

وبما أنّ عدد حروف الهجاء هي دون 32 فلا يتسع اطارها هذا لاستيعاب جميع المثلثات الواردة في الجزء النثري . اللّهمّ اذا سمح الراجز لنفسه تكرار الحرف الواحد مرتين أوثلاث،ولكنّه لم يفعل إلاّ مرة واحدة(ف).

ثالثا : وردت مثلثة (ح.ل.م) في صيغة الفعل في الجزء الأول وفي صيغة الاسم في الجزء الثاني بحيث نجد في القسم النثري : حــلم وفي القسم النظمي : الحــلم . فينجرّ عن ذلك نقل الحركة المتغيرة من الحرف الثاني الى الحرف الأول وقد يفيدنا هذا الأمر عند انتقالنا الى الاستنتاجات في مستوى الأصوات .

رابعا : لم يتبع الراجز نفس الترتيب الوارد في الجزء النثري وان دلّ هذا على شيء فهو يدلّ على انعدام الاهتمام بترتيب معين منبثق عن اعتبارات صوتية أو دلالية .

---

(8) قارن **ديوان الدوبيت** ،د. مصطفى الشيبــي ط جامعة طرابلس 1974 .

خامسا : وأمّا بالنسبة للجدول رقم 4 فإنّ الاستنتاجات سوف تتجاوز مستوى المقارنة لابراز المفارقات حتىّ يقع التركيز على المثلثات التي أوردها قطرب في القسم النثري ومن هذه الاستنتاجات :

أولا : لم ترد المثلثات مرّتبة حسب ترتيب حروف الهجاء المعهود (أ ب ت ث ألخ ...) فأوّل مثلثة هي الغمر والاخيرة هي الصلّ .

ثانيا : لم تكن مرتبة ترتيبا يراعي مخارج الأصوات فالأول طبقي والثاني أسناني لثوي فطبقي الخ ...

ثالثا : لم نلاحظ الاّ اعتبارا واحدا بالرجوع الى صفات الأصوات فقد ورد في الأول 11 مثلثة على التوّالي كان الصوت المتغيرّ فيها غير مفخم (8) ماعدا المثلثة الرابعة وهي الفعل (حلم) ، ثمّ انتهى هذا الاعتبار عند المثلثة 13 فجاءت الأصوات دونما ترتيب، فطورا يكون الصوت المتغيّر تكراري وأخرى أنفي (خيشومي) الخ ...

رابعا : إن الاعتباطية في ترتيب الأصوات المتغيرة واضحة لاتحتاج الى بيّنة وقرائن . فيكون الميل الى الاعتقاد بعدم وجود أيّ ترتيب أغلب، بل ما يمكن استنتاجه دونما تعسف هو أنّ تداعي الخواطر انطلاقا من الصيغ الصرفية هو الرابط الاساسي في ورود المثلثات على شكلها النهائي في مدوّنتنا ، ف(السلام) يوحي ب(الكلام) و(الخرق) ب(الشكل) الخ...

خامسا : ان تواتر الأصوات من حيث موضع نطقها يكون حسب النسب التالية :

الجــدول رقم 5

أسناني لثوي	لثوي	غاري	طبقي	حلقي	شفوي	لهوي	حنجري
د 1 س 5 ص 2 ط 1	ر 1 ل 4	ش 2 ج 2	خ 1 غ 1 ك 2	ح 3 ع 1	م 3	ق 2	أ 1
9	5	4	4	4	3	2	1

فتكون مجموعة الأصوات الأسنانية اللثوية 28،8 % ، واللثوية بنسبة 16 % ، والغارية والطبقية والحلقية على التساوي بنسبة 12،8 % ، والشفوية بنسبة 9،6 % ، واللهوية بنسبة 3،2 % .

سادسا : أما من حيث شدّتها ورخوها فإنّ التواتر يكون على النحو التالي :

الجـــدول رقم 6

الصفات	الرخوة	المتوسطة	الشديدة	المركبة
تواترها	غ 1 ع 1 ص 2 س 5 ش 2 خ 1 ح 3	ل 4 ر 1 م 3	د 1 ط 1 ك 2 ق 2 أ 1	ج 2
الجمع	15	8	7	2

بحيث تكون الرخوة بنسبة 48 % ، والمتوسطة بنسبة 25،6 % ، والشديدة بنسبة 22،4 % ، والمركبة بنسبة 6،4 % .

سابعا : ويكون التواتر من حيث الجهر والهمس على النحو التالي ، ذا ما ضممنا المجهور الى المجهور كليّا :

الجــدول رقم 7

الصفة	المهمــوســة	المجهــورة
تواتـرها	ط 1	د 1
	ك 2	غ 1
	ق 2	ع 1
	أ 1	ج 2
	ص 2	ل 4
	س 5	ر 1
	ش 2	م 3
	خ 1	
	ح 3	
الجمع	19	13

أي ان نسبة المهموسة هي بمقدار 8،60 ٪ ، ونسبة المجهورة بمقدار 2،39 ٪ .

ثامنا : ويكون التواتر من حيث الأصوات المفخّمة وغير المفخّمة على النحو التالي :

الجــدول رقم 8

الصفة	غير المفخمة	الجانبية	المفخمة	الانفية الخيشية	التكرارية
تواتـرها	د 1	ل 4	ط 1	م 3	ر 1
	ك 2		ص 2		
	ق 2				
	أ 1				
	غ 1				
	ع 1				
	س 5				
	ش 2				
	خ 1				
	ح 3				
الجمع	19	4	3	3	1

فالواضح أنّ أكثر الأصوات تواترا هي غير المفخّمة وهو مابدا لنا من أول وهلة عند استنتاجاتنا الأولية . أي هي بنسبة 60،8 % ، والجانبية بنسبة 12،8 % ، أما المفخمة والأنفية على السواء فهي بنسبة 9،6 % ، وتبقى التكرارية بنسبة 3،2 % .

تاسعا : أما من حيث موقع الحركة المتغيرة فإننا نلاحظ أنها كانت تخصّ الموقع الأول في 30 مثلثة والموقع الثاني في مثلثتين فقط ، وهما الفعلان (حلم وعمرت). ولا نجد حالة واحدة تخصّ الموقع الثالث .

هذه جملة استنتاجات نصل إليها باستقرائنا للجداول السابقة . ويعسر تجواز هذا الحدّ في طور بحثنا الحالي . وقد تتيسر لنا أخرى في مرحلة ثانية فتنضمّ الى الاولى ولعلّها تنتهي بنا الى تحديد نظرة تفوق نظرتنا الحاليّة شمولية . على أنه من العسير أن تفضي جميعها الى التنظير والتقنين .

وتكون الاستنتاجات التالية منبثقة عن صيغ المثلثات الصرفية وأوزانها وعن نوعية الحروف التي تجتمع بها الحركات الثلاثة .

أما فيما يتعلق بالصيغ الصرفية فإنّ المثلثات وردت على النحو التالي .

الجـدول رقم 9

الصيغ الصرفية	اسماء		صفات	أفعال
تواترها	الغمر		غمر	حلم
	السلام	اللّحا		عمرتْ
	الكلام	السقط		
	الحجر	الأمة		
	الدعوة	القسط		
	السبت	القمّة		
	الحرّة	العرف		
	السهام	الجدّ		
	الشرب	الكلا		
	الخرق	(الـ)جوار (ي)	خرق	
	الشكل	المسك		
	الرقاق	الحمام		
	الطلا	اللمة		
	الصرّة	اللبان	صرّة	
	الملا	السورة	ملا	
		السيرة		
		الصلّ		

فالملاحظ انّ نسبة الاسماء هي بمقدار 96 % ، اربعة منها فقط قد تستعمل بمفهوم الاسم وبمفهوم الصفة معا أي بنسبة 12،8 % ، وفعلان بنسبة 6،4 % . كادت تكون حينئذ جملة المثلثات من صيغ الأسماء .

أمّا من حيث أوزانها الصرفية فإنّنا نجدها على الشكل التالي :

الجـدول رقم 10

الصيغ	فعْل	فعال	فعْلة	فعل
	غمر	سلام	دعوة	حلم
	حجر	كلام	حرّة	
	سبت	سهام	صرّة	
	شرب			عمر
	خرق	رقاق	أمّة	
	شكل	جوار	قمّة	
تواترها	سقط	حمام	لمّة	
	قسط	لبان	سورة	
			سيرة	
	عرف	طلا		
	جدّ	(ملا)		
	مسك	لحا		
	صلّ	(كلا)		
الجمع	12	11	7	2

فالواضح أن صيغة (فعْل) بتسكين العين هي الغالبة ، تليها (فعال) مع الملاحظة أن اقحام المقصورة – وهي أربع – جعل هذه الصيغة تقارب الأولى ، وتأتي صيغة فعْلة في المرتبة الثالثة ، أما صيغة (فعل) بتحريك العين فهي الأخيرة وضئيلة جدّا .

وآخر ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة الصوتية هي أنّ الحركة المتغيرة وقعت بالنسبة لبعض الحروف ولم تقع بالنسبة لغيرها .

فانّنا لم نجد من بين الحروف المتغيّرة الحركات الحروف التالية :

الجـــدول رقم 11

الحروف	صـــفـــاتـــهـــا
ب	شفوي ، شديد مجهور ، غير مفخم
ت	أسناني لثوي ، شديد مهموس ، غير مفخم
ث	أسناني ، رخو ، مهموس ، غير مفخم
ذ	أسناني ، رخو ، مجهور ، غير مفخم
ز	أسناني لثوي ، رخو ، مجهور ، غير مفخم
ض	أسناني لثوي ، شديد ، مجهور ، مفخم
ظ	أسناني ، رخو ، مجهور ، مفخم
ف	شفوي اسناني ، رخو ، مهموس ، غير مفخم
ن	لثوي ، متوسط ، مجهور كلي ، أنفي
ه	حنجري ، رخو ، مجهور ، غير مفخم
و	شفوي ، متوسط ، مجهور كلي ، نصف حرف علة
ي	غاري ، متوسط ، مجهور كلي ، نصف حرف علة

فمن الواضح أنّ تغيّر الحركات لايقع بالنسبة للأصوات الأسنانية بالمرّة (ظ ، ذ ، ث) كما أنه لا يقع بالنسبة للاصوات الشفوية ما عدا الانفي (م) . وكذلك بالنسبة للشفوي الأسناني اللثوي الشديد المجهور المفخم (ض) واللّثوي الأنفي (ن) والحنجري الرخو المجهور ونصف الأحرف (و-ى)

وان كان في عدم استحضار المؤلف أمثلة بالنسبة للقلّة فانه من الصعب الاعتقاد أنّه عجز عن التمثيل للمجموعات الكبيرة كالاسنانية والشفوية والاسنانيه الشفوية ما عدا الانفي (م) ولا تبتدأ التغيّرات الى اعتبارا من الأسنانية اللثوية . فأتت الأمثلة متعدّدة سواء ماكان منها شديدا أو

رخوا أو متوسطاً . ولعلّ الجهورة مع الشدّة والتفخيم بالنسبة لـ (ض) والرخوة مع الجهورة بالنسبة لـ(ز) من الأسباب التي حالت دون التمثيل لهما .

فنظرا الى تنوّع الحروف المتغيّرة الحركات والى تعدّدها يعسر تحديد التخصيص وبالتالي اقرار نظرية شاملة اللّهم اذا تجاوز بحثنا المتواضع هذا مثلثات (قطرب) الى مثلثات العربية .

وخلاصة القول ، وانطلاقا من صفات الأصوات فانه لواضح أنّ الأسنانية اللثوية هي أكثرها تواترا ، وأنّ الرخوة تفوق المتوسطة والشديدة مرتين . وأما المهموسة فهي في المرتبة الاولى بالنسبة للمجهورة ، واذا ما لاحظنا تفوّق عدد الحروف غير المفخمة على غيرها فمردّ ذلك الى طبيعة الحروف العربية حيث تمثل 28/17 .

وإنْ نحن لم نصل الى مستوى التخصيص لاستنتاج ما من شأنه أن يساهم في تقنين بعض المبادىء الصَّوْتَمِيَّة بالنسبة للمثلثات فلعلّ في الدراسة الدلالية ما يساعد على استجلاء أمور لا تخلو من فائدة .

3) الـدراسـة الـدلاليـة

إنّ توزيع المثلثات الى مجالات دلالية قد يساعدنا على حصر هذه المجالات كما يساهم في تحديد نوعية العلاقات الدلالية الرابطة بين كلّ مثلث من حيث هي علاقة تنافر أو تقارب أو تناسق أو تشابه الخ ، كما يساهم البحث في مستوى الحركات على ابراز علاقات قد تكون من نوع مغاير ، كالانتقال من الماديات الى المعنويات او المجردات الخ .

بحيث ترتكز دراستنا على ظواهر ثلاثة هي المجالات في مستوى مثلثات (قطرب) جميعها ، والعلاقات في مستوى المثلثة الواحدة حتى نستخلص ما يمكن استخلاصه في مستوى أشمل . فتكون قراءتنا للمدلولات عمودية فأفوقية فشاملة للدوال . وحتىّ نكون على بينة من كلّ هذا وجب وضع الجدول الآتـي :

الجدول رقم 12

الحركات والمجالات الدلالية

بالضم	بالفتح	بالكسر	بالضمّ
1) الغمر	ماء كثير	حقد	جهل
2) السلام	تحيّة	حجارة	عروق ظاهرة اليد ، عقد الاصابع
3) الكلام	كلام الناس	جراحات	الارض الصلبة
4) حلِم	يحلم في النوم	الاديم اذا فسد، الجلد	الحُلم والاحتمال
5) الحجر	مقدم القميص	العقال	اسم رجل (دَفْعٌ)
6) الدعوة	مناداة في الحرب	ادّعاء	دعاء الى المأكل والمشرب
7) السبت	اليوم المعلوم	النعال المدبوغة	نبت
8) الحرّة	الرمل فيها الحصى	العطش الشديد	الحُرّة من النساء
9) السّهام	شدّة الحرّ	جمع سهم (نبال)	لهاب الشمس
10) الشّرب	القوم يشربون	الماء بعينه وموضعه	ما يشرب بعينه
11) الخرق	الصحراء الواسعة	الرجل السخي	الجهل ، الحسد ، الحقد
12) الشكل	المماثلة والمشاكلة	الدلّ والغنج وحسن العيون	جمع شِكال للخيل
13) الرّقاق	الرمال المتّصلة	مانضب عنه الماء من جوانب النهر	الخبز المرقوق
14) عمرتْ	البدر والمنازل : خربت ثمّ سكنت	طول العمر	عمُرتْ الارض والقرى
15) الطلا	ولد الظبية اذاسقط من بطن أمّه	الشراب الغليظ	ج طلية : الاعناق
16) الصرّة	الجماعة من الناس	شدّة البرد	خرقة يُصَرُّ فيها المال ،
17) الملا	الصحراء الواسعة (لا نبات ولا جبل فيها)	جمع ملآ (آنية ملا)	الملاحف من الكتان

الجـــدول رقم 12 (تابع)

المثلثة	بالفتـح	بالكسر	بالـضـم
18) اللّحا	الملاحاة : اللوم	جمع لحية	جمع لِحي ، الغظم الذى ينبت علية الشعر
19) السّقط	الثلج	عين النار	الولد غير التّام
20) الأمّة	الشجة في الرأس	النعمة والخصب	الجماعه من الناس
21) القسط	الجور	العدل	مايتنجّر من الطيب
22) القمّة	ما يلقمه الاسد	أعلى كلّ شيء	المزبلة ، الكناسة
23) العرف	ريح العود (الطيب)	الصبرعندالمصيبة	المعروف
24) الجدّ	أبو الأب، البخت	الاجتهاد في الامر (جدّا) ضدّ الهزل	البئر القديمة
25) الكلا	النبت	الحفظ والحراسة	فمع كلية
26)(ال)جوار(ى)	جمع جارية	المجاورة	الصوت العالي المرتفع
27) المسك	الجِلْد	الطيب	ما أمسك الرمق
28) الحمام	الطير	الموت	اسم رجل
29) اللّمة	ماطاف به من جنون وفزع	الوفرة	الجماعة من الناس
30) اللّبان	الصدر	الرضاع	شجر الكندر
31) السورة	الحدة والوثوب	المعاشرة الجميلة	الملك
31) السيرة			
32) الصلّ	ضرب من الحديد بعضه على بعض	الحية الرقيقة الصّغرى	ما نتن من اللّحم

الجـدول رقـم 13

المجـالات الدلالية : المحسـوسـات

الارض	المـاء	النّـار	الكواكب	النبـات	الحيـوان	الانسان	الحرب
السِّـلام	الغَمْـر	السَّـهام	عَمَرتْ	السُبت	الطَّـلا	الحُـرّة	السِّهام
الكُـلام	الحِرّة (–)	السُّهام		القُسط	الحَمام	الشَرب	الأمَّـة
الحَـرّة	الشِّـرب	الصرّة (+)		العَرف	الصِلّ	الصَرّة	الجُـوار
الشِرْب	الشُّرب	السِّقط		الكَـلا		الأُمّة	الصَلّ
الخَرْق	الرِّقاق (–)			المِسك		الجَدّ	
الرُّقاق				اللبان		السُّقط	
عَمُرت						الجَواري	
المَـلا	السَّقط (+)					اللُّمة	
الإمَّـة	الجُدّ						
القمّة							
السَّورة							

الجـدول رقـم 13 (تابـع)

المجـالات الدلالية : المحسـوسـات

الجسـد	الملبس	الطعـام	الادوات
السُّـلام	الحَجـر	الرُّقـاق	الشُّكـل
الكِـلام	السِّبت	الطِّـلا	المُـلا
حـلِـم	الصُّرة	القَمَّـة	
الشِكل		القُمَّة (ـ)	
الطَّـلا		المُسْك	
اللِّحـا		اللِّبـان	
اللُّحـا		الصُّلة (ـ)	
السَّقـط			
الأَمَـة			
الكُـلا			
المَسك			
اللِّمـة			
اللَّبـان			
الصُّل			

الجـدول رقم 14

المجالات الدلالية : المجردات

صفات مادية	صفات معنوية	معاملات	ذهنيات	اسماء
الشَّكل	الغُمر	الغِمر	حلَم	الحُجْر
المِلا	حلُم	السَّلام	الحجر	السَّبت
القِمّة	الخرْق	الكَلام	الدَّعوة	الحُمام
	الخُرق	الدَّعوة	الشَّكل	
	عمرتْ	الدَّعوة	الحِمام	
		اللّحا		
	العِرف	القَسط		
	الجِدّ	القسط		
		العُرف		
		الكِلا		
		الجِوار		
		السَّوْرة		
		السِّيرة		
				7

من الواضح أن أيسر تقسيم بالنسبة للمجالات الدلالية هو ما اتبعناه لفصل المحسوسات عن المجرّدات . لكنّ تقسيم المحسوسات الى مجالات فرعية فرض نفسه بنفسه حيث نجد كلّ مرّة ، تقريبا ، قاسما مشتركا بين مجموعة من الدّوال . ولذا كان الأفضل ان نفرّعها الى العناصر الطبيعيّة الأربعة ، وما قد يتّصل بها من نبات وحيوان وانسان ، وما يتّصل بالانسان من تفريعات أخرى : كالجسد والملبس والمأكل والادوات الخ .

أمّا المجرّدات فانّ تفريعها الى أربعة مجالات كان منبثقا عن مفارقات خاصة ، حيث يستعصي على الباحث أن يجعل الصفات المعنوية التي يتميّز بها الانسان مع العلاقات البشرية أو مجرّدات بحتة ، كالعقل والموت والدعاء الخ . أمّا الاسماء وإنْ كان لبعضها شُحنة دلالية معيّنة فانّنا فضّلنا أن ننزلها منزلة المجردات حيث تفقد هذه الشُّحن عند استعمالها قصد التعريف فحسب .

أمّا عن القاسم المشترك الرابط بين مجموعات معيّنة من المجالات الفرعية، ما كان منها من المحسوسات أو المجردات ، فانّنا وقفنا على 14 مجموعة .

نجد في المجموعة الأولى ، وهي في مجال الأرض : الخَرق والرُّقاق والمَلا وهي دوال تتضمّن مفهوم الاتّساع والامتداد للصحراء والرمال .

أما المجموعة الثانية وهي من نفس المجال فالقاسم المشترك بين السِلام والكُلام والحَرّة هو الحجارة والصلابة .

وتنطلق المجموعة الثالثة من علاقة تشابه سوف تكون لنا عودة اليها فيما بعد ، فهي تضمّ مشتقين من أصل واحد وهما الشِّرب والشُّرب والقاسم المشترك بينهما هي مادة الماء أو ما يشرب .

على أنْ المجموعة الرابعة تميّزت عن السابقات باحتوائها مشتقين من أصل واحد مع ثالث غريب عنهما وهي السَّهام والسُّهام والسِّقط وكلّها تحتوي على مدلول جوهري هي الحرارة .

وان أدرجنا المجموعة الخامسة في مجال النبات ، والحال أنّها تتعلّق بالعطر والطيب ، فإنّما ذلك تيسيرا للعمل ، وكان في الامكان ان نُفْرِدَ لها مجالا فرعيا خاصا بها . وتتضمن هذه المجموعة الوحدات المعجمية التالية : العَرف والقُسط والمِسك . وكلّها ترجع الى الطيب وشذاه .

وتمتاز المجموعة السادسة ، وهي راجعة الى مجال الانسان لأنّها احتوت على دال مشترك هو الجمع من الناس : كالأمّة واللُّمة والصِّرّة والجَواري

ونجد في مجال الحرب دالين اشتركا في مدلول مشترك هو الصوت ، وهما يشكلان المجموعة السابعة : الجُوار والصِّلّ .

على أنّ مجال الجسد يبرز على المجالات الفرعية الأخرى لاحتوائه ثلاث مجموعات :

أ) الكِلام والحَلَم (حلِم) والأَمّة ، والصُّل وقاسمها المشرك في المدلول هو الجُرح والاديم او اللّحم .

ب) السُّلام والشِكل والطُّلا والكُلا والمَسك واللَّبان ، ويجمع بينها مفهوم مشترك : الجسد البشري .

ج) اللِّحا واللُّحا وهما مشتقان من أصل واحد ، دلّ الثاني على العظم الذي ينبت عليه الشعر والاول على الشعر نفسه .

أمّا المجموعة الحادية عشر فهي ضعيفة من حيث عددها ومن حيث مدلولها المشترك ، ولو أننا فضّلنا ادراجها ضمن هذه المجموعات لما قد يكون لها من أهمّية تبرز في تعرضنا للاشتقاق ومفهومه . وهذه المجموعة تتركب من الرُّقاق والمُسك ، وكلٌّ منهما يفيد الرقّة والضآلة .

ونجد في مجال الصفات المعنويّة مجموعتين مجموعتين احتوت الأولى على دالين اثنين وهما الغُمر والخِرق ، ويرجعان الى مدلول مشترك هو الجهل ، واحتوت الثانية على ثلاث وحدات معجمية هي الحِلم (حلُم) والخِرق والعِرف ترجع جميعها الى مفهوم مشترك هو حسن المعاملة .

أمّا المجموعة الأخيرة ، وهي في مجال المعاملات ، فهي تضمّ أربع دوال تفيد جميعها عكس المجموعة السابقة ، أي سوء المعاملة ، وهذه هي : الغِمر واللّحا والقَسط والسَّورة .

هذه جملة استنتاجات خيّرنا تقديمها عند قرائتنا للجدولين قراءة عمودية حتى يتسنى لنا تبرير توزيعها التوزيع الذي وضعناه من حيث المجالات الدلالية التي تندرج فيها .

وقد يؤدي بنا البحث عن العلاقات الدلالية الرابطة بين اجزاء المثلثة الواحدة ونوعيّة هذه العلاقات الى استنتاجات من نوع ثان . هذا وقد حاولنا في اقامتها اجتناب كلّ تجاوز وتعسّف حتّى لا نحمّل الدوال ما لا تحمله ، ويمكن تصنيف هذه العلاقات الى أنواع رئيسية ثلاثة :

أ) **علاقات تقابل** ، وتتمثّل في أربع مثلّثات :

– حلِـم / حلُـم : الفساد / الصلاح (الحَلْم / الحِلْم)
– السَقـط / السِقـط : الحـرّ / البرد
– القَسـط / القِسـط : الجـور / العدل
– السَّوْرة / السِيـرة : الحدة والوثوب / جميل المعاشرة .

ب) **علاقات تقارب** ، وتتمثّل في خمس مثلّثات :

– السَّهـام والسُّهـام : شدّة الحرّ ولهاب الشمس
– الحَـرّة والحِـرّة : الرمل مع الحصى والحجارة والعطش الشديد

— الشِّرب والشُّرب : الماء وما يُشرب

— اللِّحاء واللُّحاء : شعر اللّحية ومنبته العظمي

— اللَّبان واللِّبان : الصدر أو منبع الرّضاع والرّضاع

ج) **علاقات تشابه** ، وتتمثّل في ثماني مثلّثات :

— الغِمر والغُمر : الحقد والجهل معاداة في السلوك .

— الخَرق والخُرق : الصحراء البعيدة الإطراف ، المجهلة والجهل .

— الرَّقاق والرِّقاق : نضوب الماء

— عمَرت وعمُرت : الظّهور والتكاثف .

— الأَمَّة والأُمّة : الكثرة والتكاثر .

— الجَدّ والجُدّ : القدم في السن أو البناء .

— الصَّرّة والصُّرّة : التجمّع والتجميع : العدد .

— اللِّمة واللُّمة : الوفرة والجماعة : الكثرة في العدد .

وما يمكن استنتاجه من هذه المجموعات الثلاثة هو :

1) اذا ما استثنينا حَلِم / حلُم في المجموعة الأولى أو أرجعناهما الى الاسم (الحَلْم / الحِلْم) فانّ الانتقال في المعنى من الشيء الى ضده والعكس بالعكس .

2) أنّ العلاقة الرابطة بين الكسرة والفتحة وكذلك الكسرة والضمّة في المجموعة الثانية هي علاقة الشيء بمأتاه : الحِرّة والحَرّة ، اللِّبان واللَّبان وكذلك الشِرب والشُرب ، واللِّحا واللُّحا . ولم نجد إلاّ حالة واحدة اتّضحت فيها علاقة التضاعف ، وهي كائنة في الانتقال من الفتحة الى الضمّة : السَّهام والسُّهام .

3) أما بالنسبة للمجموعة الثالثة وهي أثراها . فاننا قد نجد نفس العلاقة التضاعفية قائمة بين الفتحة والضمّة وذلك في : الخَرق والخُرق والجَدّ والجُدّ ، وعمَرت وعمُرت ، والصَرّة والصُرّة.

على أن نفس العلاقة ولكن في مفهوم التزايد تظهر في الانتقال من الكسرة الى الضمّة وذلك في :
الإِمّة والأُمة واللِّمة واللُّمة .

وخلاصة القول هو ان هذه العلاقات جميعها تفيد تقريبا نفس المعنى أي تحولا جذريا من المعطى الاولي الى ثان مغاير له في العدد او الصفة فيأتي بمفهوم التضاعف أو النقيض .

الخـلاصة

لقد حاولنا بتحقيق هذه المخطوطة الصغيرة ودراستها من الوجهتين الصوتية الوظائفية والدلالية أن نساهم ولو بصفة متواضعة في تصنيف معجم الكلمات المثلثة الدنيا في العربية .

فمكّنتنا استنادا الى الفرضية الصوتية من ابراز علاقات تكاد تكون ثابتة يمكن اقرارها بصفة أوكد بعد تحقيق ودراسة مثلّثات أخرى وردت في تآليف لاحقة مثل التي ذكرنا (10) .

على أنّه ما يمكن استخلاصه بصفة أدقّ هو انّ تحقيق المخطوطات لايكفي وحده ان لم يشفّع بدراسة تتلائم ومادة المخطوطة فضلا عن التحقيق المبتور والمشوه .

والسلام .

---

(10) قارن ص 13 .

الذيل (1)

(1) لقد خيرنا تحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية (شرح الزرقالى) وتقديمها ضمن هذا العمل لما لها من فائدة فى مستوى الشرح والاستشهاد . وهى تحت رقم 17983 بها 11 ورقة مقاس 15 × 21 ، 11 سطرا .

كتـــاب مثلّثـــات القطــــربـــي

تعليـــق بـكتابـــة
أضعف عباد الله وأحوجـهـم
الى مغفرته عبد الرحمان
أبي أحمد الزرقالي
غفـر الله له و... (1)
ولجميع المسلمين آمين

(1) غير واضح بالاصل .

/ 1) بسم الله الرحمن الرحيم وبه (هكذا) [1 ظ]

يامولعا بالغضب والهجر والتجنّب
في جدّه واللعب حبّك قد برّح بي

2) حرف الالف

ان دموعي غَمـر وليس عندي غِمـر
يايها ذا الغُمـر (1) اقصر عن التعنت (2)

الغَمر بالفتح : الماء الكثير قال الشاعر : [الطويل]

عطايا بني حمدان كالبحر جُمّة وأيديهم كالعارض الغَمر (3)

والغِمر بالكسر : الحقد . قال الشاعر : [الطويل]

امام سليم القلب في كلّ حالة له جؤجؤ لم يحو غمرا و لا حقدا (4)

[2 و] والغُمر بالضمّ : الرجل الجاهل وهو القليل الخبرة الذي لم يجرّب / الأمور ، وجمعه أغمار . قال الشاعر [الطويل] :

حليم عن الذنب الذي هو مهلِك لخادمه بالشحيح ولا الغُمر (5)

---

(1) بالاصل « يا ايه ذا الغمر » .

(2) كذا بالاصل « التعنت » وجاء في (م. ش.) ، ف 36 – التعب ولا يستقيم الوزن .

(3) غير واضح بالاصل . قارن اعلاه ص . 29 / هـ 2 والجمة ، بالضم : مجتمع شعر الراس وهي أكثر من الوفرة ...
وقال ابج دريد هو الشعر الكثير . **اللسان** ، 12 / 108 مادة (جمم) .

(4) جاء في **اللسان** : 1 / 42 مادة (جأجأ) : جأجأ الابل وجأجأ بها : دعاها الى الشرب .

(5) غير واضح بالاصل وجاء في **اللسان** ، 5 / 31 قال أعشى باهله يرثي أخاه : – المنتشر بن وهب الباهلي – :
يكفيه حزة فلذ ، إن ألم بها من الشواء ويروى شربه الغمر
كما جاء في **اللسان** ، 2 / 495 مادة (شحح) وماء شحاح : نكد ، غير غمر .

3) حـرف البـاء

بـدا وحيّـا بـالسّـلام رمـى عـذولي (1) بالسّلام
أشَـارَ نحْـوي بالسُّلام بكـفّـه (2) المختضب

والسَّلام بالفتح : التحيّة بين النّاس . قال الشاعر [الكـامل] :

أظلـوم ! إنّ مصابكم رجـل أهـدى السّـلام تحيّـة ظُـلم

والسِّـلام بالـكسر : الحجارة . قال لبيد [الكامل] :

فمدافع الريان عرى رسمها خَلَقا ، كما ضَمن الوُجيّ سِلامها (3)

والسُلام بالضمّ : عظام ظهر الكفّ . قال الشاعر [المتقارب] :

كـان النـزاع وقـد مسّهـا سلاماهُ لدْن غـداة الوغم (4)

/ الوغم والوغى لغتان وأصله اخلاف (5) الاصوات في الحرب ، وفيه لغة [2 ظ]
أخرى : الوعي بعين غير معجمة قال الشاعر في قصيدة خالية من النقط (6) ،

---

(1) كذا بالاصل وجاء فى (م. ش.) / 37 « عذرى » وهو خطا من حيث السياق والوزن .

(2) كذا بالاصل وجاء فى (م. ش.) : « من » .
جاء فى **اللسان** ، 12 / 298 السلامى : عظام الاصابع فى اليد والقدم .

(3) **اللسان** ، 12 / 297 و 15 / 379 (مادة وجى) ويضيف : « أراد ما يكتب فى الحجارة وما ينقش عليها » .

(4) وجاء فى **اللسان** ، 12 / 641 (مادة وغم) : الوغم : القتال .

(5) كذا بالاصل ولعله اختلاف .

(6) قد يدل هذا على انه قرأها ولم يسمعها .

وكلّما مــال العــدى أو أسر الطلـس الأسـد
هـدا دهمــاء الوعـى وحـك الرأس المســد

الطلس الذئب . قال الشاعر [الكامل] :

يطلب ان يعلب غلب ذئبنا بطلسه (7) ....

... (8) يقال هدت الضوضاء (9) أي سكنت الجلبة ، والدهماء من الحيوان وما شاكلــه ، السواد ، ويكون بمعنى عوام الناس واخلاطهم قال الشاعر : [الطويل]

أرى الحشر (10) والدّهماء أضحت كأنها شعـوب تلاقت بيننا و قبائل

---

(7) كذا بالاصل ولم نهتد الى تقـويمه · جـاء فى **اللسان** ، 6 / 125 الطلس والأطلس من الرجال : الدنس الثياب ، شبه بالذئب فى غبـرة ثيـابه · قال الراعى :

صـادفت أطلس مشـاء باكلبـه اثر الاوبـاد لا ينمى له سبـد

(8) غير واضح بالاصل فتعسر قراءته ·

(9) بدون الهمزة فى الاصل ·

(10) جاء بالاصل « أرى الحشو » ولعل ما أثبتناه أنسب ·

4) حرف التاء / [3 و]

تيّم قلبي بالكَلام وفي الحشا منه كِلام
فسرت في أرض كُلام لكي أنال مطلبي

تيّم أي تعبّد ، ومنه قيل تيّم اللاّت تيم عبد ، واللاّت صنم : قال الله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللات والعزّى » (1)

وقال حيان [الوافر] :

لشعثاء (2) التي تيمته فليس لقلبه منها شفاء .

فالكَلام (3) بالفتح هو الكلام بعينه . قال علقمة الفحل [الطويل] :

ممنعة لا يستطاع كَلا مها على بابها ، من ان تزار ، رقيب

والحشا الجنب ، وهو الخصر والفسخ والقَرْب بفتح القاف وسكون الراء ، والصقل بضمّ الصاد وسكون القاف ، والإطل بكسر الهمزة وسكون الطاء ، والايطل ، والشاكلة الخاضرة .

والكِلام بالكسر : الجراحات . قال الشاعر / : [الوافر] [3 ظ]

فأبقت في جوارحه كِلاما بأسياف تجرّدها الجفون 4)

والكُلام بالضمّ : الارض الصلبة ، قال مهنار يصف بعيرا [الوافر] :

قطعت به الكُلام بكل فجّ الى ان حلّ في خيم الحسان

---

(1) النجم / 53 ، وتمام الآية : « افرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الاخرى » .

(2) غير واضح بالاصل ولعل ما أثبتناه أولى وأنسب .

(3) عاد الى شرح ألفاظ البيتين : « تيم قلبى بالكلام ... » .

(4) جاء فى الهامش : وقال الشاعر فى المعنى :

وداوى بلين مـا جرحـت بغلظـة فطيب كلام المر ... طب كلامه

وقال أبو بكر رضى الله عنه يرثى النبى ، صلى الله عليه وسلم فى هذا المعنى فأجاد : « أجدك ما لعينك لا تنام ؟ كأن جفونها فيها كلام »

انتهى ما قيل فى المعنى .

وجاء فى اللسان ، 12 / 524 (مادة كلم) : أنشد ابن الاعرابى :

يشكـو ، اذا شـد لـه خـرامـه شكـوى سليم ذريت كلامـه

5) **حرف الثاء**

ثُبْتُ الأَرْضِ حَرة معروفة بالحِرّة
فقلت يا بن الحُرّة ارث لما قد حلّ بي

ثبت : نَهضت وأسرعت . قال ذو الرمّة يصف الناقة : [البسيط]

نصغي اذا شدّها بالرحل جانحة حتىّ اذا ما استوى في غرزها بتّ(1)

قوله تصغي اي تميل رأسها ، وفيها لغتان أصغى اصغاء فهو مصغ ووزنه من الأفعال «أفعل» لامه معتلة وهو رباعي ، واللغة الثانية مُصغى على وزن فُعلى / لامه معتلة ايضا ، يصغى صغوا بفتح أوّله لأنّه ثلاثي ، والفاعل منه صاغ وكلا اللغتين بمعنى الميل . قال الاعشى يصف الناقة [الطويل] : [4 و]

ترى عينها صغواء في جنب مُوقها تراقب كفي والقطيع المحرّمَا (2)

وقوله بالرّحل يعني أداة البعير وما يشاكله كالقتب والشاغر ، وقوله جانحة أي مائلة ، وجنحت الشمس أي مالت للمغيب ، ومنه قوله تعالى :

«وان جنحوا للسلم فاجنح لها» (3)

وقوله استوى : علا (4) واطمأن واعتدل ، والاستواء العلو والاعتدال .

---

(1) كذا بالاصل وجاء في **اللسان** ، 14 / 461 : (مادة صغا) : « .. شدها بالكور .. » .

(2) جاء بالاصل : « المجزما » وما اثبتناه عن **اللسان** ، 12 / 126 (مادة حرم) و 14 / 462 (مادة صغا) .

(3) الانفال / 61 وتمام الآية : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على على الله » .

(4) لا زال في شرح بيت ذي لرمة . وجاء بالاصل (على) .

فالحَرّة بالفتح (5) : ارض فيها حصى أبيض وأسود . قال الشاعر [الطويل] :

وبالحَرّة الفيحاء من آل خثعم (6) عروب (7) لها فيها طروق ممدّد

/ الفيحاء : الواسعة ، والجمع فيح . قال الشاعر يصف قطاة [الطويل] [4 ظ]

فناخت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون أفراخي مهامه فيح

والحِرّة بالكسر : أشدّ ما يكون من العطش [الخفيف] :

فانقطعت من حـــرّة غلّتي وأطفأت بالجَوْد نار الحشا (8)

والجَوْد بفتح الجيم المطر العام . قال لبيد [الطويل] :

رُزقت مرابيع النجوم ، وصابها وَدْقُ الرواعد : جَوْدها فرِهامها (9)

والحُرّة بالضمّ : الخالصة من النساء . قال الشاعر [الطويل] :

هي الحرّة الوحناء (10) وابن مسلمة وحاشا علي ما يخفض الجأش (11) خافض

إرْث (12) : ارحم وارفق . قال حميد [الطويل] :

فعلنا بهم ما قد فعلنا لذي التوغى الى أن رثينا للاماء القـواعد

---

(5) عاد الى شرح البيتين « ثبت بأرض حرة » ...

(6) جاء **باللسان** ، 12 / 166 (مـادة خثعـم) : خثعـم : اسم جبـل ، ... وخثعم : اسم قبيلة أيضا وهو خثعم بن انمار من اليمن .

(7) جاء في **اللسان** ، 1 / 591 (مادة عرب) ، العربة والعروب : كلتـا همـا المرأة الضحاكة ، وقيل هي المتحببة لزوجها ، المظهرة لـه ذلـك ... ابن الاعرابي قال : والعروب المطيعة لزوجها المتحببة اليه . قـال والعـروب ايضا العاصية لزوجها الخائنة بفرجها ، الفاسدة في نفسها وأنشد :

فما خلف ، من أم عمران سلفـع من السود ورهاء العنان عروب

قال ابن سيدة ... وعندى ان عروب في هذا البيت . الضحاكة .

(8) جاء في **اللسان** ، 3 / 137 (مادة جود) : جاد المطر جودا : وبل فهو جائد والجمع : جود .

(9) جاء بالاصل : « وذق رواعد » وما أثبتنـاه عن **اللسان** ، 8 / 112 (مـادة ربـع) .

(10) كذا بالاصل ولم نهتد الى تصويبها .

(11) كذا بالاصل ولم نهتد الى تصويبها .

(12) عاد الى شرح البيتين الاصليين : « ثبت بأرض حرة » .

6) حرف الجيم

[5 و] / جُدْ (1) فالاديم حَلم وما بقي لي حِلم
ولا هنا لي حُلم مُذْ غبت يا مُعَذِّبي

جُدْ : أمر من الجود . قال الشاعر [الطويل] :

اشاروا بتسليم فجدنا بأنفس تسيل من الآماق والسمّ ناقع

وقال الشاعر [الرجز] :

باسم الذي في كلّ شيء سمعه يعلم ما نبدي وما نكتمه (2)

فالحَلم بالفتح : فساد الاديم ونغله . قال أبو الطمحاني [الوافر] :

رجواشرفا لنا ، ولهم أديم به حَلم ، فكيف يكون ذاكا ؟

والحِلم بالكسر : الاحتمال قال الشاعر [الوافر] :

لهم بأس كأسد الغاب تحمي مرابضها وحِلم كالجبال

والحُلم بالضمّ : الحُلْم في النوم قال الشاعر [الطويل] :

[5 ظ] / تمنيتكم حتى اذا ما لقيتكم بمضجع حُلمي ، دام لي ذلك الحُلم !

---

(1) كذا بالاصل وفى (م. ش..) ف. 40 « جد بالاديم » .

(2) لا علاقة لهذا البيت بسياق الحديث .

7) حرف الحاء

حَمِـدت يـومَ السَّـبت اذ جاء بجـدّي السَّبت
عـلى نبـــات السِّبْـت في الفدفد (1) المستصعب

فالسَّبت بالفتح : من الأيام . قال الشاعر [الطويل] :

توّلوا غداة السبّت ، لا كان من غد ! ويا ليت يوم السبت لم يك يخلق !

والسَّبت مشتق من السُّبات ، وهو الراحة . لقوله تعالى :

« وجعلنا نومكم سباتا » (2) أي رحمة

والسِّبْت بالكسر : النعال اليمانية . قال الشاعر [الطويل] :

اذا ما مشوا في السِّبت مجذوة النعـل تخيلتهم(3) أبغال حمير في الشكل (4)

والسَّبت بالضمّ : نبت شبيه بالخطميّ . قال الشاعر / يصف ناقته [الطويل] : [6 و]

تنوش (5) بنا من تحتنا العيس سبتهـا اذا جاوزت غيطان شيخ ونوفل. (6)

الفدفد (7) ما اتّسع ، وجمعه فدافد . قال الشاعر [مجزوء البسيط] :

مـرتميـات بنـا الى ابـن عبيـد الله غيطـانهـا وفـدفدهـا

---

(1) كذا بالاصل وفي (م. ش.) / 41 : المهمة .
(2) النساء / 6 .
(3) جاء بالاصل « تخليتهم » ولعل ما أثبتناه أصوب .
(4) قارن في **اللسان** ، 2 / 39 (مادة سبت) وأعلاه فقرة 8 (م. ش.) .
(5) جاء في **اللسان** ، 6 / 362 (مادة نوش) ناشت الظبية الاراك تنازلته ... والناقة تنوش الحوض بفيها ، كذلك . قال غيلان بن حريث :
فهي تنوش الحوض نوشا من نوشا بـه تقطـع اجـواز الفـلا . وجاء في **اللسان** أيضا ، 6 / 152 (مادة عيس) قال الجوهري : العيس بالكسر جمع أعيس عيساء الابل الابيض يخالط بياضها شيء من الشقرة .
(6) كذا بالاصل . وفي **اللسان** ، 7 / 365 (مادة غوط) : غيطان جمع (غوط) أيضا مثل ثور ثيران .
(7) عاد الى شرح البيتين : حمدت يوم السبت الخ ..

8) حرف الخاء

خـدّد في يـوم السّهـام (1) قلبي بـأمـثـال السّـهـام
كالشمس اذ ترمي السُّهام (2) بـضـوءهـا والـلـهـب

خدّد : شقّق . قال الشاعر [الكامل] :

مـاللخدود بصحنها أخـدود للدمع في نور بـدهن ورود

فالسَّهام بالفتح : شدّة الحرّ ووهجه . قال الشاعر [الطويل] :

فسار بهـا في الرّكب يلفح وجهه سَهام سراب لايبوح لهيبه (3)

والسِّهام بالكسر : النبال والنشاب . قال الشاعر / [الطويل] [6 ظ]

رَمَتْ قلبَه أسماء عن قوس حاجب بدعج(4) كأمثال السِّهام الصوائب

والسُّهام بالضمّ : لعاب الشمس . قال الشاعر [المتقارب] :

فـأوفيت مـن مرقب سرف (5) سهام الغزالة فيـه ثكـن

أوفيت : أشرفت وعلوت . قال الشاعر :

وتـراه يـابـا حسن قـمـراء أوفـى على غصـن (6)

وقـال آخر [البسيط] :

ساروا فمن قمر بـدر ولا قمـراء موف على غصن لدن ولا غصنا

ثكن : مجتمع وكلّ مجتمع من طير وغيره يقال له : ثكنة والجمع ثكن . قال الشاعر يصف البازي والقطاة [المتقارب] :

(1) جاء فى (م. ش.) ف 42 « فى يوم سهام » .

(2) جاء فى (م. ش.) ف 42 « ترمى سهام » .

(3) جاء فى **اللسان** ، 12 / 310 (مادة سهم) قال بشر بن أبى خازم :
« وأرض تعـزف الجنـان فيهـا فيا فيها يطير بها السهـام »

(4) جاء فى **اللسان** ، 2 / 271 (مادة دعج) : الدعج والدعجة : السـواد ...
وقيل الدعج : شدة سواد العين (كذا) ، وشدة بياض العين .

(5) كذا بالاصل جاء في **اللسان** ، 15/399 : قال أبو ذؤيب (في نفس المعنى) :
أنادى اذا أوفى من الارض مربـا لانى سمع ، لو أجاب بصيـر

(6) كذا البيت بالاصل وجاء فى **اللسان** ، 5 / 113 (مـادة قمـر) والقمراء :
ضوء لقمر ، وليلة مقمرة وليلة قمراء مقمرة . قال :
يا حبذا القمراء والليـل السـاج وطـرق مثـل مـلاء النسـاج

يـسافـع ورقـاء غـَوْريّـة ليدركهـا في حمام ثـكن (7)

يسافع : يجاذب ويطارد . السفع فيه معنيان أحدهما ألاخذ الشديد . قال تعالى : « لنسفعا بالناصية » (8)

أي / ليأخذن بها . وقال الشاعر [الطويل] : [7 و]

حـزم اذا وجهته ، لك منجح بناصية (9)الامر الذي رمت سافع (10)

والمعنى الثاني تأثير النار . يقال سفعته النار اذا أثّرت فيه سواد ، ومنه قيل لأثافي القدر سفع لسوادها وتأثير النار فيها . قال زهير [الطويل] :

أثافيّ سُفعا في معرّس مرجل ونؤْيا كجِذَم الحوض لم يتثلّم(11)

ويقال خدّ أسفع وبه يوصف الثّور الوحشيّ.قال الشاعر يصف النّاقة[البسيط] :

كأنّها أسفع الخدّين أدركه بالشيّ أعصف في اتيانه لصُص (12)

والشيّ أيضا المثل . يقال هذا أشيِ هذا أي مثله . والشّيّ بالفتح اللّين . قال الشاعر [المتقارب] :

تمثّـلـت الشيّ مـن خلفـهـا لزعب كزغب القطا جوّع (13)

---

(7) جاء في الاصل كدرية ، وما أثبتناه عن **اللسان** ، 13 / 79 وينسب البيت للاعشى يصف صقرا . ونفس المرجع ، 8 / 157 .

(8) العلق / 15 .

(9) جاء في الاصل بناصيت وقد يكون خطا من قبل الناسخ .

(10) جاء في **اللسان** ، 8 / 158 (مادة سفح) :

قوم ، اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره ، أو سافع

ولعل الاقتباسات عن قوله تعالى : « لنسفعن بالناصية ، ناصية كاذبة » .

(11) جاء في الاصل : « أثاني ... وما أثبتناه عن **ديوان زهير** بن أبي سلمى ، 75 ، وذكر **اللسان** الصدر فقط ؛ **اللسان** (مادة سفع) 8 / 156 .

(12) جاء في **اللسان** ، 8 / 158 (مادة سفع) في هذا المعنى الاسفـع : الثـور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب الى الحمرة قليلا ، قـال الشـاعر يصف ثورا وحشيا شبه ناقته في السرعة به :

كـأنهـا اسفـع ذو حـدة يمسده البقـل وليـل سـدى

(13) جاء في **اللسان** ، 14 / 449 (مادة شيا) :

جاء بالعي والشي ، وأو الشي مدعمة في يائها ، وفلان عيي شيي ، ويقال عودى شوى ، **الاصمعي** : الايدع والشيان دم الاخوين ، وهو فعلان .

[7 ظ] / 9) حرف الدال

دعــوت ربّـــي دَعـــوة لمّـــا أتـــى بـالـدّعـوة
وقـال عنــدي دُعـــوة ان زرتــم فــي رجــب

فالدّعوة بالفتح : النداء . قال الشاعر [الوافر] :

ثِبتُوا لِي دعوة يا آل قيس عسى ما بي يزول من الغرام

والدّعوة بالكسر : أنّ يدّعي الرجل الى قوم ليس منهم . قال الشاعر [الطويل] :

أتعزى الى كعب سفاها وشقوة وهاتيك عمر الله دِعوة باطل (1)

والدُّعوة بالضمّ : مايدعى اليه من طعام وغيره . قال الشاعر [الطويل] :

جعلناهم يوم الأحيدب دُعوة بكلّ عقاب افتح الريش قشعم (2)

[8 و] / الافتح : اللين الجناح . يقال عقاب فتحاء اذا كان ليّن الجناح يقول (3) امرؤ القيس [الطويل] :

---

(1) جاء فى **اللسان** ، 14 / 261 (مادة دعا) : قال الليث ، دعا يدعو دعوة ودعاء ، وادعى يدعى ادعاء ودعوى . وفى نسبه دعوة اى دعوى . والدعوة بكسر الدال : ادعاء الولد الدعى غير أبيه . يقال : دعى بين الدعوة . وتأتى (دعوة) بمعنى دعوة . وجاء فى **اللسان** ، (نفس المادة) ص 260 والدعوة والمدعاة : ما دعوت اليه من طعام وشراب ، الكسر فى الدعوة لعدى ابن الرباب وسائر العرب يفتحون ، وخص اللحيانى بالدعوة الوليمة .

(2) جاء فى **اللسان** ، نفس المادة والصفحة هـ 1 : قوله : « الكسر فى الدعوة الخ » قال فى التكملة : وقال قطرب الدعوة بالضم فى الطعام خاصة . وفى **اللسان** ، أيضا 13 / 484 (مادة قشعم) القشعم والقشعام : المسن من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ، وهو صفة والانثى قشعم قال الشاعر :

تركت أباك قد أطلى ، ومالت عليه القشعمان من النسور

(3) جاء فى الاصل يقال امرء القيس وهو خطا .

كأني بفتحاء الجناحين لقـــوة صيود من العقبان طأطأت شملالي (4)

وأفتح أيضا يكون كدرة في ريش الطائر وسواد الليل كالرندة يقال : ليل أفتح اذا ضرب الى السواد . قال الشاعر [الطويل] :

سـرى وظلام الليـل أقيم أفتـــح فحيح مهاد بالعبير مضمّخ (5)

ويقال للحلقة التي في الاصبع من فضة وغيرها للينلها ، واللِّقوة بكسر اللام من صفات العقاب ، وبفتحها ما يصيب الرجل في فكّه .

رجب (6) : الشهر المعروف ، مشتقّ من قولهم رجبت الرجل اذا أكرمته / وعظّمته . سمي بذلك لكرامته وتعظيمه لقوله عليه الصلاة والسلام : [8 ظ]

« رجب شهر الله الأصب » (7)

قيل تنصبّ فيه الرحمة صبّا . ومن ذلك قيل للأصابع الرواجب .

---

(4) جاء في **اللسان** ، II / 371 (مادة شمليـل) : الشمليـل ، بالكسـر : الخفيفة السريعة . وقد شملل شمللة اذا اسرع ، ومنه قول امرىء القيس يصف فرسا :

كاني بفتحـاء الجنـاحين لقـوة دفوف من العقبان طاطات شملالي

ويروى : على عجل منها أطأطىء شملالي .

(5) جاء في **اللسان** ، 3 / 36 (مـادة ضمـخ) ابن سيـده : ضمخـه بالطيب يضمخه ضمخا وضمخه تضميخا : لطخه .

(6) عاد الى شرح البيتين « دعوت ربي دعوة ... » قارن **اللسان** I / 411 في شرح رجب رجبت الشيء هبته ورجبته عظمته .

(7) لا وجود لهذا الحديث في **المعجم المفهرس** لألفاظ الحديث ... ، قـارن مادة : (وجب) و (شهر) و (أوصب) .

10) **حرف الذال**

ذلفت (1) نحو الشَّرب ولم أُذُد عن شِربي
فانقلبوا بالشُّرب ولم يخافوا غضبي

الشَّرب بالفتح : هو المصدر ، وهم القوم يجتمعون على الشَّراب . قال الشاعر [البسيط] :

فقلتِ للشَّرب في درني، وقد ثملوا شيموا ، وكيف يشيم الشَّارب الثّمل (2)

والشِّرب بالكسر : النصيب ، وهو موضع الماء أيضا . قال الله تعالى :

« لها شِرب ولكم شِرب يوم معلوم » (3)

[9 و] / قال الشاعر [الطويل] :

فقلت لها حيّوا بشربي موفّرا فإنّي ، لعمر الله ، أرض ناقصان (4)

وقال في موضع الماء [الطويل] :

فلما وردنا منهلا من سويقة خُصِّصت بشرب دونهم غير الدر(5)

والشُّرب بالضم : الشّرب بعينه وهو الفعل .قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ساقي القوم آخرهم شُربا » (6)

وقال الشاعر [الوافر] :

اذا شربوا العقار رأيت شُربا نكيرا ليس تشربه الدّوابّ

---

(1) جاء بالاصل ذكفت وب (م. ش.) ذلفت وهو أصوب حيث لا وجود لمادة ذكف **باللسان** . واما مادة ذلف فقد جاء **باللسان** ، 9/111 ذلف : الذلف بالتحريك قصر الانف وصغره . ولم يورد المفردة فى صغة الفعل .

(2) جاء فى الاصل : « وقلت للشرب وقد علوا شيموا » ..
وهو خطا من حيث السياق والوزن وما أثبتناه عن **اللسان** ، 11 / 92
ونسب البيت للاعشى .

(3) الشعراء / 155 . وتمام الآية : « قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم » .

(4) كذا بالاصل ولم نهتد الى تحقيق البيت .

(5) جاء فى **اللسان** ، 10 / 171 (مادة سوق) : سويقة : موضع ، قال :
هيهاء منزلنا نبعف سويقة كانت مباركة من الايام

(6) قارن **المعجم المفهرس** لألفاظ الحديث .. ، 3 / 90 :
ابو داود أشربة ، 19 ؛ الترمدى ، أشربة ، 30 ؛
ابن ماجه ، أشربة 26 ؛ الدرامى ، أشربة 24 .

11) **حرف الراء**

رام سلــوك الـخـَــرق مــع الظـّـريـف الخِــرق
انّ بيــان الـخـُـــــرق منه (1) ركوب السبسب (2)

/ الخَرق بالفتح : الصحراء الواسعة الأطراف . قال علقمة الفحل [الرمل] :

وأقطع الخرق بالخرقاء يسفعنـي يوم تجيء به الجوزاء سموم (3)

والخِرق بالكسر : الشّاب الظّريف وقيل الكريم . قال الشّاعر [الكامل] : [ظ 9]

ولقد سريت على الظلام بمعشر خِرق من الفتيان ليس مهبّل (4)

والخُرق بالضمّ : الجهل والحمق . قال الشّاعر [البسيط] :

فما طلابك شيئا لست تدركه إلاّ السفاه(5) والاّ الجهل والخرق(6)

---

(1) كذا بالاصل و (م. ب.) و بـ (م. ش.) مثل .

(2) كذا بالاصل و (م. ب.) و بـ (م. ش.) الشهب .

(3) **اللسان** ، 10 / 74 (مادة خرق) : الخرق البعد . جاء فى **اللسان** ، 12 / 314 (مادة سمم) :

وقد علوت قتود الرحـل يسفعني يوم قديد مه الجوزاء مسموم

وريح خرقاء : لا تدوم على جهتها فى عبوبها .

(4) جاء فى **اللسان** ، 10 / 74 (مادة خرق) الخرق من الفتيان . الظريف فى سماحة ونجدة .. والخرق : الكريم المتخرق فى الكرم ... قول ساعدة بن جؤية :

خـرق مـن الخطـى أغمض حـده مثل الشهاب رفعتـه يتلهب

(5) جاء فى الاصل : الشفاة ولعل ما أثبتناه أصلح وأنسب للسياق ، فقد جاء فى **اللسان** ، 13 / 497 : السفه السفاه والسفاهة : خفة الحلم ، وقيل نقيض الحلم ، وأصله الخفة والحركة ، وقيل الجهل ، وهو قريب بعضه من بعض .

(6) جاء فى **اللسان** ، نفس المادة ص 75 : الخرق والخرق : نقيض الـرفق ... وخرق بالشيء يخرق جهله ولم يحسن عمله ... والخرق : الحمق .

12) حرف الـزاي

زاد كثيـرا في اللَّحا من بعد تقشير اللحـاء
لمّـا رأى شيـب اللُّحى أصرم حبـل السبـب

اللَّحا(ء) بالفتح : الملاحاحات والجدال . قال النابغة (1) :

وقفنـا مـا غيـر علي سـواء فما هذي اللجاجة واللحـاء

[10 و] / واللِّحا(ء) بالكسر : قشر العود . قال الشاعر [مجزوء الكامل] :

لاتـدخلـن مكـلـفـا بيـن العصا ولحائهـا (2)

واللُّحى بالضمّ : جمع لُحيّ ، وهو العظم الذي ينبت عليه الشعر : اللحية واحدها لحية . قال حسان [الطويل] :

ولما رأينا آل عمرو تقدموا بأيديهم بيض تفكّ بها اللُّحا (3)

---

(1) في اللسان ، 15 / 242 لحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته بالكسر ولم يذكره بالفتح بالمرة .

(2) جاء في اللسان ، 15 / 242 (مادة لحا) : قال أبو عبيد : اذا ارادوا ان صاحب الرجل موافق له لا يخالفه في شيء قالوا بين العصا ولحائها ... وفي المثل : لا تدخل بين العصا ولحائها ، أي قشترها .

(3) جاء في اللسان ، نفس المادة ، ص 243 : اللحى : منبت اللحية من الانسان وغيره ، وهما لحيان وثلاثة ألح ... والكثير لحى ولحى ... ابن سيده : اللحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن والجمع لحى ولحى بالضم مثل ذروة وذرى . لا وجود للبيت في ديوان حسان وما عثرنـا الا على البيت التالي : (الديوان ص 8)

نـوليهـم الملامـة ان المنـا اذا مـا كـان مغـث أو لحـا

وباحة وراح وراحة ، فالاول جمع والثاني واحد . قال جرير يمدح [الوافر] :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العاملين بطون راح (4)

والاقطار ايضا كذلك ، لقوله تعالى :

«يا معشر الجنّ والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا» (5)

وواحدها قطر .

(4) **ديوان جرير** . 77 طبعة بيروت 1964 . وجاء فى الاصل « وأيدى » وما ثبتناه عن الديوان

(5) الرحمن / 39 .

[10 ظ] / 13) **حرف السين**

سار مجدا في المَلا وابحر الشوق مِلا
ولبسه لين المَلا فقلت يا للعجب (1)

فالملا بالفتح : الصحراء الواسعة التي لا نبت فيها ولا جبل . قال أبو بكر ابن دريد الأزدي [مجزوء الكامل] :

سيضيق متسع المَلا بالمحرجين من الملا (2)

وقال آخر [الوافر] :

اذا ورد الماء ابناء زيد حسبت الارض قد ملئت جبالا

والملا بالكسر : جمع ملء : الاناء . قال الشاعر [الوافر] :

فهبناهم عشية يممونا جفانا من عقائلنا مِلا

العقائل من الابل كرائمها والعقيلة الكريمة من كل شيء ، والمرأة عقيلة

[11 و] قومها أي كريمتهم / (3) . تعالى

« وادّكر بعد أمّة » (4)

أي بعد حين من الزمان . وقال الشاعر [الطويل] :

فيا ليت وصل العامرية دام لي بريعان عمرى أمّة لم يفارق

---

(1) كذا بالاصل و (م. ش.) ف 47 : (من عبقرى مذهب) .

(2) جاء في **اللسان** ، 15 / 292 (مادة ملا) الجوهرى الملا مقصور ، الصحراء ، وأنشد ابن برى فى الملا المتسع من الارض لبشر :

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

(3) كذا بالاصل ولا مبرر ، ولعل ذلك وارد عن سقط فى الاصل او ضياع ورقة حيث يقع الانتقال بعد سطرين الى حرف القاف مما يؤكد سقط الحديث فى حروف السين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء . قارن (م. ش.) ف 48 — 55 .

(4) يوسف / 46 . وتمام الآية : « وقال الذى نجا منهما وادكر بعد الأمة أنا أنبئكم بتأويله » . ولم يتمم شرح البيتين السابقين : سار مجدا .. وخاصة كلمة الملا بل انتقل الى شرح الامة وهى من حرف (الفاء) .

14) حرف القاف

فولوا لاطيار الحَمام يبكيني حتى الحِمام
أما ترى يا بن الحُمام ما في الهوى من كرب

الحمام (1) بالفتح : هو الطير المعروف وذكر صاحب الكفاية وابن قتيبة ان الحمام هو من ذوات الأطواق وما أشبهها من الفواخت والقماري والقطا . وامّا التي في البيوت وما أشبهها من طير الصحراء واليمام (2) . وقال الشاعر : يصف الحرم [الخفيف] :

يأ من الطير فيه والوحش حتى ينظر الهر في وجوه الحَمام

والحمام بالكسر : هو الموت . قال الشاعر :

اتى الى زيد حِمامسا فاعولت نساء عليه باكيات .... (3)

والحمام : بالضم اسم رجل ، وهو معروف . قال الشاعر :

تركنا الحمام غداة الوغى واتباعه مطعم القشعم (4)

---

(1) بياض بالاصل وما أثبتناه عن (م. ش.) ف 29 .

(2) كذا بالاصل والاسقاط واضح حيث لم ينته المعنى .

(3) غير واضح بالاصل وما أثبتناه عن (م. ش.) قارن ف 29 حيث جاء بها
وسقنا الى زيد الحمام وأعولت نساء على زيد فلا نكف منعجم

(4) اللسان ، 12 / 484 – 485 مادة قشعم القشعم والقشعام المسن من الرجال والتسور والرخم لطول عمره .

15) حرف الكاف

كان ما بي لَمَّة مذ شاب شعر اللِّمَّة
وما بقي لي لُمَّة ولا يقيني (1) نسبي

اللَّمَّة بالفتح : الطائف من الجنون ، ويكون اللَّمم في غير هذا المعنى صغار الذنوب كالقبلة وغيرها ومنه قوله عزّ وجلّ :

« الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم » (2)

قال الشاعر يصف (3) :

نشيط كأنّ به لمّة اذا عارض الجيش المعرك (4)

---

(1) جاء بالاصل : « بقا » وما أثبتناه عن (م. ش.) ف 58 .

(2) النجم / 53 .

(3) كذا بالاصل ولعله أراد جيشا .

(4) انتهى نص المخطوطة عندها .

فهارس الكتاب

ثبت لاهم المصادر والمراجع

1) أخبار النحويين البصرين
للسيرافي — تحقيق طه الزيني وعبد المنعم خفاجي
ط . مصطفى الحلبي — 1955

2) «أسس علم اللغة» : تأليف ماربو باى
ترجمة د . أحمد مختار عمر
منشورات جامعة طرابلس كلية التربية 1973

3) أصول التفكير النحوي
د. علي أبو المكارم .
منشورات الجامعة الليبية 1973

4) اعراب القرآن ينسب لقطرب . تحقيق الاستاذ جابر
وينسب للزجاج تحقيق ابراهيم الانباري
ط . المؤسسة المصرية العامة للتأليف

5) أنباه الرواة على أنباء النحاة
لجمال الدين أبي الحسن علي يوسف القفطي
تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم —
دار الكتب المصرية 1954 — 1955

6) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون
لاسماعيل باشا بن محمد أمين بن مين سليم .

7) البحث اللغوي عند العرب
د. احمد مختار عمر
مصر 1971

8) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للحافظ جلال الدين عبد الرحمان للسيوطي
مطبعة دار السعادة — مصر 1326 هـ

9) تاريخ بغداد :
للخطيب البغدادي — القاهرة 1949 — 1951

10) تاريخ ابن الاثير : الكامل في التاريخ
لابي الحسن علي بن ابي الكرم عزالدين بن الاثير
ادارة الطباعة المنيرية . القاهرة 1348 هـ

11) تاريخ ابن كثير : البداية والنهاية في التاريخ
لعماد الدين ابي الفداء بن كثير
دار السعادة . القاهرة 1932

12) تاريخ ابي الفداء : مختصر تاريخ البشر
لأبي الفداء . القسطنطنية 1929

13) تهذيب اللغة : للازهري — مراجعة محمد علي النجار
المؤسسة المصرية العامة للتأليف

14) دائرة المعارف الاسلامية الطبعة الاولى والطبعة الثانية — ليدن (Leiden)

15) دراسات في علم اللغة
د . كمال محمد بشر
دار المعارف بمصر 1971

16) دلالة الالفاظ

د . ابراهيم أنيس

ط 1 ، مكتبة الانجلو — المصرية 1958

17) شذرات الذهب في أخبار من ذهب

لابي الفلاح عبد الحي بن العماد

مكتبة القدسي القاهرة

18) شرح المعلقات السبع

لابي عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني

دار صادر بيروت 1377 / 1958 .

19) طبقات النحويين واللغويين

للزبيدي — تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم

ط . الخانجي 1954

20) طبقات النحاة واللغويين

لتقي الدين ابن قاضي شهبة — تحقيق محسن عياض

مطبعة النعمان — النجف 1974

21) الظواهر الفنية في التراث النحوي

د . علي ابي المكارم

القاهرة 1337 / 1968

22) العبر في خبر من غبر

الحافظ الذهبي

تحقيق صلاح الدين المنجد

مطبعة الحكومة : الكويت

23) علم الاصوات (دروس في ...)

حان كارنتينو ، ترجمة صالح القرمادي

منشورات الجامعة التونسية — مركز الدراسات والبحوث

الاقتصادية والاجتماعية تونس 1966

24) علم اللغة :

د . علي عبد الواحد وافي

دار نهضة مصر للطبع والنشر 1945

25) علم المعاني

د . درويش الجندي

دار نهضة مصر للطبع والنشر

26) غريب الحديث .

لابي محمد عبد الله بن قتيبة

تحقيق — رضا د. السويسي الدار التونسية للنشر . 1978

27) الفهرست

لابن النديم — تحقيق — فلوقل — لبزيق — 1872

2) القرآن الكريم

29) القاموس المحيط

للفيروزأبادى

المطبعة التجارية الكبرى . القاهرة

30) كتاب جمهرة اللغة

لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد

مطبعة مجلس دائرة المعارف — الهند 1245 — 1351 ه

31) كتـاب الوافي بالوفيـات

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

تحقيق محمد بن محمود وابراهيم بن سليمان

دار النشر فرانز ستاير بفيسبادن 1389 / 1970

32) كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون

لعبد الله الشهير بحاجي خليفة

مطبعة العالم 1310 هـ

33) لسان العرب

لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور

بيروت 1374 / 1955

34) لسان الميزان

للحافظ شهاب الدين ابي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

ط . مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت

35)مختصر كتاب البلدان

لابي أحمد بن ابراهيم الهمذاني المعروف بابن الفقيه

تحقيق دي قوج . بريل 1303 / 1885

36) مراتب النحويين

لابي الطيب اللغوي

تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم

ط . النهضة المصرية . القاهرة 1955

37) مرآة الجنان وعبرة اليقظان

لليافعي ، ط . 1 ، دائرة المعارف النظامية . حيدر أباد 1327 هـ

38) المزهر في علوم اللغة وأنواعها
للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين
ط . 3 ، عيسى الحلبي .

39) مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والادب والتراجم
د . عمر الدقاق
بيروت 1971

40) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي
أ . ج فاسينق وآخرون . بريل 1936 / 1968

41) معجم الادباء
لياقوت الحموى ، نشر أحمد فريد رفاعي
ط . دار المأمون .

42) معجم البلدان
لياقوت . ط . 1 . نشر الخانجي والجمال السعادة . مصر 1906

43) معجم المطبوعات العربية
ليوسف شركيس . القاهرة 1928

44) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
محمد فؤاد عبد الباقي . مصر 1378 هـ

45) مناهج البحث في اللغة
د . تمام حسان
ط . 2 . الدار البيضاء 1394 / 1974

46) المناهل — رقم 3 — الرباط 1975

47) نزهة الالباب
لابي الانباري .
ط . حجرية 1294 هـ

48) نظريات ابن جني النحوية
د . عبد القادر المهيري . منشورات الجامعة التونسية 1973

49) نيل الارب في مثلثات العرب
حسن قويدر الخليلي المغربي . مصر 1319 / 1902

50) وفيات الاعيان
لابن خلكان . تحقيق احسان عباس
ط . دار صادر بيروت

أشعار ودواوين

51) الاخطل : شعر الاخطل ، رواية عبد الله محمد بن العباس اليزيدي
ط . دار المشرق . بيروت 1969

52) أبو العتاهية : أشعاره وأخباره
تحقيق د . شكري فيصل
مطبعة جامعة دمشق 1384 / 1965

53) امرؤ القيس : ديوانه
تحقيق حسن السندسي ، مصر 1930

54) جرير : ديوانه
تحقيق اسماعيل الصاوي . القاهرة 1935

55) جميل : ديـوان
دار صـادر بيـــروت

56) حسان بن ثابت : ديوان حسان الانصاري
تحقيـق د . وليـد عرفـات 2 ج
دار صادر . بيروت 1974

57) الخطيئـــة : ديـــوان
من روايـــة ابن حبيب،
شرح أبـي سعيد السكري
دار صـــادر بيـــروت 1967

58) الخنساء : ديوان
الاب لويس شيخو السجسوي
بيروت 1960

59) ديوان الدوبيت
تحقيق ودراسة د . مصطفى الشيبي
منشورات الجامعة الليبية 1973

60) ذو الرمة : ديوان
ط . المكتبة الاسلامية للطباعة . دمشق 1964

61) زهير بن ابي سلمي : ديوان
شرح الشنتمرى ط . المكتبة التجارية الكبرى القاهرة
وشرح كرم البستاني بيروت 1953

62) طرفة بن العبد : ديوان

شرح الاديب يوسف الاعلم الشنتمري

تحقيق مكس سلغسون (Max Seligshan) باريس 1901

63) عمر بن ابي ربيعة : ديوان

ط . دار صادر بيروت 1966

شرح الديوان : محمد محيي الدين عبد الحميد

ط . مطبعة السعادة . القاهرة 1971 / 1952

64) عبدالله بن قيس الرقيّات : ديوان

ط . دار بيروت . بيروت 1958

65) عنترة : ديوان

تحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرؤوف الشلبي

66) كثير : ديوان

تحقيق احسان عباس . ط . دار الثقافة بيروت 1971

67) الكميت : الهاشميات

شرح محمد محمود الرافعي ط . 2 . مصر

68) لبيد : ديوان

ط . ليدن 1891

69) النابغة الذبياني : ديوان

شرح الاعلم الشنتمرى . القاهرة / بيروت

فهـــرس الشـــواهـــد الشعـــريـــة (1)

البيـــــت	البحـر	الشاعر	الفقرة
الـهمــزة			
وقفنا يا نمير على استواء / فما هذه اللجاجة **واللحاء**	الـوافـر	الجعــدي	19
وقد أغدو على **شرب** كرام / نشلوى واجدين لما نشاء	الـوافـر	زهـيـر	11
أيّ ساع سعى ليقطع **شربي** /حين لاحت للراكب الجوزاء	الخـفيف	أبوزيـد	11
فلولا **مسكة** من ماء مزن/تغللنا لقد برح الخفاء	الـوافـر	ابن أحمر	28
البــاء			
وشكل كأشطان الجرور ورعتها /			
على فتية بيض كـرام الظـرائب	الطـويل	؟	13
ألم تران الله أعطاك **سورة** /			
ترى كل ملك دونها يتذبذب	الطـويل	النابغة	32
فان كنت لم تقصر على الحنث فاعترف			19
بحرب تردى **باللحاء** والشوارب	الطـويل	ابن نعمان	19
تكلفني معيشة ءال زيد/ومن لي **بالرقاق** وبالنضّاب	الـوافر	جرير	14
.. اوقتها **بالقسط** والمندل الـرطب	الطـويل	ابن قيس	22
اذا شرعوا يوما على الغيّ **يسرة** /			
فطـريقهم منها على الخوانـكب	الـطويل	الـكميت	32
تبدلت الاشرار بعد خيارها/وحزبها من **أمة** وهي تلعب	الطويل	الـكميت	21
وأرض يحاربها المدلجـون /			
ترى **السبت** فيها كركن الـكثيب	المتقارب	حسان بن ثـابـت	8
التـــاء			
قل لابن قيس أخي الرقيات /			
ماأحسن **العرف** في المصيبات	المنسرح	ابن دهبل	24
فكوني بخير في سرور وغبطة /			
وان قد ازعمت صرفي وهجرتي	الـطويل	جميـل	26

(1) ثبت لما ورد من شواهد فى الاصل دون الذيل مع الاشارة الى المفردة المثلثة بالخط الغليظ

البيت	البحر	الشاعر	الفقرة
الحاء			
يجرون هاما فلّقتها سيوفنا /			
تزايل فيهن **الّحا** والمسابح	الطويل	عنترة	19
صِل يموت سليمة قبل الرقي /			
ومخاتل لعدوة متصافح	الكامل	زيادة الأعجم	33
الدال			
ودُعوة قوم قد دلفت بجمعهم /			
نجل ورجل والهنيدة تنجد	الكامل	؟	7
فلا تأمن الدهر كيدابن **حرّة**/			
وكن أبدا ما عشت منه على وجد	الطويل	؟	9
بها ليل أبطال بهائم سادة /			
بني لهم آباؤهم وبني **الجدّ**	الطويل	الحطيئة	25
وإنّ الذي يبني وبين بني أبي /			
وبين بني عمي لمختلف **جدّا**	الطويل	؟	25
لا تسقيان **بصل** ان شربت ولا /			
شيء يقل به شيء من الورد	البسيط	ابن الهندي	33
ما كان جمعه في غرض سوادها /			
ألا **كقمة** ما يقتمه الاسد	الكامل	؟	23
بينا أجول الحي في خلل الضحى /			
اذ **لمّة** من آل يشكر بالعدا	الكامل	؟	30
ترى **الحرّة** السوداء يحمر لونها / ويغبر منها كل ربع وفدفد	الطويل	؟	9
نطوف بسبسب لانبت فيها /	الوافر	بشر بن	
كأن **كلامها** زبر الحديد		أبي حازم	4
الراء			
إذا **لمتّي** مثل الجناح أثيثة /		ابراهيم	
فأمشي الهوينا لا يفزع طائرا	الطويل	بن الحارث	30
قالوا : اتهجر مسكينا فقلت لهم /			
أضحى **كقُمة** دار بين **أقذار**	البسيط	؟	23

البيـــــت	البحر	الشاعر	الفقرة
إذْ لو ترى شكلا يكون كشكلنا /			
حسنًا ويجمعنا هناك **جوار**	الكامل	ابن أحمر	27
صحبنا مارنا بنات قيس / اذا طعنت سمعت لها **جُؤار**	الوافر	حسّان	27
أبصرت عيني عشاء ضوء نار /			
من سناها **عرف** هنديّ وغار	الرمل	عدى بن زيد	24
ألكني الى آل الهجيم رسالة /			
فمن كان ذا رأي سديد وذا **حجر**	الطويل	لاخطل	6
ونبل تصيدا قلوب الرجال /			
وافلت منها ابن عمرو **وحُجْر**	الطويل	امرؤ القيس	6
ذكرتك والمشجون ذاكر شجوه /			
فمازلت أذري الدمع حتى امتلأ **حَجر**	الطويل	أبو العتاهية	6
جاءت بنو الحضران شالت نعامتهم /			
ولم يردّد لها دون **الملا** خبرا	البسيط	الافؤدالاود	18
وخرق من الفتيان نادمت موضما /			
وقد لاحت الجوزاء للراكب المسري	الطويل	اوس بن حجر	12
وسالفة كمسوق **اللبان** / أصوم فيها عربي السعر	المتقارب	امرؤ القيس	31
بنيت لبشر بالخورنق قبّة /			
وبالقسط قامت فاستنار لها العمر	الطويل	؟	22
أتاتا وحلما وانتضار ألم /			
فما أنا بالباقي ولانقرع **الغمر**	الطويل	؟	2
جاء كتاب من أمير تبيّنت /			
ما في نواحيه السخيمة **والغمر**	الطويل	النميري	2
سار فيها الولاة بعد رسول الله /			
فالقسط والخنا والفجور	الخفيف	النابغة الجعدي	22
حلُمت عن الارقام فاستجاشوا /			
فلا برحت صدورهم تفور	الوافر	؟	5
ثمّ بعد الفلاح والملك **والامة** وارتهم هناك القبور	الوافر	عدى بن زيد	21

البيت	البحر	الشاعر	الفقرة
وسقط كعين الديك نازعت حجتي / اياها وهيأنا لمنزلها وكر	الطويل	ذو الرمّة	20
السين			
فأمّه أمّة واضحة / فتغرق فيها أصبع الاسى	الوافر	؟	21
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه / لايذهب **العرف** بين الله والناس	البسيط	الحطيئة	24
على ليلة **صرّة** ضيماء داجية / ماتبصر العين فيها كف ملتمس	البسيط	الشماخ	17
الشين			
وقد أغدو على **شرب** كريم / نشلوي واجدين لما نشا	الوافر	زهير	11
الصاد			
له **السورة** العليا على الحران عدا / ولايستطيع القرن منه تخلّصا	الطويل	؟	32
العين			
على وحشية حملت حجولا / وكان لها **طلا** طفل فضاعا	الوافر	؟	16
تحل لحاجتي وأشد قولها / فقد أمست بمنزلة الضياع	الوافر	الاشجع السلمي	31
إذا أشركتها **بلبان** أخرى / أضرّ بها مشاركة الرضاع			
هباد أودية وهبادي **صرّة** / خمشاء فيهن الاسنة تلمع	الكامل	الشمرذل	17
الفاء			
وواد كجوف العين كلفت حجتي / ترى **السقط** في اعلائه كالكراسف	الطويل	أبو مكرمة	20
القاف			
وردت اعتسافا والثريا كأنها / على **قمّة** الرأس ابن ماء محلق	الطويل	ذو الرمة	23

البيـــــت	البحر	الشاعر	الفقرة
فمطالبك أمرا ليس تدركه / الاّ السفاه والا الجهل **والخرق**	الكامل	سليمان	12
لاّ يألف المضروب **صُرّتنا** / لابل يمرّ عليها وهو منطلق	البسيط	تأبط شرا	17
بدا لك يوم السبت آذ محقق / وراء الهوى في **السبت** أعزى وأعلق	الطويل	؟	8
وشرب الخمر عليّ عار / إذا لم يشكني فيها صديق	الوافر	؟	11
اللام			
فشبهت رأس ابن الخبيثة اذ هوى / كطفل **بسقط** بين أيدي القوابل	الطويل	الحمدي	20
ورقاق عـمـها ظلما ثـهـا / كحريق الجيش ... الرّجـل	الرمل	لبيد بن أبي ربيعة	14
لعمرى هم العشاق عندى حقيقة / على **الجدّ** الباقون عندى على الهزل	الطويل	أبو حفص عمر بن الفارص	53 53
حتى وردن كمات الغور منه وقد / كاد **الملا** من الكتان يشتعل	البسيط	القطامي	18
تهادين واستجمعن حول عُنيْزة / ضماء اليهاّ الدل والغنج **والشكل**	الطويل	عمر بن ابي ربيعة	13
حمي الجهول بجانب الغزل / اذ لا يلائم شكلها **شكلي**	الكامل	امرؤ القيس	13
قتلنا عمير **الحمام** بن ورهطه / وجميعهم حتى النساء الحوامل	الطويل	الخنساء	29
تزعم لي انك من اهلها/تلك لعمرى **دعوة** خاملة	الخفيف	؟	7
فالحقنابالهاديات ودونه/جواجرهافي **صرّة** لم تزيّل	الطويل	امرؤ القيس	17
نعماك لا تعدوك الا لامرى / في مثل **مسكك** من ذوي الاشكل	الكامل	؟	28

البيت	البحر	الشاعر	الفقرة
الميم			
بطل كأن ثيابها في سرجه / احدى نعال **السبت** ليس بتوءم	الكامل	عنترة	8
والبخور التي بها تكشف **الحرّة** / والدماء من غليل الاوسام	الرمل	الكميت	9
فداعين باسم الشيب في مثلهم / جوانبه من بصرة **وسلام**	الطويل	كثير	10/3
تأمن الوحش فيه والطير حتى/ينضر في وجوه **الحمام**	الخفيف	؟	29
فلو أنها سهم اذن لاتقيتها/ولكني أرمى بغير **سهام**	الطويل	عمر بن قمة	10
فما قضيت منيته وكف / وأسنى ان يلاقيني **حمام**	الوافر	عنترة	29
منّي علينا **بالكلام** فانّما/كلامك ياقوت ودرّ منظم	الطويل	المؤمل	4
وسقنا الى زيد **الحمام** وأعولت / نساء على زيد فلاتكف منعجم	الطويل	عمر بن معدى كرب	29
فما ضبية ادناء تحنو على **طلا** /باحسن منها يوم ولت لتعرما	الطويل	قيس	16
أعوذه من حثيات **اللمّة** / أزل ربي همّه وغمّه	الوافر	أمّ نوفل	30
يدعون عنترة والرماح كأنها/أشطان بئر في **لبان** الارقم	الكامل	عنترة	31
أسافي سبعا في مغرس مرجل / وثوب كحوم **الجدّ** لم ينثلم	الطويل	زهير	25
فقضّوا منايا بينهم ثم أصدوا / الى **كلإ** مستوبل متوخم	الطويل	زهير	26
حلمت لكم في نومتي فغضبتم / فلا ذنب لي ان كنت في النوم **أحلم**	الطويل	المؤمل	5
فان تمنعوا عنّي **السّلام** فانّني / لعاد على حيطانهم فمسلم	الطويل	؟	3
أتروض عرسك بعد ما **عمرت** / ومن العناء رياضة الهموم	الكامل	؟	15
يهنيتك الامارة كل ركب/وقد **حلم** الاديم فلاأديم	الوافر	الوليد بن عقبة	5

البيت	البحر	الشاعر	الفقرة
النـــون			
وغنينا بنسوة خافرات / **وجوار** منعمات حسان	الخفيف	قيس	27
كأن **المسك** والكافور فيه / وصفع الزنجبيل على الاحسان	الوافر	؟	28
دعاني **دعوة** والخير تردى / فما أدرى أ باسمي أم كناني	الوافر	عنترة	7
الى جدب **الرقاق** نقلت قومي / لتعمرها وماعمرت زمانا	الوافر	؟	15-14
تخال **السهام** بأرجائها / سبائح فظنّ لدينا دفينا	متقارب	زهير	10
أراد الله يقيك في **السّلام** / على من بالجفنين توصلين	الوافر	ابو حية النميري	3
الهـــاء			
من كل أروع ماجد ذي صولة / مرس اذا لحقت خُصَّا **بكلاها**	الكامل	عنترة	26
وخرق يخاف الركب ان ينطلقوا به / اذا اتسعت أوامها ومعارها	الطويل	طرفة	12
وصحابة شمّ الانوف بعثتهم / ليلا وقد مال الكرى **بطلاها**	الكامل	عنترة	16
اذا سمتوا التقبيل صدت وأعرضت / صدود اشم الخيل **صلّ** لجامها	الطويل	؟	33
ورمى ذوائبها السفى وتهيّجت / ريح المصائف سومها **وسَهَامها**	الكامل	لبيد بن أبي ربيعة	10
أمست منازل والسّكان قد **عمرت** / بعد الكلاب ولا تعمر أقاصيها	البسيط	؟	15
مفـــردة			
علّلاني بشربة من **طلا**	الخفيف	اسيم التغلبي	16

فهـرس الآيـات القـرآنيـة

الآيـــــة	رقم الآية	السورة	الفقـرة	المـادة
وله الجوار المنشات في البحر كـالاعـــلام	24	الرحمان	27	الجـوار
وإنّه تعالى جدّ ربّنا ما اتخـذ صاحبة ولا ولـدا .	3	الجـن	25	الجـدّ
هل في ذلك قسم لذي حجر	5	الفجـر	6	الحجـر
تحيّتهـم فيها سلام	10	يـونس	3	السـلام
سبتهم شـرعـا	163	الاعراف	8	السّبت
فـأقبلت امرأتـه في صـرة	29	الذاريات	17	الصـرّة
كمثـل ريح فيها صـرّ	135	آل عمـران	17	الصرّ(ة)
خذ العفو وامر بالعـرف	199	ا الاعراف	24	العـرف
وأقيموا الوزن بالقسط	9	الرحمان	22	القسـط
واقسطوا ان الله يحب المقسطين	9	الحجرات	51	»
وامّا القاسطون فكانوا لجهنم حطبا	15	الجـن	22	»

فهرس الاحاديث النبوية

الصحابة

فهـــرس الاعـــلام

الهمزة

البـاء

التـاء

الجيـم

الحـاء

الخـاء

الـذال

الـزاى

السيـن

الشيـن

الطاء

العين

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الواو

فهـرس الجـداول

صفحة

فهرس الموضوعات

صفحة

انتهى طبع هذا الكتاب
في رجب 1398 / جوان 1978 بمطبعة
الشركة التونسية لفنون الرسم
20 **نهج المنجي سليم - تونس**
تحت عدد 329 / 77 الايداع القانوني
الثلاثة الاشهر الثانية لـ 1978

عدد الناشر : 78 - 15 - 300